

3405

44

٢١٨
م. ١

الاداب الشرعية والمصالح المرعية ، تأليف

ابن مفلح ، محمد ابن مفلح - ٥٧٦٣ هـ . خط
القرن الثالث عشر الهجري تقديرا

١٢٢ ق ٢٦ م ١٧٠٢٤

نسخة جيدة ، خطها نسخ ممتاز ، ناقصة

الآخر

٢٥٣٤

الازهرية ٦٥٦:٣ الاعلام ٢٣٨:٧

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلاميه

٢- المواعظ - تاريخ المسوخ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الآداب الشرعية والمصالح
 المعينة تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
 إمام القضاة شمس الدين أبو عبد الله
 محمد بن علي المقدسي الحنبلي
 توفي سنة ١٠١٠ هـ
 بحمد الله تعالى
 آمين آمين

استعمل في ملك الفقير
 عبد الله بن محمد بن
 غفر الله له ولوالديه

مكتبة
 دار الآداب الإسلامية
 رقم ٥٣٤
 المكتبة
 رقم ١٣٣
 ٣١٧٨٤٥
 ١٨
 ٣٠١

١٤٠٩
 ١٤٠٩
 ١٤٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله
 قال الشيخ الامام العالم العلامة اقضى القضاة شمس الدين
 ابو عبد الله محمد بن علي المقدسي الحنبل رحمه الله ورضي عنه وانا به
 الجنة بمنه وكرمه **الحمد لله رب العالمين** وصلى الله على سيدنا محمد
 النبيين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما **ما بعد** فهذا كتاب يشتمل على
 جملة كثير من الاداب الشرعية والمصالح المرجعية يحتاج الى معرفته من
 كثير منه كل عالم وعام به دليل وكل مسلم وقد صنف في هذا المعنى
 كثير من اصحابنا كما في دواجر الجشتاني صاحب السنن واي بكر الخلال واي
 بك عبد العزيز واي حفص واي علي بن ابي موسى والقاضي اي يعلى وابن عوف
 وغيرهم وصنف بعض ما يتعلق به كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
 الدعاء والطب واللباس وغير ذلك الطبراني وابو بكر الأثريني وابو محمد الخال
 والقاضي ابو يعلى وابنه ابو الحسين وابو الجوزي وغيرهم **قد اشتمل** هذا
 الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على ما تضمنته هذه المصنفات من
 المسائل او على اكثرها وتضمن مع ذلك اشياء كثيرة فاقعة حسنة غريبة من اركان
 منيرة فمن علمه علم قديرا وعلم انه قد علم من الفوائد المحتاج اليها ما لم يعلم
 اكثر الفقهاء واكثر منهم لا يستغفونهم بغير وعنه الكتب الجامعة لهذا الفن واحدة
 اسال حسن الفضل والنية وان ينفع به من حفظه او قرأه او كتبه وان يجعله
 حاتم النفع والبر بفضله ورحمته انه على كل شيء قدير **فصل**
 يسر لكل مسلم عكف خوف السابقة والخاتمة والتكرير والخرير والفضيلة
 والصبر على الطاعة والنعم والبلاء والنفم في دينه وعرضه واهله وماله وعن كل ما شئ
 واستدراك ما فات من الخفوات وقصص القرب والطاعة بليته وفعله وقوله
 وسائر كرامته وسكناته والهدى في الدنيا والخرقة في الآخرة والنظر في جماله وما كره
 وحشره ونشده وسوق الرويسين رجاء قبول الطاعة والنوبة من المعصية
 والقناعة

والقناعة والاعتناء بالعبادة بلا اسراف ولا تفكير في الرعاينة الكثر اوقافه وسبله
 وغيره وقال في خاتمة التبتين هل يجب الرضا بالمرض والسقم والفقر والعاهة في علم
 العقل قال القاضي مزيله ويقل بل قال ابن عقيل الرضا بقضاة الله تعالى وجب
 فيه كان من فعله تعالى كما لا حرج من ما افق عنه من افعال العباد كالقضاة فضلا
 فلا يجوز اجماعا اذ الرضا بالكفر والمعاصي كفر وذكر الشيخ في الدين ان الرضا بالقضاة
 ليس بواجب في اصح قول العلماء انما الواجب الصبر وذكر في كتاب الامار قوله
 شتمنا المؤمنين الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم ينابوا فلم يحصل لهم رضى بقضاة الله
 تفضل الامار في القلوب والرب يرفع في علم القلب وعلم بخلاف الشك فانه لا يكون الا في
 العلم فلهذا لا يصح باليقين الا من اطمان قلبه علما وعلما والا فلا حرج على المؤمن ولا
 المصيبة او الخوف او حرجا عظيما لم يكن صاحب يقين وذكر الشيخ وجبه
 الدين مما صح في شرح الهداية انه يجوز البكاء على الميت اذا تجرد عن فعل محرم
 تدب وبياضه ونسخط بقضاة الله وقدره والحقوق والحجج التي ينافيها قضاة الانقياد والا
 يستسلام له وقال ابن الجوزي في اخر كلامه في قوله بالاسنى على يوسف وروي
 عن الحسن ان اخاه مات فخرج الحسن حزنا شديدا فعوثب في ذلك فقال ما
 ايلي بعد قول يعقوب عليه السلام حديث يقول واسنى على يوسف وذكر الشيخ
 في الدين في التحفة العراقية ان البكاء على الميت على وجه الرحمة حسن مستحب وذلك لان
 في الرضا بقضاة الله بخلاف البكاء عليه لقوات حفظه منه وبهذا يعرف قول النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يبكي على الميت وقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وان هذا ليس
 بكبائر من يبكي لحظ لا رحمة الميت وان الفضيل لما مات ابنه فضحك وقال رأت
 ان الله قد قضى فاحسبت ان ارضى بما قضى الله به حال حال حسن بالنسبة
 الى اهل الجحيم فاما رحمة الميت والرضا بالقضاة فالحال الذي صلى الله عليه وسلم فعل
 اكمل وقال في القضاة والصبر واجب بالبقاء العقلاء ثم ذكر في الرضا قولين ثم
 قال وعلى من ذلك ان يبكر الله على المصيبة لما يرضى من انعام الله عليه فاجب
 العاصي الرضى بامنه ولا المعاصي الرضا بقضاة الله تعالى بعضهم المؤمن يصبر على البلاء
 ولا يصبر على العاقبة الا الصديق وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ابتلينا بالبلاء

هذا كتاب
 الشريف ادب ابن عوف
 وقضاة الله
 على طلبة العلم المستكملين
 لا يساء ولا يبرهن ولا
 بحسن من سائر القضاة
 فيه غفيرة الله له ولوالديه
 الذي قد شهد له بعد
 ما سمعوا فاشاء الله على
 الذي ليس بدين لونه
 على من ساء عليه وعلو الله
 فيستمد على الكرم
 سؤال

من الذين استشهدوا على من العمل وعلوهم قلوب الزبانية فقال انما انا الله فقلوا كذا اي
قدرة له وتزكروا نوح لم الذي وقول تحتلوا اي يطلبون الدنيا بعمل الاخر فقال ختمكم
اذ احدكم رزق وعمل وخلف الذب الصلوات اختفى له وقال ابن عبد البر قال انصو القليل
شعرا لجيل فيهم نبي وليس في الكتاب جليل من كان يخلق ما يقول خيانتهم
وقال موسى صلوات الله عليه يا ايها الناس يقولون في ما ليس فينا فقلوا الله اكبر
موسى اجمع ذلك لنفسه فقال عيسى صلوات الله عليه لا يخرجك قول الناس فيك فاكف
كأنه كان يا كانت حسنة لم نعم ايا وان كان صادقا كانت سيئة لم تجلت عقوبتها وقال ابن
حزم انفقوا على تحريم الغيبة والتمية في غير النصيحة الواجبة فقال ابن مسعود
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قسمته فقال رجل من الانصار والله ما اردت حرم هذا
الله فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه من فتمم وجهه وقال رحمة الله عليه ما اقل
ذي بالكر من هذا فصاح في الجاهلي فانيته وهو في ملائكة الله وفي مسلمة قال قلت
لاحرم لا ارفع اليه حرمها بعد هاترجم عليه البخاري من اخبر صاحبته بما يقال فيه واسلم
رحم الله المعنى ايضا وعندها وعندها غير هاتر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفتني احد
احد من محبي شيئا فاني احب ان اخرج اليهم وانا سلم الصلوات قال عبد الله فاني
رسول الله عليه وسلم جمال الحديث والمات في سنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود
دعني عنك فقل او فكم موسى بالكر من هذا ففصل وروي الحلال من مالك انه سئل عن
الرجل يصف الرجل بالعود والعري لا يدين لك شيئا الا اماراة ان يعرف قال
لا ادري هذا غيبة وقال محمد بن يحيى الكوفي في غيبة الغيبة ان تقول في الرجل
ما فيه قال نعم قال وان قال ما ليس فيه فقلوا هذا الذي قاله احمد وهو المعروف عن
السلف ومن جاء الحديث روى احمد ومسلم وابو داود وروى حديث ابن هرة وقد رواه يحيى
فاذا السافر فانتقل عن الامم وسئل عن الرجل يعرف بغيره اذ لم يعرف اليه فقال احمد
الا عمن انا يعرفه الناس هكذا فسهل في مثل هذا اذا كان قد شهد قال في شرح خطبة
مسلم قال العلماء من اصحاب الحديث والفقهاء وغيرهم يجوز ذكر الزباني بغيره وصفته
ونسبته الذي يكرهه اذا كان المراد تعريفا لا تقصم الحاجه كما يجوز الخرج للحاجه كذا قال
ومما انخرج للحاجه بالوجوب فانه من النصيحة الواجبة بالاجماع وفي ذلك احاديث

لا اذكر

7
واكثر كثيرا تاتي والكلام في ذلك في فصول العلم وفي الغيبة وفصول العلم من غير مبدع الحرام
وافناء السرا في الراية الكبرى المنص والسعي بالسب واللغو والخش والبذاءة ابو
داود وابن مزي وقال غيب ولا سناد ففاد عن ابي العالمة عن ابي عباس روى رجل العن
الرجح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلغو الرجل فانما مودة وانه من لعن شيئا ليس له باهل
رجعت اللعنة اليه ولا يبي داود ايضا في المعنى من حديث ابي الدرداء في
جهنم وفيه ابن حبان وعنه ابن مسعود من روى ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش
فلان في روى احمد وروى غيره وقال حسن غريب واسناده جيد وعنه ابن مسعود من روى
سباب السلم فسوق وقال كثر حشون عليه وعنه سويد بن حاتم يبيع الطعام عن فنادة
عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب برغونا فقال لا تسب ما فيه قد بينه
تيدامر النبي الصلاة الصبح قال ابن حبان في سويد بن زكري الموصوعات عن ابي اسحق
صاحب حديث البرغوث ثم روى باسناد وقال ابن عبد البر هذا حديث ليس يفتني انفرده
سويد بن زكري ابن عدي في سويد بن زكري الضعيف اخرج وقال ابن معين لا باس به وقال
ابن زكريا بن عيسى وعنه ابي هريرة بن مرفع المستبان ما قاله فعله اليك منه ان لم يتعد له
المطبوخ ثم روى مسلم والترمذي في صحيحه وروى في الامم المعروف في لعنة الذين قوا النبي
صلوات الله عليه وسلم لم يكره ان تكون في حصة فان الله لا يحب الخبيث ولا الخبيث او قوله
يا عابسة عليك بالرفق والياف والخش والعنف وما في ما يتعلق بهذا بعد فصول ط
عة الاب بالقلب من ثلث الكتاب في ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وان الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا
وان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وان الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا
كذا بار روى البخاري ومثله روى مسلم من روى في لفظ اخر عليك بالصدق فان الصدق
يهدى الى البر والبر يهدي الى الجنة وما ينال الرجل صدقا ويخرج الصدق حتى يكتب
عند الله صديقا ويكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار
وما ينال الرجل الكذب ويخرج الكذب حتى يكتب عند الله كذابا روى الترمذي وقال حسن
صححه وعنه ابن عمر من روى ان الكذب يهدي الى النار والصدق يهدي الى الجنة
يخرج من روى الترمذي عن محمد بن يحيى بن موسى عن عبد الرحمن بن وهب بن قيس قال
الدارقطني عبد الرحمن بن وهب قال ابو حاتم مجرول وقال ابن عدي روى منك



عن تواتر ثقات قال اربع حبات في ثقات يعتقدهن اذ اردت من كتابه **فصل** في
 الكذب والحدود والسنن المستندة الى الامم والذين امنوا لا يستخرجون من قوم عيسى
 ان يكونوا جنة من الناس كما هو عليه من غير ان يكونوا من انفسكم ولا تباينوا بالافعال وفي
 سبيلها ونفسها كما لا يمكن بل في التفسير والمعارف بانفسكم احوالكم لانهم كانوا نفسكم قال تعالى
 ويل لكل هتك له والذين قد فسدوا في الدين والذين قد فسدوا في الدين والذين قد فسدوا في الدين
 الحمد لله الذي ابدى بيننا وبينهم من قومنا ملعون من منار هوىنا او مكن به اسناده ضعيف وعنه لؤلؤة
 عن ابن جرير انه قد مضى والذين من منار هوىنا او مكن به اسناده ضعيف وعنه لؤلؤة
 حسن غريب وفي نسخة صحيح اسناد جيد مع ان لؤلؤة قد عرفت محمد بن عيسى بن حبان
ف في جرم الكذب بغير اصلاح وحرب وزجره وحرم المدح والذم كذا قال في الرضا قال **ابن**
 ابن الجوزي وما يبط ان كل مقصود محمود لا يمكن التوصل اليه الا بالكذب فهو مباح ان كان
 ذلك المقصود مباحا وان كان واجبا فهو واجب وهو من الايجاب وهو من ههنا غير
 حاجته وضروته فانه يجب الكذب اذا كان في مصلحة مسلم من القتل وعندنا في الخطاب
 يحرم ايضا ان يسلط او في الفسدين لدفع اعدائهم فقال في مقارفة ارض الغضب
 انه في حال المفارقة عاصم وهذا الكذب معصية ثم لو اذ ان يقتل مؤمنا ظلما فرب منه
 فلو رجا فقال رايته فلا تاكله له ان يقول لم اجد فيه من اعداء الفسدين بار نكاح اذ
 وذكر ابن عتيق وغيره انه حسن حيث جاز انتم فيه وهو قول اكثر العلماء قال
 الشيخ تقي الدين والمسلم مبنية على الفتح العقيق فنه نفاه وقال لا يحكم الا الله فان الكذب
 يختلف بحسب امكانه ومن اثبتته وقال الاحكام لذات الفعل فبح لانه استمر كلامه
 ومما اكد المعارض حرم وهو ظاهر كلام غير واحد وصرح به اخرون لعدم الاحتياج
 وظاهر كلام ابن الخطاب المذكور انه يجوز في مكر المعارض والظاهر انه مكر شبيه
 لا نشأ من المعصية من انكم على الطلاق في ساقول بل اعداءه وفي خلافه ذكر في موضع
 ومن العلم انه قد لا يحضر التناول بل في تلك الحال تنفوت الرخصة فلعن هذا في معناه وليس
 بالاحتجاج وباني في كلام الشيخ تقي الدين في التوبة من حقه الغير ما في الرد والنظر
 في ذلك وجزم في رايه الصالحين بالقول الثاني ولو احتجنا الى اليقين في انما معصوم من
 حلالته وجب عليه ان يحلف قال في المعنى ان انما معصوم واجب وقد عرفت في اليقين
 يجب في كراهية سويله من حفظ لزم واذا لم يجد حجة اخذ عدله فحلف انه اخطأ ثم ذكر في

الربانية

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت المسألة وهو السلام ابراهيم الجوزي في الزيادة على
 اوليات السنن في الحديث يخرج عن الخلاف والمشهور في الذهب هل يتأسر على المستثنى من القياس
 اذا لم يكن معني وباني فعل عبد الله بن عوف في بعض اصحابنا الساجدين في كتاب الطلاق انه يجوز ان يزوج
 نفسه وغيره اذا لم يقصر ضرر ذلك الغدا وكان يتوكل بالكذب الى حكم كذب الجاهل ابن حنبل
 على المشركين حتى اذا مال من مكن من المشركين من غير مضرة لحقت بالاسلام من ذلك الكذب وانما
 ما ناله من بكرة من المسلمين من الاذا والحزرت ففقدت يمينه في حجة جنت المصلحة التي حصلت
 بالكذب ولا سيما في تكلم الفرع وزيادته الى ان يراه الذي حصل بالجهر الصادق بعد هذا الكذب
 وكان الكذب سببا في حصول المصلحة التي اجمعت قال ونظير هذا الامام والحكام يوجبون انفسهم
 خلاف الحق ليتوصل بذلك الى استعمال الحق كما هو عليه ان يزوج عليه ادم بعد المكراتين
 يتبين ان الكذب في حق يتوصل بذلك الى معصية الله **فصل** في تقديم بعض
 هذا من الكلام في المعارض وتباح للمعارض وقال ابن الجوزي عند الحاجة وقد تقدم في الر
 حاته وغيرها وتلك من غير حاجته والمراد بعدم تحريم المعارض لغير الظالم وقيل يحرم وقيل لا
 التعريض في الكلام وهو من اليقين بلا حجة قال الشيخ تقي الدين ونص عليه احمد في بيان
 التحليل انه قول اكثر العلماء قال فتش لي عبد الله كيف الحديث الذي جابح المعارض لظنون في التنازل
 البيع وتقبل بين الناس فاعل ظاهر ان المعارض فيما استثنى الشرع من الكذب وتاخر المعار
 وضرب في غيرهما وسأل محمد بن الحسن عن الرجل يحلف فيقول هو الله لا ازيدك يومه الذي يشترط منه
قال هذا عن ائمة حنفيت انما المعارض في الرجل يدفع عن نفسه فاما في الشراء والبيع لا يكون
 معارض **قلت** او يقول هذه الراء هي في المسألة ان من ادعى ان له حقه في حلفه حنفت وقال
 ابو طالب بن سأل ابا عبد الله عن الرجل يعارض في كلامه يسألني عن الشيء اكره ان اجبر به قال اذا لم يكن
 بينكما فلا بأس في المعارض منه حتى يحلف بالكذب وهو الاحتجاج بالخطاب فاما الاشارة بذلك فتكون
 استنادا في الغرض قول خالفه وجزم في المعنى وغيره بقول الاول وقال ظاهر كلام احمد انما هو
 المعاني وما تعلم فيه خلافا وذكره القاضى محمد بن اجماعا واجتهاد في المعنى بان هذا كان عند احمد هو
 والمراد في حقه مما عجزوا عن حل طلب المروية ولم يرد المروية ان يكله فيضعه وهذا اصعب من كفه وقال
 ليس المروية حاشا ان يريد ليس المروية في نفسه فلم يكله ابو عبد الله وقال ليس في حاشا وهذا الى علي بن عبيد
 ومع احاديث قال يا ابا عبد الله معي هذه امر يدان اخرجتني من بيتي فقلت اني قد عرفت في حقه
 السامع اخرجتني من بيتي فقلت اني قد عرفت في حقه السامع اخرجتني من بيتي فقلت اني قد عرفت في حقه
 قلت السامع اخرجتني من بيتي فقلت اني قد عرفت في حقه السامع اخرجتني من بيتي فقلت اني قد عرفت في حقه

لعلم
 الاحتجاج
 السلي

بالح

سواء الامم

في خلف الوعد قال غير كان عتوبك حبلا مكللا بالسحاب اريد ولا يطير شيئا قالت الحكيم من
 حاتم الكذب اقل المواضع في الدنيا لا يصدق من الكذب كثرة الوعد وشدة الاعتدال فقال
 ٥ ان الكرم اخص الناس بموعده ٥ اعطاك الله ما سئلته بغير عطاء ٥ وقال آخر
 ٥ قلم يوصي الله بالحق وكن ٥ صادق الوعد من خلفك جيلك ٥
 وقال ابن عبد البر قول عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله بنى يعرف المؤمن قال هو فان ما بين
 كلامه وصف حديثه وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من كانت له عند الناس ثلاث وجبت له علمهم ثلاث
 من اذا صدقهم صدقهم واذا ائتمنوه لم يخدعهم واذا وعدهم وفاهم وجعل لهم عليهم ان تحبهم فلو انهم
 وتطوق بالثبات علمهم الاستدراك وقطعوا له موهبتهم وقال سعيد بن الجهم لا يطع علي بن المومنين
 الا انصيازة والكذب قبل الثبات الحكم المستعبر بنى فلا قال بلى قيل فما يبلغ بك ما قال فقال
 الله عز وجل وصدق الحديث واذا امانة وتسل ما لا يعني ثم قال ٥
 ٥ الامر من تعنته لك ناصح ٥ وموتى بالغيب غيا من ٥
 وقال نافع مولى ابن عمر ما قال ابن عمر رضي الله عنهما على كعب بن مالك فقال ليرجل من راسه ما اسرع ما
 طفت وصليت يا ابا عبد الله من فقال ابن عمر انتم اكثر مناصلة وطول ما وصيا ما وجن منكم
 نحن نلتزم صدق الحديث واذا امانة واجتأ الوعد انشد محمود الوفا ٥
 ٥ اصدق حديثك ان في ٥ الصدق الخصال من الدرس ٥
 ٥ ودع الكذب لسنا نك ٥ حين من الكذب الحسن نسي ٥ وقال آخر
 ٥ ما تبحر الكذب الذي هو صاحبه ٥ واحسن الصدق عند الناس ٥ وقال مضمون القصيدة
 ٥ الصدق اول ما به ٥ وان امره فاجعله دينا ٥
 ٥ ودع النفاق فادب بيت ٥ منافقا الا محسنا ٥
 وقال الحسن البصري لا يستقيم امر من رجل حتى يستقيم له نوره ولا يستقيم له نوره حتى يستقيم قلبه
 وقال الفريابي كنا عندنا لولائي اذ جاءنا رجل فقال يا ابا عمرو هذا كتاب صدقتك من عند
 كذا وهو غير عليك السلام فقال متى قدمت قال احيى قال صدقتك اما تلك لا اكثر الله في المسلمين
 ومثلك في الناس ع ٥ اذا انت تحملت الامانة فكنيا ٥ فانك قد اسندت شمسك ٥
 وقال بعض الحكماء عرفت بالصدق جانب كذبه ومنعوني بالكذب لم يحسن صدقته وقالوا والصدق
 عن والكل من خضوع وقال كعب بن ذهي ٥
 ٥ من دعي الناس الى ذمه ٥ ذمه مع الحق والباطل ٥
 ٥ مقالته السوء الى اهلها ٥ اسرع من مخدر سائل ٥

في الامانة

وقال لقمان لابنه يا بني احذر الكذب فان شرب كل العصفر من كل من عظامه يصير عظمه وقلا لا
 يصير قيل الكذب ما يحكم على الكذب فقال اما انك لو نغرغت ماءه ما نضبت حلا وتري
 قيل الكذب اصل من فنت قط قال اكون اقول لا فاصدق وقول ابن عبد البر ان الكذب من ركب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحق ثقيل تحت قصصه من يحرم ومن حيا ومن ظلم ومن انشأ اليه فقد
 اكتمت في ربه هذا لما سمع ابن فضال وعمر النبي صلى الله عليه وسلم قال الحق ثقيل من حرم الله عز وجل انكر
 الحق لما استخلف ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المعصية الرعي ما يقول الناس في اختلاف
 عمر قال كره قوم وصية قوم اخر قال قال قال الذين كرهوه اكثر ام الذين رضوا قال بل الذين
 كرهوه قال ان الحق بيدوا كذا وكذا ولا تكون العاقبة والعاقبة للفقير وقال الحكيم ما دعوا الى الحق و
 الجمل دعوا الى السفه كان الحق ندعوا الى المنعيب الصريح والتشبيه يدعوا الى المنعيب الباطل ومثل
 بعض الحكماء ما جعل الحق بالحق والباطل ان ترد اذ ما اربط بالباطل الحق وقال بعض الحكماء لا يبعد
 الرجل عاقل حتى يستكمل ثلاثا اعطاه الحق من نفسه في حال الرضا والغضب وان يرضى الناس ما
 يرضى لنفسه وان يرضى ما لا يرضى عند محض وقال ابو العتاهية ٥ ومن ضاق غمها ضاقت قلوبها
 لما احضره ابن بكر الحديث من اجل ان عمر رضي الله عنه فقال ان وليت على الناس فاتي الله والزم الحق
 فانما ثقلت موازيني من ثقلي موازين يوم القيمة يا ابا عبد الله الحق في الدنيا وثقله عليهم حتى يظن ان
 اذا ومنع فيه الحق غدا ان يكون ثقلا وانما خفت موازيني من ثقلي موازين يوم القيمة يا ابا عبد الله
 الباطل وحق الموازين وضع فيه الباطل ان يكون خفيفا واعلم ان الله تعالى لا يبلل الا بغيره يا
 لخير ووعلا لا يخالل الا بغيره يا ابا عبد الله لا يقبل الا بغيره يا ابا عبد الله حتى يرضى وان الله عز وجل ذكر
 اهل الجنة يا عبد الله اهل الجنة من كان له حق من الله عز وجل حتى يرضى وان الله عز وجل ذكر
 ان الله تعالى قد جعل اهل النار يا ابا عبد الله من كان له حق من الله عز وجل حتى يرضى وان الله عز وجل ذكر
 اكون مع حق لا اولد الله عز وجل كذا كذا كذا مع اهل العذاب يكون المومنين رها ترابها
 لا يتبعني الله عز وجل لا يقبل من رضاء فان انت حفظت وصيتي فلا يكون غائب اجبت اليك
 من الموت وهذا ذل وان انت صيغت وصيتي فلا يكون غائب اجبت اليك من الموت
 ولست بمجرب كلف عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الى معاوية ان التزم الحق فانك الحق
 في من قال اهل الحق يسمون بالحق والباطل ان كان كتاب كثر على ابي طالب رضي الله عنه
 في خلافة ما بعدنا انه حلال من كان عليه ما هم متعلقين الحق حتى استقر وبسطوا الباطل
 حتى افترى وقال ابن مسعود رضي الله عنه من كان على الحق خرج حيا ومن كان على الباطل
 قتال غير من الحق يغضب من الحق والباطل يغضب من الباطل وقال غيره الحق ثقيل

قعم مضوء كانت الدنيا بهم نزلها
 عدلها ومن احسان ويزل ندي
 ما توار وعشنا فوهم عاشوا بهوهم
 به در زمانه عن فيه فقد
 جوب وخوف وذل ماله امد
 وقد بلينا بقوم لا خلاق لهم
 ما فيهم من كرم بن يحيى لندي
 عز وطول ههنا فها نحن العيب لهم
 لا الذين يوجبونهم ترا ولا لهم
 والصبر قد غر والامال تطمعنا
 والوقت اهور حاضن فيقول
 يا رب لطفك ودر الزمان بنا
 وقال ابو سليمان الخطيب
 ما دمت حيا فدا الناس كلهم
 من يد طارو من لم يد سوف
 ومه لا يمان في امور كثيرة
 فانما انت في دار المراتل المداوات
 يرمي عما قليل قدما للذم مادت
 يضرش بايتاب ويوحى بمنسجم
 المنسم للرجل استعاره وهو في الاصل للذباب وفي الزبور من كثر عدو فليست وقع الفرح
 ان داود قال سليمان عليه السلام ان تشع عداوة رجل واحد يصيبك فترالف **فصل** تلزم التوبة
 شرعا لا اعتقادا خلافا للاعتبار قال بعضهم السند مبنية على التحسين والتقيج العقلي كل مسلم مكلف
 قد اتم من كل ذنب وقيل غير فظنوه قال في غاية المستدركين ففزع التوبة مما يظن انه اتم وقيل
 لا ولا يجب بدون تحقيق اتم والحق وجوب قوله ابي تاييب الا انه نعامه كذا واستخف الله منه
 والقول بعدم صحة توبته هو الذي ذكره القاضي مذهبنا لان التوبة هي الذم على ما كان منه والذم لا
 يتصور بشرط ان الشرط او احصل ابطال الذم قال القاضي واذا انكسرت في الفعل الذي فعل
 هل هو قبيح ام لا فهو مضمون في فعله ويجب عليه التوبة من هذا القدر ويجب عليه ان يتوب
 بعد ذلك في مفرقة قبح ذلك الفعل وحسنه لان المكلف اذا علم ان لا يقدم على فعل قبيح ولا
 على ما لا يمان ان يكون فيمينا فاذا قدم على فعل يشك انه قبيح فانه مفرط وذلك الترتيب ذنب
 تجل التوبة منه

صورة

اصل
وابلنتا

مفرقا

في التوبة منه واصل هذا المسألة مذكور في اجزاء الامامة وقال الشيخ تقي الدين في تاريخ
 عامه كانت هذه التوبة مقتضية لغفران الذنوب كلها الا ان هذا هو العلم بمعدن توجب التوبة
 مثل ان يكون بعض الذنوب لو استغفر لم يلبس منه لغفران ابد تراه او لا اعتقاد وانما هو من
 من بعض ذنوبه على الاصح وذكر الشيخ يحيى الدين النوري انها تنقسم من ذلك الذنب غفرانها
 الذي ذكره القسبي انه خلاف قول المعمر كذا قال ابن عقيل وعنه احمد مايل على ان التوبة لا ترفع الا
 حجب جمع الذنوب قال في دليل قال لوضعت ما زلت وكذا لا اترك النظر فقال الحمد ما ينفع ذلك
 فسلمه لا يتفاسح بترك الزمان مع احواله على مقدم ما هو وهو النظر في حجة التوبة عن بعض الذنوب
 فعمل اصل السنة وانما مع حجب المعتزلة والتقاطيع بالاعتقاد وان لا ينفع طاعة ومع معصية
 فاما مع جمع الطاعة مع المعاصي صحح التوبة من بعض المعاصي انتهى كلامه وذكر هذه الرواية القاسية
 وذكر ابن عقيل في الاذكار هذه الرواية ولفظها قال انما توبة ذنوب وصحح انها اخذت وانما قول المعتزلة
 الجبرية قال في فتاوى السيد محمد بن علي البرقي لو كان في الرجل ما لم يترك من خصال
 الخير وكان يشرب النبيذ لمحتما كذا وهذا من اغلاط ما يكون واجبه لا اختياره بما ليس فيه حجة وقال
 الشيخ تقي الدين اما انما احدنا هذه ليست توبة عامة لم يرد ان ذنب هذا كذبنا المص
 على الكبار فان نصوص المتن تنافي في ذلك ومحل الكلام على ما يصدق بعضهم بعضا او لا سيما
 اذا كان القول الآخر مستدعا لم يعرف عن احد من السلف ان يكون كلامه وقال ابن عقيل ايضا في الفتاوى
 قال بعض الاصوليين لا تفتح التوبة من ذنب مع الاصل على غير ذنوب الا ان الانسان لو قتل الانسان ذنبا واحدا
 لم يبدل ما اتمعت من احراق البيوت ووقول الاله لم يغير اعتداله وهذا ظاهر على انه زهير ويجب
 ان يتوب هو المذهب لان احمد قال ان ذنبا العبد لا تكسلا وان كان مقبلا على الزكاة والحق وغير
 ذلك انتهى كلامه وفي ما اخذ من نظر ظاهر قال القاضي ابو الحسين اختلفت الرواية هل تفتح التوبة
 من القبيح مع المقام على قبيح اخر فاعلم التاييب بقبحه او لا يعلم على روايتين احداها تفتح ارضا
 رها والآخر لا وتخصه لانه لا اختلاف انه يفتح التوب من المكلف بفعله واجمع تركه مثل في
 الوجوب كذا في مسكنا وانما تفتح ارضا بكونها صحيح بقوله نعم ان تحتنبوا كما في
 ما تنوب عنه تركه عنكم كذا فلم يدخله في تركه عنكم بقوله نعم ان تحتنبوا كذا في الصغيرين
 حجتا بآيات فاذا انكسب الكياك اخذ باكتياك والصغار واخذت رهاها عاذا لا وحج
 بان يتسخطا ان يكون مجموعا لقوله نعم ان الله يحب المتوبين ويكون في حال ما هو محبوب ففعل فعل
 هو محقق ورواه احمد ومسلم عن الامام ابن عباس المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذنوب

الاخر

ما هو راجع اليه الظاهر وانما يتناول السران الثاني ان ما وقع من سب ودرعاية وغش ليس بمقصود
بل هو ما جرت العادة عر في وصل كلامهم بلا بينة لتعظيم رتبته منكم وعظم حلقه لا قصد
شي من ذلك حقيقة الدعا فاذ ان يصادف اجابة فسال له سبجاء وشرع اليه ان يجعل ذلك
رحمة وكفارة وقرينة وطهارة واجرا وانما كان يقع هذا منه فادعوا ولم يكن له عليه ولم يوجبنا
ولا متفلسا ولا عاونا ولا منتفلا لنفسه وفي الحوادث الكفم قالوا ادع عداوس فقال اللهم اهد
دعوا وقال اللهم اغفر تقوي فافهم لا يعلمون وقال ابي يعقيل في الفتوى ان المراد عند قوله
الغضب لا من خصمه او من دعوى به بل من ذلك الكلام عن التجريح الى فعل المعصية لا العز في المخالفة
تشرع في ان جبره ان يكون ارا ورحمة فانه محتمل احتمالا احسانا لما علمت عنه من ان جبره
في المنع عند ان كتابه بالغ عليه وتوفيقه فسمي اللعنة رحمة حيث كانت اكمل الى الرحمة
قال الشيخ في الدنيا بن قتيبة كلامه المتقدم فقال من الاثر في النهاية انه جبره
الذي صدر عنه عليه السلام فصاح الناس به فقال دعوا لرجل ادب ما له قيل ارب بوزن
عظم ومنعنا هذا الذي عايناه اي اصيبنا اذ ائنه وسقطت وهي كلمة لا يرا بها وتوخى الناس
سماها كقرب ذلك وفاق ذلك انه وانما يذكر في معرض التعجب وفي هذا التعجب من النبي صلى الله
عليه وسلم قول ان احدهما تعجب من حر من السائل ومن اجتهده والثاني انه لما له بوزن الحال
من الحرص عليه طبع البشرية في دفعها عليه وقال في غير هذا الحديث اللهم انما انا بشر
فمن دعوت عليه فاجعل دعائي لهم رحمة وقيل معناه احتياج فسال من ادب الرجل يارجل في
احتياج ثم قال ما له اي شيء ربه وما يريد والرواية الثانية ارب بوزن بحمل اي حاحية
له ولم يرايد في التقليل اي لا حاحية ميسرة وقيل معناه حاحية وانت به فخرف ثم سال وقال
والرواية الثالثة ارب بوزن كيف والارب الحاقه الكامل هو ارب فحذف المستأنم سال فقال
ما له اي شأنه وهذا احسن من اعلامه فان في اعلامه زيادة في ذلك فان تضرع الانسان
بما عليه من شتمه ابلغ من تضرعه بما ادعاه ثم قد يكون ذلك سبب العروا على الظالم
او ان اذ القوم لا يتقف غالب احد العلل والافاضل في تضرعه من اعلامه هذا في النفس وان
وضه مفسدة فالتوكل كانت بحق وهو فعل ما بينه من كمال الراف والمحرر او تجرد القطيعة
والبعضة والتمسح بها وتعاين الجماعة في تضرعه من العزة وهذه المفسدة قد تعظم في بعض المواضع
اكثر من بعض وليس في اعلامه فائدة الا تخليته من استيفاء حقه كما علم فان له ان

حق امانت

يعاتب اما بالمثل ان امكن وما تغنيا والاعون واذا كان في الالهة من الحسن فحسنه عند الغير الحسن كما
في القدر وفي القربة وفي الحجاز اذا خيف الخلف وهذا في الاقوال حصر الا غير الحسن اما العقوبة و
الاخذ من الحسن كما قيل النبي صلى الله عليه وسلم من كانت عنده عظم الاخرة دم او مال او عرض كما
فلما تم فليس تخلف قبل ان ياتي يوم ليس فيه درهم ولا دينار الا الحسنات والسئات فان كان له
حسنات اخذ من حسنات صاحبه فاعطيا وان لم تكن حسنات اخذ من سيئاته فاعطيت عينا
حده ثم يلحق في النار واذا كان في الدنيا في عظم حسنة بدل الحسنة فان الحسنات في الدنيا
فالذخالة والاستغفار وحسنات اليه وكذلك الفاعلية بدل الذم وهذا عام فيمن طهر على
نفسه او لغيره او فقام بما يوجب من اجتناب طريق الفناء او التخصيص او غير ذلك فان اعلا
السان اعظم من اعمال الساجدين كما ان في ذلك بنا على او شئتم ثم بان ان الخطا فان
كفارة ذلك الاستاذ بقابل الاساة اليه بالاحسان بالشفاعة لربنا فيحبه منه من الخير والشفاعة
له بالعا فيكون الشافعا بدل الاعن والشفاعة ويضل في هذا الخواص الطهر والبر والجار كما يتناول
سابع او غير سابع كما تكفر والتقسيم ونحو ذلك بما يقع بين المتكلمين في اصول الدين ونوعه
كما يقع بين اصنافه الفقهاء والصوفية واهل الحديث وغيرهم من انواع اهل العلم والدين من عظم بعضهم
في بعض فانه يتناول مجرد ذنابه ويتناول مشروء به وكونه ذنابا او محض بل تخاضع هذا
الشرع بالكلية والكتب كتبتهم غيرهم بالادوية والشرع وغيره وهو شبيهة فقال اهل العدل
والبر والاطا يقين الباطنين والعالدين من وجهه والباطنين من وجهه وهذا باب جامع
جبل في الحاجة اليه ما شئ جدا فها هذا السوال الملقوف والسبوع لقادير هل فعلى ذلك اعظم
لم يجب عليه الاعتراف على الصريح من وان يشر كما تقدم ان توبته حتى في حق الله تعالى
وفي حق العبد بالاحسان اليه بالاستغفار ونحوه وهل يجوز الاعتراف او سجد او تكبير
او تحميد الاسم انه ان ذلك يختلف باختلاف الاستماع والاصول فقد يكون الاعتراف
اصح للقول كما يحرم بين الاوامر في الاخلاق الكريمة وما في ذلك من صدق المتكلم
وقد يكون فيه مفسدة العود على الناس او كونه كبشر فلا يجوز الاعتراف قال واذا
لم يجب عليه الاقرار فليس له ان يكذب بالحق الصريح لان الكذب الصريح محرم والباطل
لا صلاح ذات البين هل هو الصريح او التبريح فيه خلاف فموجب الصريح هناك فعل
يجوز ههنا فيمن فطر ولا يجوز فانه العادى من جهة الكذب وهذا هو الذي يري
سعيد بن ابي النعمان انه بلغ عثمان رضي الله عنه فسمع فأنكر ذلك بالمعادى فقال ارفع

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم

حسني وحسنه ببعضه او كما قال وعلى هذا اذا اختلف على ذلك حازم ان يختلف ويعرض لانه مطلق
بالاستحسان فان كان قد تواتر وصحت تواتره لم يبق له ان يثبت الحق عليه ولا يجب اليقين عليه مع عدم التواتر
والاحسان الى المظلم وهو في علمه ودينه وطلبه فاذا اختلف بالقرينة كما كانا فان اختلفا كانت عينه
عوضا فذلك الشيخ في الدنيا مشكك عن نظير هذه المسئلة وهو جعل تعرض الامانة عن من ينها
ثم تاب من ذلك وسالم نزعها عن ذلك فانك تطلب استخلاصه فان جلف على غير الفعل كانت عينه
عوضا وان لم يختلف تواتر التواتر وان اخرج عليه وعليها من الشك من عظيم فاقبيل انه يضم
الالتفات في ما بين وبين الله تعالى الاحسان الى الزوج كالدعا والاستغفار والصدقة عنه وغير ذلك مما يكون
بازاءه انما يثبت له في حاله فان التواتر بها تعلق به حق الله تعالى وجوب نزعها من جنس حقيقي في عتقها
والسبب هو ما يجبر بالمثل كالدعاء والاموال بل هو من جنس الغلب الذي جازاه من غير جنسه
فتكون تواتره في التواتر في نفسه وتعرضه كعرضه وحلفه على التعريض كحلفه واما المظلم في دينه
او مال فان له يد من ايقاع الحق فان لم يبدل فقد صدق احد من الله في الفرق بين تواتر القائل وبين
تواتر القاذف وهذا الباب وبحقه فيه خلاص عظيم وتخرج كبريات النفوس من النار
المعاصي والمظالم فان العقيم كل العقيم الذي لا يؤمن الناس من منحه الله عز وجل ولا يرحمهم
عليه معاصيهم ثم جميع النفوس لا بد ان تدب فتعريف النفوس ما جعلها من الذنوب من
التوبة والحسانات الماحيات كالكفارات والعقوبات هو من اعظم فوائد الحق بعد التوبة
كلما هو قال ابن عتيق فان كانت المظلمة فسادا وجرحا او غير في الحال وهذا حرمة فاقسم
قال بعضهم احتمل ان لا يصح احلاله من ذلك لانه مما لا يستباح باباحته ابتداء فلا يبرأ حلاله بعد ذلك
توجهه قال ابن عتيق وعندي انه يبرأ بالاحلال وينبغي ان يستعمل فانه حق رادوي فاجتنبات
يبرأ بالاحلال بعد تحقق اعطال واعمال اباحتها ابتداء كالدفع والقتل والربل على ان يراها
توجهه ويفسخ نكاحها باجل التوبة وغلبة ذلك على طهره وانما يحتاج في حقها الى ادبيات
اشترى كلامه وكان الزوج من ثمرة طهره من العلة وفي مقدمه فقد مات الجراح خزان
وذلك سبب غلظته في السبب ان كان ارضها فقد ظلمها وظلم الزوج وقد رقت النساء والبنات
والله في حقهم عديت عذابا من الاحصاء انه شمر تحت الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم
ادبه واتقى عليه وفيه الا انكم على انفسكم حقا ولنفسكم عليكم حقا فاما حقاكم عن نساءكم فهو طهر
ففرشكم من نكاحهم ولا يذبح في بيوتكم من نكاحهم الا وحققوا عليكم ان لا تحسبوا النكاح
في نسوكم وفي الصحيحين حديث عبد الله بن مسعود وان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الذنوب
اعظم

وطيها

فلا هي

اعظم قال ان يجعل الله له ذنبا هو خلقك قال ثم ان قال ان تقبل ولكم مخافة ان يطعم معك قبل ثم ان
قال ان يترك اني حليم في تركي قال في تركي مسلم وقلت فيضمن اننا وافسادا وان كان استغفار
قبله الا ان ياتي وهو مع امره الجار يشترطها وجربها ان الجار يتوكل من من جاز الزنابة عنه وعن
حريمه وامن بها ثم يطعمه اليه وامن باكل امره والاحسان اليه فاذا قبل هذا باننا بامر الله
واقتدرنا عليه مع تمكته وتجاهلنا وجهه لا يملك منه غير ما كان في غايته من التبع انما كرامه وعلى
هذا كقول الدارقطني ان من العبد كرامة ان يحسن الله تعالى اما حق الادعي فالكلام فيه كقول
من حقوق الادعي ان لا يشترط حق الادعي هنا ولا يلزم ان يختص بعبودية في الدنيا سوى
السماحة فان كان لا يشترط حق الادعي هنا ولا يلزم ان يختص بعبودية في الدنيا سوى
الحق الذي هو حق الادعي وحل الفضا من وقف الادعي بالنزاع او غيره بشي وانما كرامه في العلم
فصل في الرعا بعد كرامه السابق وان يفعل ما تركه من العبادات ويجوز ان
السبق واسبابه ومقوماته كرامه في الشرح وغيره وقال ايضا التوبة من الاعتراف والذكر
كش ملازمة صاحب له ومعرفة محبة يحتاج الى ما يقارب ذلك من المعرفة والعلم والاطاعة
ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان فيكم منكم خطاء السبق لا تشترط في صحة التوبة وهو
المستمر عن العلماء وقطع به ابن عتيق وجعله اصلا واحدا للوجوب في ان التوبة في
في قضاء الحج من الموضع الذي وطئ فيه لا يجب وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد في
الذي قيل ما تية نفس وما كان الرجل الغلام من يحول بذلك وبين التوبة انطلق الى ارضه
لذا وكل ما روي اناس بعد ذلك الله عز وجل فاعلم الله تعالى معهم ولا ترجع الى ارضه فاقسم
ارضه وهو قال في شرح مسلم قال العلماء في قول الاستحباب مقارنته التائب الموضع التي
اصحاب فيها الذنوب والاحوال المساعدين له على ذلك ومقاطعتهم ما داموا بها فاقسم
وان يستبدلهم بصحة اهل الخير في تلك المدة فان اقتصر من القائل وعلى غيره
فعل يقال المقول في الاخرة على وجهين وتوبة المربي باخضاعه ماله وبردحه ان
اخذه وفي الحديث الصحيح المستر من حديث صاحب التمسع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اما تريد ان تبنى كائنا ما كان صاحبك قال لا تخاف عينا وفي هذا الحديث ان قتل النفس
لا يفرغ من القتل بالكلية ولا كفر ما بين وبين الله عز وجل كما جاء في الحديث الاخر
كقوله تعالى ولا تخافوا ولا تحزنوا فاقول حسنا فانما ابي يسيبنا كثيرا من هذا
فما المسعودي عن سعيد بن ابي برقة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال

ان لا يشترط

لعل
تستقر عند الام

عند

فصار معدوما لا شيء له فربما يرجع له ذلك عند الله عز وجل من دونه وان مات على عهده
 ولم يقض ربه فقال ان هذا الرجل من الذي احبنا وان مات على عهده فربما يرجع له ذلك عند الله
 هذا انه يوافق على ذلك ويحتمل العقاب والترك ولست تعلم بعض المظالم انشاء وتعد
 في الحيز من الناس فربما يكون بعض الناس ويخرج بعضا وبعض الامام احمد بن حنبل
 ضمان دين الميت المفلس ولم يفرقوا بين كون سبب فخره او ليس بين التاكيد فتشاع النبي صلى
 الله عليه وسلم من الصلاة على من عليه ثلاثة دنانير ولم يخلف وفاة حتى تضمنها ابو قحافة
 وعلق احدهما على راسه والنساء وابنه ماجد والتميز في صحبه وروى السارق في غيرهم ان
 عليا ضمنها فانما الظاهر انما وفاته والظاهر من العارية ومن غيرهم فصدق الحديث انما داود اقام
 حجر واحد فملكه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي قنطرة الا في قنطرة لا ياتي قنطرة الا في قنطرة
 عن رواه احمد بن حنبل والظاهر انما وفاته النبي وابنه ماجد في شعبة وجماعة واسنا حسن وجماله
 فقاتل وجرم عليه ابن حنبل بن عقيل عرجا برصه في حسن وعبدنا بجميع القطع والقطع
 على السارق وقد روي في المعنى انما وفاته النبي وابنه ماجد في شعبة وجماعة واسنا حسن وجماله
 ومن صاحب من ذلك شيئا شيئا فغضب به في الدنيا من كفارة عتق عليه من حيث عدا
 ومع ان الامام احمد بن حنبل لم يفرق بين الميت والميت في شعبة وجماعة واسنا حسن وجماله
 اسقاط حنبل عن ذلك وذكرها والمالم تفرق لم يفرقها قال ابو عقيل في الجمل
 التاسع عشر من الفروع في حال الدين بالمولد وانما اقول المطالبة في الاخرة فرع على
 فطالما الدنيا وكل حق لم يثبت في الدنيا فثبتت في الاخرة ومن خلفه لا ورثة فكانت استنباط
 في القضاة الذين ان كان مؤجلا فلما لم ينفذ مؤجلا والامر عنه بافنة ولا اقول الحق
 متعلق بالاعيان فثبت البراءة منه وصح منه دين الميت لبقاء حكم الذمة فلا وجبه
 لمطالبة الاخرة فيقبل له الذي امتنع به النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه كان معسر الله
 سال هل خلفه وفاء وقيل له لا وقد اجمل الشرح في المعنى اجلا حكما لقوله تعالى وان
 ذل حبيبي فتنظروا اليه ميتة ثم اجمل حال الحياة لم يوجب بقاءه بعد الموت حتى تشهد
 الشرع باركانه فقال ابو عقيل فذلك قضية في غير فيحتمل ان يكون عند النبي
 مع الصبر عليه ثم يحكم بانه كان حيا طالا بالدين ثم اقتصر بعد المثل بانفاق المال فعمل الامر على
 الاصل الذي عرف منه وقضية الاعيان اذا احتملت وفقت فلا يعمل عن الاصل المستقر
 لاحيل الاصل المستقر هو ان كل حق مؤشج لا يحصل بناجرا في زمان السعة والمكرهات
 مؤشج

بلغ

مستحق
مستحق
مستحق

نوع ما تم بدليل من ما قبله من وقت الصلاة لم يات بخلاف ما مات بعد خروج الوقت مع
 التام من الامكان من الاوقات المتأخر في خلاف هذا المعنى فقال فيه لم يات بخلاف الصلاة فمات قبل
 الفصل لم يات بخلافه ونسقط بموت خال لا خلا لا خلا في النيابة فلا ياتي في بقا في الذي يتجلى
 الزكاة والنجح وعلى انه لا يمتنع ان لا يات بخلافه في الذي قد يكون معسر ويسقط بموت ولا
 يات بخلافه في الصلاة النيابة كحالات الابن كحالات الغيرة عنه وقيل ان لو وجبت الزكاة
 لطوبى لجماعة الاخرى ولحقه المائتم كالمالك فمات فقال هذا لا يمتنع من موت احده في الزكاة
 بدليل الدين المؤجل والمعسر الذي وقاك ايضا في الفروع فمات شافعي في حسن الاقرار
 لو ائتم في الدين فيضي الى سد باب الخروج عن الدين ومحال ان يوجب الدين معسرا حقا
 فلا يجعل المالك منه محررا قال حنبل اذا اقر ورثة الحاكم الحنبل في الدين في وقت فمات
 وبسعه في قضاء الدين اذا عجز عن قضاء دينه وبين الغريم ومن بلغ حجه فلا
 تبعه عليه في تعويق الحقوق بدليل المعسر العازم على قضاء دينه متى استطاع
 اخر مات قبل اليسار فغرمه على القضي فقام العزم في دفع ما تمه مقام القضا فقام
 وكذا كان من اشهد على نفسه عدين فقام الغريم الكفاية بعده موت من عدا
 الحق ودفع شيئا منها ولا يقال بانه ما شوم في تعويق الحق اذا كان صاحب الحق
 رضي بشيئا منها ومن عليه الحق لا يعلم ان شيئا منها لا تقبل فكل عديك في ذلك شيئا
 وكونه الحق لا طرقيه لم لا ذلك هو جوابي في هذا الاقرار انشئ بحامه فظاهر وفوقه في
 فاحضر الاقرار والى الرئيس ولعل ليس بمراد معسر قد يدعي الوفاة وقت وطوبى لانه لا
 ملزمه الوفاة قبل الطلب في الظاهر للمعسر فاحضرني افترق ثم قدم وقاب وقال ابو يعلى
 الصغير قول الدين بالمولد معنى قول ابن عقيل قال ابو بكر الاحمر بعد ان ذكر الحزات
 الشكوة تكفر غير الدين قال هذا انما هو من قضاة وقضاة ودينه وامر استدان
 دينه وانفق في غير شرف وراى ان لم يملكه ففناه و فانهما قد اتم بقية عنه ما
 او قتل انشئ كلامه فان حمل كلام ابو عقيل على ظاهره وحمله عليه شير مراد والله اعلم
 بحمل قصته الذي يفتي على المثل لا على القدر على الوفاة روي فيها
 بقضاة الدين ابو بكر قد رده ولم يطلب ذلك منه وجماعة فذلك الشيخ حبل الدين في شرح
 الصلاة فيكون في كل سنة الزكاة في النج العازم الذي لم يفرق في وقت من الاوقات على
 قضاة دينه غير مطالبة به في الدنيا ولا في الاخرة فاعين القدر لا المطالبه فهو موافق لكلام

بلغ

بلغ

نوع ما تم

الاجري والله اعلم وقال حفيد تقبل حق التكال وخرج من الظلمة فبغض الله له عز وجل
 يا ايها الذين آمنوا اذعوا لظلمة من فاه الله عز وجل في حقهم يا ايها ما من حسنة الظالم او
 من عند وقال الغني في نفسه حكا بذرعه العلى فان كان الرب من مصلح العباد فلا يصح العقوبة
 الا بربها ايضا صديقه واخرج عنه عينا كان او غيره ان كان قد ادخله فان لم يكن قد ادخله فالعزم
 الله يود به اذا جحد في اعلمت ولم يحضر هذا يدل على الاتفاقي وان كان لا عجب عليه العذب
 والحجر وقد اتي بهذا لبعض الفقهاء في هذا العصر من المستقيم والمالكية والشافعية واصحابنا
 المالكية في جوابه ان يكون استدراك لمصلحة لا يستحق وحكي بعض العلماء المتفهمين قالوا معنا
 انما هو تعالى يعاقبه في الدنيا بالا ما لم ينظر الى المستحق فكذلك في الدنيا لا ينظر الى المستحق
 كلام ابن عسقلان المتقدم ان كان المال مراد منه على العا من فانه مثل هذا القول مع ان من نظر
 فيه لا يتوجه علمه على المال ولا يظهر مراده في ذلك ليعتقد ما ذكرناه من ان ما ذكرناه من ان
 وكلام خبير انما على ظاهره هو وهو ما فهمه صاحب الرعاية وفيه نظر وتبعنا هذا
 ذكر ابن عسقلان في كتاب الاتفاقي ان من شرط صحة التوبة ان يخرج المظلمة من قلبه وقيل
 بعينه هذا وعظام العباد وتصح التوبة منها ما لم تاد ما عليه كما مر الله سبحانه من الجاني
 المظلم عنه كما في الخبر لا يدخل التوبة تايب من ذنوبه وكذا قال ابن عسقلان في الانحياز
 شرط صحته في المظلمة الا ما ذكرنا ان كان باقيا او الصلح بينهما كان معدوما وليس له وشر
 والتخصيص سبق ان من اخذ ما لا يغير سبب محرم مقصد الا اذا عجز الى ان مات فانه
 يطالب به في الاخرة عند احد وفي كونه صريحا او ظاهرا نظر ولم اجز من صرح بمثل ذلك
 من الاحكام وسبق كلام القاضي والاجري وابن عسقلان في بطلان الصغير مما صاحب المحرم
 لا يطالب وليس اتفاقه في اسلاف وتبين سببا في المطالبة به خلافا للاجري مع انه حطاب
 بانفاق في وجه منهي عنه وما من اخذه بسبب محرم ونجس عن الوفا ونرم رتب فمهد
 حطاب به في الاخرة ولم احذر من ذلك هذا من الاحكام انما فهم صاحب الرعاية موافق
 فهم مع القدر ايضا وهذا غريب بعيد لم احببه فائلا وان اخرج احد ذلك بان التوبة يجب
 ما قبلها فلا يشك ان القاصد على اداء الحق في ثاب ان لم يجره وان من المعلوم المستقر في الشرع
 انه لو ادعى عليه انه غصب منه كذا فاقربه الزم باجائه وانه لو احب نبت من ذلك فلا يلزم
 انه لا يقبل منه بلا شك وانه لو قيل ذلك منه لمطالاة الاحكام وبطلت الحقوق ولان غايته انه لا
 ذنب له ومن اخذ بسبب حجاج لا يستحق من طلبه به والتمه به اجماعا فلهذا في اول نظره وان كان
 مؤلف الكتاب

هذا هو الحق

توبة القاتل لا تمنع القود اجماعا على ما ذكره الشيخ في الدين والمالك اولى وان احب به في
 حق العاصي الموطر في الاول فالمراد به غير المالك بل ما سبق وما ياتي في ذلك من
 قمر اخذ ما لا يغير سبب محرم ما سبق من خبر حموية وخبري هبة وفيها خصا صان اخذ
 حائل على خلافه فيجب تقيدهما وان خالفنا ظاهرا حمل على غير ذلك كما كان في توفيقا
 وجمعا وماروا الا انهم اصرروا في المسند حتى ان ابن انا صلتا ابن موسى عن ابي عمر الجعفي
 عن طيس ابن زيد عن قاضي مصر عن عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ادعى على الله عز وجل بخاص الدين نعم القيمة حتى يوقف بين يديه فينكر
 يا ابن آدم فم اخذت هذا الدين وضم فصدقت حقوقه انما لو انك تعلم اني اخذت ماله
 اكل ماله اكلت ولم السى اني اكل ماله اكلت ولا سرق ولا اضيعه ففعل الله عز وجل
 عبيدنا احق من فتنى عنك اليوم فادعوا الله عز وجل يثبت فيضعه في كنفه من له فتنى حجة
 عيسى بن مريم فدخل الجنة بفعل الله وبقدره وانه لو عوقب وغلبت هذه حاله لمكان
 لعدم تقربها وتعدية وقد كلف الله تعالى ان يكلف الله نفسه الا وصي ولا نه غير انما تقدم
 وكل مكان غير انهم كان غير معدية بالاجماع ولم يفتح في الفات غير قسمه ابي قتادة ولا يلزم
 منها تعقد الشخص وهي قضية في عين محتمل وسبق في الفقه فقام علم الامم اني فناء
 الا ان بردت عليه جلده ووجه الاول وهو انه دعا ق وندى بعض الله عز وجل المظالم
 ما تقدم من الخبر وحديث الدعا ودين دعوات لا يفراده منه شيئا وهو ظاهر علم العباد
 احمد ما حديث عائشة رضي الله عنها وحديث من كانت عنده عظمى لاهيه من عرضه ان
 فليحتمل منه اليوم قبل ان لا يكون فناء وادعهم ان كان له على منخل اخذ منه
 بقدر مظلمة وان لم يكن له حسنة اخذ من سيئات صاحب فحل عليه وهذا
 العا حزن غفلة مظلمة ولم تحل له صاحب الحق وحديث الشاهد كلف عذبة كل شيء الا
 الدين ما ورد في شهداء المحرم من ذنوبه والدين فضعيف وحديث غفلة ذنب الخمار
 بعونة الاتبعات رفاة الظلم في من حديث عباد فناء وندى من غفلة المتبعات
 وتعي بعض اصحابنا فضعيف وحديث نفيس المومن معلية بدينه حتى يفضي عنه وقيل
 ابو داود في باب التشديد في الدين ثناء سدا ابن داود المحرم ثناء ابا وهب
 حديثي سمعت ابي العوج انه سمع ابا عبد الله القمي سمعت ابا برة ابي موسى الا
 شعرك عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اعظم الذنوب عند الله

هذا هو الحق

هذا هو الحق

بارك

بالتلفظ والاستغفار ولعل المراد اعتناء واحد منهما ولم أحسن صرح بأعتناء واحد ولا أعلم له
 وجها وقد عرفت التزمي وقال حبيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يغفر الله ذنبا
 آدم أبليس ما دعوتني وجئتني غفرت لك ثم عفا ما كان منك ولا أبالي يا آدم ادم اوبلقت
 ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض
 خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفورة وقوله ثم استغفرتني غفرت
 لك لما حلت الغفارة عليك الاستغفار دل على اعتناء واحد والمراد انه استغفر من ذنوبه ولا
 فاستغفار بالذات لا يتوجب الغفارة قال في الغفارة وهو توبة الكلابين وهكذا قال
 في شرح مسلم بأبى سقوط الزنوب بالاستغفار توبة يريد ما في مسلم عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء
 بذنوبكم فيستغفر الله عنكم ويغفر لكم ذنوبكم فلو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء
 بذنوبكم فلو لم تذنبوا لذهب الله بكم فلو لم تذنبوا لذهب الله بكم فلو لم تذنبوا لذهب الله بكم
 من ذنوبه والله أعلم وقد قال تعالى من عمل مثقال حبة خيرا فزاد بها وزنا ومن عمل
 مثقال حبة شرا فزاد بها وزنا وهذا لا يشترط ذلك هو الذي ذكره في الشرح وقدمه في الحاشية
 وذكره ابن عقيل في الأثر زاد وزاد يكون إذا ذكرها من غير قلبه وتغيرت صفته ولم يرتفع
 كرها ولا ينقص في الخالص صفته في فعل ذلك لم تكن توبة إلا أنه من المعتد إلى الظاهر
 من ظلمه متى كان ضارحا مستبشرا عليه عند ذلك الظلم استدلل به على عدم الذم وقلة
 الفلكة بأحرار السبق وعدم الأثر في جحدرة المعتد إليه ويجعل كالمستظهر في تكرار ذلك
 منها أمرا كما قال وفي تقديره يمكن المنازعة في هذا المعنى أنما يدل على اعتناء
 ذلك وقت الذم والغرض الذم المحتشم وقد وجد في الدليل على اعتناء ذلك في الذنوب
 وإن عدم ذلك يدل على عدم الذم والأصل عدم اعتناء وعدم الدليل عليه مع أن
 ظاهر قوله عليه السلام الذم توبة أنه لا يغيب وهذه الزيادة وهي جحدرة الذم إذا
 ذكره قول أبي بكر بن خلاص وابن قول إمام الحرمين وغيرهم مع أن قول أبي حنيفة
 وغيرهم أن توبته أن لا يتطاع بمعاودة الذنب خلافا للمعتد لم يطلبا لثبات
 لمعاودة وقال ابن عقيل والمذاكر على أن الذم توبة مع شرط العزم أن لا يعود
 مرة المظلة من ذلك خلافا للمعتد في قولهم الذم مع هذه الشريطة هو التوبة وليس
 فيها شرط بل لا يجوزها توبة لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الذم توبة وليس
 لهم أن يقولوا اجعنا على احتياجهما إلى العزم لأن ذلك لا يتوجب أن يكون هو التوبة كما أن

الصلوات من غير

والصلوات من غير الطهارة ولا نصح إلا ما أولست هي الصلاة ولا التوبة على الذم والافتلاح عن
 الذنوب في الدعاء يات على ما اقتضته العبارة كما في الإذليل انتهى كلامه وكلام الأصحاب في
 بولغنا العزم كونه لا مرفيا عن قريب فإنه معتبر عندهم ولا كف حيا من الناس لمن
 ولا يكتب له حسنات ولا يكف بعضهم وهي التوبة النصوح كما قال الحسن البصري قال فم بالقلب
 واستغفار باللسان وترك الجوارح وأما ما روي عن وقال البغوي في نفسه قال عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عزم التوبة النصوح أن يتوب ثم لا يعود إلى الذنوب كما لا يعود إلى
 إلى النصوح كما قال والكلام في حكمة عزم ثم لعل المراد التوبة الكاملة بالنسبة إلى غيرها
 وقال الكلبي هي أن يستغفر باللسان ويذم بالقلب ويترك باليد فظاهر أنه لا يعتد بغير
 سواء لا يعود ولم أجده صرح بعدم اعتباره ولم يذكر أن يتوب من غير إلا أن التوبة
 النصوح أن يتوب العبد من الذنوب وهو يحدث نفسه أن لا يعود وقيل لا يعود بغير عزم
 بغير التوبة وهو مصدر مثل العقوبة يقال نصحت له نصحت له نصحت له ونصحت له
 أراد أن يتوب نصحت له نصحت له نصحت له نصحت له نصحت له نصحت له نصحت له نصحت له
 ناصحة على الخلق وروى أحمد بن حنبل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن
 يعود فيه ولعل المراد أن يصح الخبر ثم يتوب أن لا يعود فيه وقال الشيخ الشرح في قبول شهادة القاتل
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تيب من الذنوب كمن لا تيب له ولا يذم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم أنه ترك الذم توبة قبل التوبة النصوح يخرج من هذا شيئا التمام بالقلب ولا
 استغفار باللسان وأما ما روي عن لا يعود وجها بفتح خلطاء السق كذا قال وجها بفتح خلطاء
 السق قد تقدم في فصله ولا تقع التوبة من ذنب مع إقامة عليه من طاعة في الرجعة
 وذكر في الحاشية في مكان آخر أو غير هاتين ولعل من اعتد به يقول مع عدم
 المحاجة بخل العزم أو يقول المحاجة بغيره وسيله الإصافة المحطورة
 الذنوب معتبرة ولا المسئلة تشبه التقيح في قضاء الحج الفاسد ولهذا جعلوا
 أن عقيل أصلا لعدم الوجوب في قضاء الحج الفاسد والله أعلم بما أحدث في الأول
 فزاد الله ما جحدرة أحمد بن سعيد الدارمي ما عبطه الرضا شيئا وهيب أنه قال
 لنا مع عن عبد الكريم عن أبي حنيفة عن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وسلم لا تيب من الذنوب كمن لا تيب له كذا في كتابه وعبد الكريم هو المحضر
 بلا شك وأبو عبد الله هو أبو عبد الله ابن مسعود سمع من أبيه وأما محمد بن أبي

خالف

والج

بل الاسلام

ابن عقيل قال الشيخ في هذا القول الذي قيل عليه القول والنصوص قال في موضع اخر اننا
 من جميع معاصيه غفر له وان اصر عليه لم يغفر له فان كان ذلعا عن الاصل والافتراء اما ناسنا
 او ذكرنا غيره من الغفل ولا التزم غفر له ايضا والحمد لله انما تلقان على هذا يعني حديث عن النبي العاص
 وقول الشيخ عليه السلام في قوله ما عزم اما علم ان الاسلام قد علم ان كان قبله وان لم تعلم ما كان قبله
 وان لم تعلم ما كان قبله ولم يدر ما علمه وغيره وحديث ابن مسعود وهو في الصحيحين ان
 اناس قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسئل الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من استسرى
 منك في الاسلام فاما ما جفينا وما استسرى من الجاهلية في الاسلام قال الشيخ في هذا قال الاسلام
 لتفنيته التوبة المطلقة وجوب المغفرة المطلقة الا ان يقترب بها ما ينافي هذا الاقتصار وهو
 الاصل كما انه وجوب الايمان المطلق ما لم ينافي في نفسه فالاصل في الذنوب كالاقتضاء وفي
 التصديق انما هو كالأمانة والمغفرة المطلقة انما هي في حق من غفر له في الجاهلية والاصح
 بالاسلام انما يقتضي التوبة من نفسه وهو الشرك والظفر لا توبة مطلقة حتى يوجب مغفرة مطلقة
 ولو نقص من غير وجوب مغفرة مطلقة اذا لم يخطئ بالالحام اما اذا كفر ولم يذنبه بل توقف
 فيه فلم يذنب عليه ولم يعلم عنه فكيف يستغفر في هذا انه قال سبحانه وجوب الايمان المطلق
 هذا ما في اذ لم يخطئ بالاعتقاد انما هو في قوله ذكره وتوقف فيه ولم يذنب منه ما ذلت ما نفا
 من عمل المتقضي عماله في المقصود كونه التوقف في الامر الخاص ما نفا من عمل المتقضي عام وان
 للفرق بين ما نفا مع عمل المتقضي والكلمة وهذا لم يرفع مطلقا فليس هو قطعه لان المقصود
 نتائج التوقف في الامر الخاص وهذا حاصل وهذا مستوجب انشاء الله تعالى وقد علم ان الاول
 يقال فالاسلام لتفنيته التوبة المطلقة يوجب المغفرة بقر ما ينافي هذا الاقتصار وهو في غيره
 في الحرامات عند فكره ما علم يذنب ولم يطلع كما ان الاسلام يوجب الايمان المطلق ما لم ينافي في نفسه
 في بعض الكفرات عند فكره فلم يذنب ولم يطلع ويكفي هذا في القول الثاني وهو انما القول الثاني
 الذي مره الذي قيل عليه الاصل هذا ان ثبت ان الاسلام يتفني توبة خطيئة بوجه واحد وهو ان
 طعن قال بالغفران ان يحمل خبر ابن مسعود على النفاق فيسلم ذلك لا ينافي ما اذا سلم كما في
 وكان قد فعل خبرا واحدا فاقول بكتب في الاسلام ما علم في نفسه يتوجه ان يقال ان فلانا يتغفر
 عن الكفر من عند الله الا ان خبرنا عن النبي او ثبت خبر ابن مسعود الا ان كتب في الاسلام ما علم
 احمل وجبهين وحكما بعض العلماء قولهم في الكلام على حديثه حكم وهو في الصحيحين عن حكمه ان
 انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن امير كان يتغيب الجاهلية هل فيها من شيء فقال اسلمت

اسلف من خبره

٤٩

اسلف من خبره ولم يكتب له فالمعنى انه سبب في حصوله الخير والاسلام عنه وعن ابن مسعود
 من فروعها الاسلام الكافر بخير اسلامه كتب الله عز وجل له كل حسن كان زلفا وحسن فحى عنه
 كل سيئة كان زلفا وكان عليه بعدا حسنة بعث الله اليه السبع مائة ضعف والسيئة بمثلها
 الا ان بخيرا وزلفا من اجل ورواه عنه من تسع طرق وثبت فيها كلها ان الكافر اذا استسرى اسلامه
 يكتب له في الاسلام كل حسنة عملها في الشرك وذكره البخاري ولم يصح سند له وليس عنه كتب
 الله له كل حسنة كان زلفا ووصل النسخة وغيره وفي الصحيحين عن ابن مسعود من فروعها ان
 احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها يكتب له بعشر امثالها اني سمع ما نزل من الله وكل سيئة
 يعملها تكتب بمثلها حتى يلقا الله عز وجل وقد فسر حسن الاسلام هنا بالاسلام ظاهره لو انما
 لا يكون منافقا ولعل يؤيد من قال بذلك حديث ابن مسعود وقد نقل من قال بحسن الاسلام
 في حديث ابن مسعود انه التوبة من الجاهلية في الكفر ان يقول حسنة الاسلام هنا اقص
 وان لم يغفر له غفلة الحسنات وقول هذا احسن من القول به في الغفلة لكل مسلم فانه
 او لم يكن لا عرفه قيل وانه اعلم قال الشيخ في الذين ولا يجوز كما لو انما نزل
 انما نزل قال واذا ظهر التوبة اظهر لم اخير **فصل** قال في الرعايته وسبل الطبع
 الى المعصية بدو قصدها ليس انما وظهر هذا انه لو قصد المعصية انما وان لم يصدر
 منه فعل ولا قول في قال الشيخ في الذين حذر من النفس يتجاوز ما ذكره عنه الا ان يتكلم
 فهو اذا صار منه وعزموا وتعدوا لم يتكلم فهو معفو عنه وقال في موضع اخر الا ان
 الجازمة الفعل مع القدرة المتأخرة من وجوب وقوع المفذور فاذا كان في القلب
 امه فحاشا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثابنا استلزم مولاه او ليايته ومفادات
 اعتدا في فلا تخذ يوما يتنوب باده واليوم الاخر يوادون من جاداه وسوا
 ولو لم يكن نوا انما نوا انما نوا ولو كان نوا في منوب باده والبي ومات لاليه ما
 تخذوه هم او ليا فلهذا الا نوا من ضروري ومن جهة ظهر انتفاء اللانم غلط غلط
 كما عطف خبره في جواز وجود ارادة جازمة مع القدرة التامة بدو الفعل حتى تنازعوا على
 يعارض على الارادة بلا عمل قال وقد سبطنا ذلك وبين ان القدرة التي لم يثبت بها فعل ما يقدر
 عليه الهام ليست ارادة جازمة وان الارادة الجازمة لا بد ان يوجد معنى ما يقدر عليه
 العبد والعفو وقع عن جهة بسببية ولم يعلم الا عن ارادة فعل المقدرة على فعله وعجز
 عن قيام ارادة كالتدبير ارادة فعل صاحبه فلا تخذ حتى قيل احداهما فان هذا يقال يعاقب

لانه اذا قيل القلوب من الملة هذا كلامه وفي عيون السائلين ان ابن كساب العكبري العوز
الموجب الكفاية في الظاهر هو العزم على الوجه فان قيل العزم هو حديث النفس وذلك معفو
عنه بقوله عليه السلام ان الله تجاوز عن امة ما حدثت كل به انفسها قيل لا يوجد كفاية
حديث النفس بانفادوه وانما يجيب بالظواهر شرط العزم على الوجه انتهى كلامه وقال
القاضي ابو علي رحمه الله في المصباح السعدي تسمية المصيبة واعتقادها معفو عن
مالك يفعلها ويحرم جماعة فيما اذا ظهر الصانع فان قيل انما عذر القية وثوابها وذلك
مع عذر الله عز وجل الذي يتفكر في خلق السموات والارض وحجاء النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن الشكر في ذات الله عز وجل وكلامه بالتفكير في الآخرة ولو لم يكن مقدرا لحياتها لم يتعلق
بها ذلك وامر اهل النظر بذلك اذا انزلوا قال بعض اصحابنا ان هذه الاشياء لا
يفعلونها هو المسمى عن احمد رحمه الله وقول الجهم وبمنهم ابو حنيفة والثاني هو كلامه لا
ولا حتى فيه ولا اجماع وهو من المباحث وكما ان النظر عما لا يخفى فيمتنع النفس عليه
زا د صاحب المغني والمحرم ويخالف في ذلك في التحريم ان يتعلق بالجنسية زاد صاحب المغني
او كراهية ان كان في رتبة لذلك ولا اظن من قال يفكر بذلك كاي جفص الرب على ما عرفت
وهو مذهب مالك يسلم ذلك وقد كان عقيب وحرم به في الرعاية الا انه في اول كتاب
الشيخ انه لو استحسن عند جماعة من جنة صورة اجنبية محرمه انه ياتم ويوجب ان
يكسره من صاحب المغني والمحرم في محرمه يتعلق بالجنسية عارضة عن فعل مع انه في
نظر واستماع المغني في شيخه اول عا عدم الفطر بقوله عني لا متى عما حدثت جمعا انفسها مال
تكلم او جعل به فظاهر ان لا ياتم لكن محله ان الله اراد بالخير العقوبة في عدم الفطر او لا فاضر من
الموافقة والصواب وقيل لا يشك عليه قوله في التحريم ان يتعلق بالجنسية لان صاحب
المحرر قد وافقه هذا مع انه لم يمتنع من هذا الخبر ولا منع ان ياتم منه جحانه وقد
اعلم له الفكرة الغالبة فلا اثم بها ولا فطر قال ابن الجوزي في نفسه في قوله تعالى ومن
يرتكب الحاد يظلم نفسه من عند الله فان قيل هل يوفى الانسان اذا اراد الظلم بك
فلم يفعل فان جوابه من وجبه احد هما انه اذا هم بذلك في الحرس خاصة هذا مذهب
ابن مسعود فانه قال لو ان رجلا هم بخطيئة لم يكتب عليه ما لم يعملوا ولو ان رجلا هم بقتل
مؤمن عند البيت وهو بعد ابن افاؤه الله عز وجل في الدنيا من عذاب الله وقال القاضي
ان الرجل يهمل ما خطيئة بكمته وهو ايضا اخره فكتب عليه ولان لم يعلم ان قال هذا فاعلم ان السكينة

بكمته

بكمته كما تصاعف الحسنات في كل الامام احمد على تكتب السيرة اكثر من واحدة فقال لا الا بكمته
لتعظيم البلد واحمد على هذا يرى فضيلة الجارية بها والثاني ان معنى ومن يرد من يعمل وقال
ابو سيار الله مشقة هذا قول من حفظنا عنه انتهى كلام ابن الجوزي كما قد ذكرنا احكاما اذا انكر
الحياة في الود بنية لا يضمن لقوله عني لا متى عن الخطا والنسيان ولانه لم يحرم فيها بقولنا
فعل كل لو لم يتو في عدم الضمان ولم يذكر لانه لم ياتم فعل هذا ليا تم بذلك ولا يلزم منه
الضمان وفيه وجه يضمن بذلك ومنه بنية الملقط الحياثة ولم يكونوا كحال اللقطات بان
اللقط قاصدا للتملك فانه يضمن لانها ليست بنية محرمة لا قبلها بالافعال وذكر الاصحاب ان الله
لو طلق بقلبه لم يقع ولو اشار بصبوه لعدم اللفظ واحتجوا بالخير ان الله تجاوز ما متى
عما حدثت به انفسها مالهم تكلم به او تحمل به مشقة عذبه وهو قول ابو حنيفة والثاني
خلافا لابن سيرين والزهري وعنه مالك مولى يان وقال القاضي في كتاب المغني
وقال غيرنا والعبدة على ما سألني فابره وقد قال احمد في رواية صلح اذا حدث بشيء حرف
ذلك عن نفسه وصرفه عن نفسه بل على قدره قال القاضي والقلب لفعال سوي
حديث النفس بالفعل لقوله تعالى ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم قال وقد وافقنا انما
يسمي من افعال القلب بخلاف العزم والرضا بالفعل والسخطة به والاحتيا رة الغيبة
عليه ونيل الطمع والخس والتعليل القلب بما ربه الله عز وجل والمقاضي والاريا والار
عجائز وامر ما لا يؤخذكم امر به كالتحيط الولادة عليه مما لا يدخل تحت قدرته انتهى
كلامه ويأتي كلامه في باب كلام الشيخ عبد القادر في كون القلب الخيرا اذ عزم وجل
وقد قال شيخنا ابن حجر يوسف عليه السلام في هذا الخبر انه تاجر منها اذكرني صفة بكه خا
شاه السيلطان وذكر به قلعة في السحر بضع سنين قال المفسرون عقوبته لم خالف
الكلمة فاستعان بخلق بعد السنين التي كانت اسما وكذا ذكره ابن الجوزي ومذهب
القاضي ابى بكر ابو الطيب ان من عزم على المصيبة بنية وطوع نفسه عليها
اثم في اعتقاده وعزمه من غير بين العزم قال المازني وقال كثير من العلماء
الفتا والحريين واخذوا بظاهر الاحاديث قال القاضي عياض حكاية مذهب علمة السلف
واهل العلم من الفقهاء والحنابلة على ما ذهب اليه القاضي ابو بكر لاحاديث الدائم المواظبة
بالعمل القلوب كغيرهم قالوا ان هذا العزم يكتب سيرة وليس السيرة التي هم بها لو لم يتركها

وقطعه عنها فأطاع غير خوف الله عز وجل والأنا فيه لكن نفس الأصل والعزم معصية
 لا تملك معصية فإذا علمت معصية نافذة فأنكرها خشيعة الله عز وجل كبت
 كما في الحديث أنما تركها من جرائي فمما ذكر لها خوف الله عز وجل ومما هتفت نفسه
 الأمانة بالسوق في ذلك وعصيانته على حسنة فاما الم الذي لا يملك ثم لا يملك
 التي لا تلوطن النفس عليها ولا يصحح عقده ولا تدينه ولا عزم وذكر بعض المتكلمين خلافا
 فيما ذكره الغر خوف الله عز وجل بل خوف الناس هل كانت حسنة قال لا لأنه
 إنما جعل على تركها الحياء وهذا ضعيف وجري بفتح الجيم وتشديد اللام والماء والقصر
 معناه من أجل وفي البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى أبا بكر
 له حسنة والله أعلم وقد عسف دليل القول من حديث المواتعة على أعمال
 القلوب وعبري عن غيرها فاستب من الأمر المواتعة فيجب بقوله عليه السلام أن
 الله تعالى عز وجل لا يمتحنكم في الدين بالسيئة وقد يحج بقوله تعالى عزم
 ومن يرد فيه بالحداد بظلم ندفة من عذاب اليم فخصه بذلك ومن روى المواتعة
 فقد يحجب عن الخبر الأول أما بان عمل القلب على فساد في اللفظ أو يقول أنما لا
 على عمل الذراع فيعوم به شخص بأدلتنا وعرض الخبر الثاني بأنه لا ينصرف عنه
 وإن سلم بطوره تركه بأدلتنا وعرض الآية الكريمة أما ما المراد بقوله ومن يرد
 أن يعمل كما سبق وأنه خصه للعذاب لخاص وهو العذاب الآليم لأنه يخص
 بالمواتعة المطلقة بل خصه لاختصاصه بالمواتعة الخاصة ومن روى المواتعة
 فيجب بقوله تعالى أن بعض الظن اثم ويؤلف في أن الذي يوجب ارتد شيع الفاشية
 في الذنوب امتنع لهم عذاب اليم في جماع العمل على تحريم الحسد وخوفه من النفاق والرا
 ومن لا يثبت المواتعة فيجب عن الأول نانا نقول أنه وهو الظن الذي اقترع به قولي
 أو فعل ثم لو كان خلاف الظاهر فلما فيه من الجمع بينه وبين أدلتنا وعن الثامنة
 ما القول ما رويها دليل قوله تعالى لهم عذاب اليم في الدنيا وهو الحسد ولا يجب الآ
 بالقول وأما الحسد فهو حق لا لا محي نعم البلوك بوضعها فاحتجج إلى زيادة
 رده وهو المواتعة بحده وقد كرر أبو الفرج ابن الجوزي أن الذي عن الحسد
 أنما يشوبه إلى من عمل عقنقى التشخيص على القدر أو ينصب لدم الحسد

وينبغي

٤٦

وينبغي أن يلف ذلك من نفسه وهذا معنى ما ذكر الشيخ في الدين وقد روى الحسن البصري عنه
 في صدره فإنه لا يضره ما لم تغدبه دن أو لسانا وحليم أنكره فذلك من نفسه فالحسد
 في الحديث ثلاث لا ينجي منهن أحد الحسد والظن والطيرة وسأحدثكم بالمخرج من ذلك
 إذا حدثت فلا تسع وإذا ظننت فلا تحقق وإذا ظننت فامض انتهى كلامه وقد روى
 ابن عبد البر بهذا الخبر الآخر النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الاحتياط به والقول به
 وذلك في نسخة الموصلي من الآداب يا بسط من هذا قال الحاكم في تاريخه أصريا
 أبو بكر ابن الصالح قال لا تستغنى بالحسد ولا صبر عليهم فقد حدثنا عن ابن الصالح
 صمعي عن عدة من الحسداء متعطف يعمل في الحاسد أنشأ ما يعمل في الحسد لقد
 ذكره الحكم ويتوجه أنه لا يضر المحسود مع ما لم من الأجر والثواب قال ابن عقيل في
 الفتوى انتقدت الأخلاق فإذا استرها فلا بالأعلى صاحبها الحسد فإنه التادي بما يحد
 من غيره فكلما التذلل المحسود بنعم الله تعالى تاذي الحاسد وتنقص فهو من فعل الله تعالى
 ساخطا بنفسه متهم زوال ما منحته حاله حتى يعطيه بهذا عينين ونعم الله تعالى
 انشأ لا وهذا المعنى لا يزال بافعال من مستحظا وما ذاك من الناس للنظر في عواقبهم
 ولولم يكن إلا الأثر وعشر حجة الروح فكيف بمعد ما انت الموت من البلاد الظن في سعد
 هذا فيهم فكيف يحسد لهم ولما النفاق في القول والعمل فلما ثابروا في الأمور به شرعا وطنا
 الشك ما في حصوله وجوده ولما أرى فاما ما يكون في القول أو العمل فأن لا فأنه راجع
فصل قال صاحبنا ابن الإمام أحمد لا يبيد يوما أو صبيته يابته فقال ابن أبي
 الخير فإنه لا تزال بخير ما نعت الخير وهذه وصية عظيمة سهلة على المسلم أن يرا
 القوم والأمنثال على السبل ولا سألنا ثوابه وأيم مستمر له ما سألنا سألنا ما وجدنا وقوة
 على جميع أعمال القلوب والبطولة شرعا سواء تعلقت بالمال أو بطول أو بالخلق أو بالثواب عليها
 ولم أجده في الثواب عليها خلافا قال الشيخ في الحديث في كتاب الأيمان ما فهم أنه
 من أقرنا الحسد والعمل الحسن فإنه يكتب له به حسنة واحدة وإذا صار توملا وعلم أنه
 كتب له عشر حسنة إلى سبع مائة وذكر ذلك الحديث في المسألة في العلم ويلزم من العمل
 بهذه الصيغة ترك أعمال القلوب المذمومة شرعا وإن من علمها لم يثبت في حيزها
 معصيته وقد وقع فيما نحن عليه فيه من الشر والعذاب وله هذا النص على الغاية

هذا هو المعنى

على الحال القلوب المزمومة وحملها في الامام محمد بن جعفر التي قبل فصول تعلم القلب والحدوث ان حبس
 ان يدوم الله على ما يحب قدم له على ما يحب وان كان لم ينشئ هذا بعد خلقه على ما خلقه
 ثم ينشأ من هذا ما يحب بلا شك فقد فعل محمدا في الامام وصية ما شدد ونهيا وما اعظم نفسه فقال
 الله تعالى ولا تظن اننا المسلمين العمل بما هو الحق والواجب به من هذا من قول هذا تكون مصابيا ائمة المسلمين
 رضي الله عنهم ولما علموا قد قيل نية المؤمن خير من عمله وانما في الاعتناء به في خلافه العكس
 وقيل ايضا النية سبقت العمل وهذا واضح صحيح وما في في الراجح من ما قيل من ان المصنف والقرآن في
 الكلام في حال القلوب وصل اليه اجاز من نية الخير او غيره من نية الشر على محكي معنى اطلاق ال
 انه لم يأت بالعمل كما ذكرنا في هذه المسئلة في الفقه في باب صلاة المبريضة وغير ذلك وفي
 حاشية المستفي في صلاة الجماعة **فصل** في نية المصلي على ما عليه لم يكن وجه توبة في
 في الصلاة وذكر غير واحد منهم ابن عثيمين قالوا هو مصر والمحدث عقوبة لا تقام في الاثم عند
 الم واستدلوا باقية الحارثة والاولى ان يقال يكون المصطفى الاثم في الذنب في الدنيا فهو
 كفارة كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن اغتصب مصرا غير نايب من الذنوب التي
 استوجب بها العقوبة فامس على الله تعالى ان شاء عقوبته وان شاء غفر له ومن تغيبه كما ذكرنا عنده
 ولم يغفر له وتقبل محمد بن عوف الحمصي عن احمد بن حنبل الا انه قال فانه من اثم الله ان شاء غفر
 له وان شاء غفر له انما في على الاسلام والسنة ولم يذكر من نية كافر الى اخره وفي المعصية من
 حد يوجب عبادته ابن الصامت ربه عليه السلام قال لا يصح ان يبيع في عمار الا ان يشرك بالله شيئا ولا
 تزول ولا تسرق ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وفي منكم فاجر على الله ومن اصاب منكم
 شيئا من ذلك فعقوبته فمروا بكذابة ومن اصاب شيئا من ذلك فاستغفر الله عنه وعجل عليه فانه من
 الله ان شاء عقوبته وان شاء غفر له قال فينا عله على ذلك وسبق قريبا حديث ابن عمر في
 الجنح وقول الله عز وجل من نكحها عليلات في الدنيا فانا غفرها لك اليوم فخذل الله من نكحها
 من المؤمنين ولا يحرم على من نكحها من المؤمنين ان يبيع من ذنبا فعقوبته من ذنبا فانه عله الله وان
 يبيعه عقوبته على عبيده ومن ذنبا فذنب ذنبا فذنب ذنبا فذنب ذنبا فذنب ذنبا فذنب ذنبا فذنب ذنبا
 على عته ورواه ابن ماجه والترمذي والبيهقي وقال خزيب ولم يجد منهم وعفاه عنه وامس
 اية الحارثة فاما ما في هذا الحديث في الاخرة كونه علة في غفرها وخبر يقول لهما انك على امره
 وهو من توبته لا علة ذنبا عليه لا سبق والله احكم قال القاضي حاشي قوله الذي العلأ

كان يكره
من شيئا

عليه

ف

استدركه

الحود وكفارة استعلا بها هذا الحديث يعني حديث عبادة ومنهم من وقف لحديث ابن جعفر ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الحود كفارة كذا في حديث ابو هريرة ان صح فاسبق اصح منه وفي هذا
 زيادة على ما قيل في العمل بها **فصل** في توبة من عجز عما حرم عليه من قول فاعلم ان توبة
 الاصل عن السرقة والزنا من عجز السجدة في حرام والطبقة من الزنا ومطوعة النساء من القذف والرك
 امان يكون ما تاب منه كان قد دفع منه واما ان تكون التوبة من عزمه على المعصية لو قدر عليها
 ولا يصح توبته غير عاصيا كذا وجدته في كلام الاصحاب وغيرهم من الفقهاء وقال الشيخ عبد القادر في
 الغيبة فمروا عمن في حق كل شخص ولا يتصور ان يستغني عنها احد من البشر لانه ان
 خلاصه معصية الصالح ربح فلا يخلو اذ الحزم بالذنب بالقلب وان خلا فلا يخلو من وسواس
 الشيطان باياد الخواطر المفترقة الذهنية عن ذكر الله عز وجل فان خلا فلا يخلو عن غفلة في
 قصور في العلم بانه هو فانه في العالم فكل حال طاعات وذنوب وصدور من كل حفظها طاعة
 وسكها معصية والغفلة خلقا فذنب يحتاج الى توبة وهذا الرجوع عن التعويج الذي وجد
 الحسن الطريقي المستقيم الذي يشرع له فالكمل مفتقر الى توبة وانما يتقيا وتوب في المتفاد
 فتوبة العلم من الذنوب وتوبة اخواته من الغفلة وتوبة راضاه الخاص من يكون
 القلب الى سره الصبر وحل كمال ذنبا التوبة المصيبة توبة العوام من الذنوب وتوبة اخوات
 من الغفلة وحل كمال التوبة ان يتوب مكل شي سقى الله عز وجل
 وذكر كلاما كثيرا في التوبة في العزم على المعصية ان تعلق القلب بغفر الله محرم ويأتي
 في قول الزهد جنس يتعلق بهذا وظاهر كلام بعض اصحابنا وغيرهم صحة التوبة من
 كل ما حصلت فيه الخلل لانه اذا وغل في الذنب وان لم يأت في العمل هذا القول اقوى وهو معنى
 ما اختاره الشيخ في الحديث وغيره ولعل معنى كلام مجاهد من لم يتب اذ اصاب من
 فهو من الظالمين والله اعلم وعلى هذا لا يسحق معصية ولا ذنبا على انه نفس فيما اثم
 به وقد ذكر ابن عثيمين وغيره انه ليس بنقض وانما هو التاكيد ان منه قول في هجرة الذنوب
 حركه من المعصية بعد الاثبات اما هذا فقد عصى الله وانما سمى وقوله عليه السلام ليس من امن
 لم يتركها وان رحم صغيرا وذو نفوس قول عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى
 الله فانما هو حسن قول الشيخ عبد الله طهاسم الشيخ ميارج اللورد وطعام المر
 حرام في حق الشيخ لصفا حاله وعلو مرتبته وقد ذكر الشيخ محمد بن عبد الله السلف

وصفا

لم يطلقوا الحرام الا على ما علم تحريمه قطعا قال وذكر القاضي انه هل يطلق الحرام على ما ثبت به الظن من روايته وسبق في اواب فصول التوبة الاجبار في التوبة عموم ما في تلك التوبة الواجبة مع القدرة عليها والعمل بموجبها لزمت التوبة من تدرك التوبة تلك للذة **فصل** ومن تاب من بدعة مفسدة او مكفر صحيح اعترف بها والا فلا قال في الشرح فاما البدعة فالتوبة منها لا اعترف بها ولا رجوع عنها واعتقاد ضد ما كان يعتقد منها قال في الرعاية في موضع اخر ومن كفر ببدعة قبلت توبته على الاصح وقيل ان اعترف بها فلا فلا وقيل ان كان داعية لم تقبل توبته وذكر القاضي في الخلاف في اخر مسئلة هل تقبل توبة الزندي قال احمد في رواية المروزي في الرجل يشهد عليه بالبدعة فيجوز له ان يستغفر منها التوبة له اعترف بها فاما من جحد فلا توبة له وقيل ان في رواية المروزي واذا تاب المتبدع بوجوب سنة حتى تصح توبته واجتبه محمد بن ابراهيم التيمي ان يقوم شاكرا في صبيح بعد سنة فقال لجالسه وكوفي امانة على خذ وقار القاضي ابو الحسير بعد ان ذكر هذه الرواية وغيرها فظاهر هذه الاقاط قبول توبته منها بعد الاعتراف والنجابة لم كان يقار له وهنئ سنة ثم ذكر رواية ثانية انها لا تقبل واخرها انه شاكرا لا واجتبه لا خشيانه بقوله عليه السلام من علم من سنة سنة كان عليه ومن علم من سنة سنة عمل بها الى يوم القيمة ورواه ابو صفير العجلي عن انس من فوجاهه امر عز وجل اجتب التوبة عن كل صاحب بدعة وقال الشيخ في الدرا هذا القول الجامع للمعقولات لكل في باب الشائب منه كما دل عليه القرآن والحديث هو الصواب عند جماهير اهل العلم وان كان من الناس من استثنى بعض الذنوب كقول بعضهم ان توبة الاعمى الى البدر لا تقبل باطنا الحديث الاساسي الذي فيه فكيف من اضللت وهذا غلط فان الله تعالى قد بين في كتابه بوضوح انه لا يقبل توبته من لم يترك ما كان عليه من الذنوب اعظم من الذنوب البديعة التي كلامه قال ابو عوف في ان رياء الرجل اذا دعى الى بدعة ثم قدم على ما كان وقد فعل به خلق كثير وقد تروا في البلاد وما توافد توبته صحيحكم اذا وجدت الشر ايضا ونحو ان يغفر الله له ولم تقبل توبته ويسقط ذنبه من فعل به ما كان يدعيه ويرحمه وبه قال اكثر العلماء خلافا لبعض اصحاب احمد وهو ابو اسحق ابن شافلا وهو من مذهب الربيع ابن نافع

ان القوم

ط

ق

ابن نافع رايه لا تقبل ثم احتج بحديث الاسرايلى وغيره وقال صحيح لا تمنع ان يكون مطالبا لخطا لم يرد عليه وكفى هذا لا يمنع صحة التوبة كالتوبة من السرقة وقتل النفس وغصب الاموال صحيحة مقبولة في الاموال والحقوق لا ادعي لا تنقض ويكون هذا الوعيد راجعا الى القبول الكامل وهو ما زور بضالهم وهم ما زوروا وبافعالهم وقد تقدمت المسئلة في اول فصول التوبة **فصل** وتقيل ما لم يعارضه الشائب الملائكة ورواه ابن ماجه عن ربيعة بن ربيعة بن حماد ولا يخرج به بالاجماع عن موسى بن ابي بكر وهو من مجرول عن محمد بن عيسى بن ابراهيم عن ابي بصير قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس قال اذا عاش وقيل ما دام مكلفا انما في الرعاية وقيل ما لم يغفر الله الروح نقاروا القليل في الفرقة فلا يبقى له نية ولا فضل صحيح فان خرج جرحا موجبا بحد والحد من ثبات عقله المحبة وصيته عمر وعلي بن خنيسه ما واعشار كلامها وذكر في الرعام قولا لا تضع وصية مطلقا وهذا يدل على انه لا يحسن بكلامه ولعله مراد ما ذكره في الشعر غيب من قطع مجرته كقطع خشوته وغيره ومعان كيت وذكر الشيخ وغيره ان حكمه من خرج وابنت خشوته وجها معا ومن اخرتها وقطعها فقط كيت وقال في الكافي تصح وصية من لم يعارض الموت والالم تصح قال انه لا قول له والوصية قول ولعله مراد ملك الموت فيكون كالقول الاول وذكر الشيخ في فقاير ان خرجت خشوته ولم يكن ثم مات فذلك ورثه وان ابنت فانظروا له لانه الموت زهوق النفس وخرج الروح ولم يوصد وان الطفل يرت ويورث بحجدا استلام فان كان لا يدل على حياة ابنت من حياة هذا انه كلامه ولا يلزم من هذا اعتبار كلامه بدليل انه اعتبار بالطفل الذي استعمل كذا يلا على ان ليس في حكم الميت وقار وجهه طلقا هو خلافا لكلامه في الجنائيات كذا في كلامهم في الامانة الغزوي والحدوي وهذا كل الشيخ في ميراث الحيوان لا يخرج بعدد جنسه شريك وهو ميت والمسئلة المذكورة في اول كتاب الجنائيات والله اعلم وتقدم في احمد والشمس في ذلك الحس غير بعيد ما حتم عن ابن عمر بن نويرة ان الله تعالى تقبل توبة العبد ما لم يغفر قال ابن النيس في النهاية ما لم يبلغ روحه خلقه من خلقه بمنزلة النشوة الذي يغفر له المرض والغزوة ان يجعل المشرك في القوم ويرد الى اصل الحق وقيل يبلغ منه لا يخذلهم بما يغفرهم ان لا يخذلهم بالانذار ولا يخذلهم فيبقى

عداي حريق مرفوعا ثبات اذا اخرج من لا ينفع نفسا اما قال لم تكن امنيت من قبل طلوع الشمس
 من مغربها والاحكام في هذا المبدأ ان طلوع الشمس من المشرق والمغرب في كل وقت
 من بينه وبين ما سبق وتراكم ههنا فيه ان حكمها بين الاثنتين في ان نفسا لا ينفعها ايا
 في الحكم في طلوع الشمس من مغربها كما قال في ما رواه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من خرج الاربعة معها خاتم سليمان وعصى موسى فتجلبوا وجه الموتى وتخطم
 وجوه الكافرين اهل الخزان ليجتمعوا فيه فيقول هذا يا موسى وهذا يا نوح وهذا يا قارون
 هذا يا كافور وهذا يا مومن رواه احمد والترمذي وصححه وابن ماجه وعندنا في كل واحد
 الموتى والعصى هذا هو وجهه وفيه نظر فلا بد ان كان خروجهما بعد طلوع الشمس
 فليس في الخبر تصريح بان الايام لا ينفع خروجهما وقد لا يتفق ايمان اصل بعد خروجه الدابة
 وان كان بافعوان كلفه بينهما وبين طلوع الشمس من مغربها فقد شئت به من تقدم
 اسلامه من غير ما خرجت الدابة فمنه وتبين هذا ما روي في الخبر وليس في الخبر
 ايضا تصريح بان الايام ينفع الخروجهما بعد طلوع الشمس وتخطم انفس الكافر
 اي شئت به من يعرف بها وانظام سنة في خروجه الى الوجه الى الخلد والحواء هو الشيء
 الذي يترك عليه وهو عند ابن السكيت مرفوعا لا يتقطع الهوى ما تقول العبد
 رواه احمد عن الحكم بن عوف عن اسماعيل بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار
 ابن عبيد عن مالك بن ابي يحيى عن ابن السكيت وفي اخره فقال مالك بن عبيد بن حمزة
 ابن عوف وعبد الله بن عمر بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلقنا
 احداها في الساعات والاعزى منها الى الله وحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل
 الحجر ما نقلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا
 طلعت طبع السوء من كل عمل وكل قلب بما فيه وكفى الناس العمل اسماعيل بن عمار عن حمزة
 بن عمار عن اهل بلد جند عن عبد الله بن محمد بن فضال عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار
 الخبر تركي ما كان يعلم من الفرائض قبل طلوع الشمس من المغرب فيجب الايمان بما
 كان يعلم من الفرائض قبل ذلك وينفع ما ياتي به من الايمان الذي يتركه في كل
 ذلك فقول فكن في العمل الى الله تعالى وتوكلوا بغيره وقد ذكر ابن حاتم ان الذي
 لا يتقطع التكليف خلافا للمعتزلة والمشهور من التنسب ان المراد بقوله تعالى يوم ياتي

وكيف

نك

بعقبات تركت من قبل طلوع الشمس من المغرب وصح ما بين الجوزين وغيره وقد ذكرنا
 صغيفة قال المعسرون منهم ابن الجوزي وانما لم ينفع الايمان والعمل الصالح حينئذ في الظاهر
 الآية التي تفسرهم الى الايمان ذكر ابن الجوزي عن الفخايف ان من ادركه بعض الايات وصعد على
 عمل صالح فاعمل الصالح الذي سببه طهر لا يتر لا ينفع لان الايات اضطرته اليه واما ما كان يعمل
 فظهر من الايات ان لا يتركها فيه فينبغي الحكم بحكمها قبل الايات قال ابن هبيرة النفس الموتى ان لم
 تكسب في ايمانها حتى طلعت الشمس من مغربها لم ينفعها ما تكسبه وطلوع الشمس
 من مغربها على ظاهره عند اهل العلم لا مكانا ولم يرد من الباطنية وهو مدعى من
 زعم ان الله عز وجل لا يفعل ذلك من الحكماء والنجباء وفيه بيان في خبره وفي مناه طهر
 واهل بيته اعلم **فصل** وقبول التوبة فضل من الله عز وجل ولا يجب عليه
 ويجوز مردها قال ابن عقيل بناء على ذلك الاصل وانه يحسن منه كل شيء وله العقل
 على حكمه على الصالحات فيجب اقال والدلالة على عدم وجوب قبولها في الشرع والعقل
 انه الله عز وجل احبب له قبول التوبة عن عباده فمتى قال قائل انه يجب ذلك با
 لعدد اوجب عليه العفو عنه قال ويعقوب عن السيات ومعلوم ان العفو بفضل كذا
 لك التوبة قبولها تقبل ولا بد منها فثبت انه يجب شكره ويستحق العذاب
 بكفره فلو كان قبول التوبة واجبا عليه لما وجب شكره على فعل ما وجب كما لا يجب
 شكره فاضى الدين انتهى كلامه ومسلم الحسين والتبيين ان العقل يحسن وينج
 قال بدله من اصحابنا ابو الحسن التيمي وابو الخطاب وقال هو طاعة اهل العلم
 والفقه والمنكرين وعامة الفلاسفة وقال به ايضا غيرهما من اصحابنا واكثر
 الاصحاب لم يقولوا بذلك وهو على الاشعية والمسلمة مشهور في الاصول
 وجب للمعتزلة العقل بحسنه وتبينه فواجبوه عقلا وذكر في شرح مسلم ان اهل
 السنة عن انه لا تجب عقلا لكن شكره منه وفضلا وعرفنا قبولها بالشرع والجماع
 وهذا معنى قول غير واحد من اصحابنا وهو قول لمن قال منهم يجب بوجوه اخرى
 غير الكفا منها وقد قال ابن الجوزي في قولهم فكان حقا علينا نظر المؤمنين اي واجبا
 اوجبه هو على نفسه واما ما احتج به ابن عقيل فلا يخفى وجه ضعفه وكل القاض
 ابو علي الجماع على وجوب شكره وحمده ومرجه في جميع ما يفعل من الملائكة والجن

وقال الشيخ في الدين كونه المصلحة يستحق الجزاء واستحقاق النعماء هو فضل الله هو استحقاق ما
بالعلم يستحقه المخلوق على المخلوق فخر الناس من يقول لا داعي للاستحقاق الا الله احب بفضله وبعده صفته
ولكن اكثر الناس يشبهوا استحقاقنا لزيد على هذا كما دل عليه الكتاب والسنة قال تعالى فاعلموا ان الله عليم
المؤمنين والله النبي صلى الله عليه وسلم لما اذا تدرك ما حق العباد على الله عز وجل اذ فعلوا ذلك ان
لا يعذبهم لكن اهل السنة يقولون هو الذي كتب على نفسه العزة ووجب هذا الحق على نفسه لم يوجب
عليه مخلوق والمغترل يدعون انه واجب عليه بالقبول على الخلق والله العباد هم الذين اطاعوا
بدون ان يجعلهم مطيعين وانهم يستحقون الجزاء بدون ان يكون هو اللوجب وبطلان ذلك
وهذا الباب غلط فيه الفدية الجبرية اتباعهم والتدنية التافهة وحدث معا في
الصحيح من ان الله عز وجل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا موحى
الرحل فقال يا معا قلت لبيك يا رسول الله وسعدك قال حل قلدي ما حق الله تعالى
على العباد قلت الله عز وجل ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعته ثم قال يا معا
ابن جليل قلت لبيك يا رسول الله وسعدك قال هل تدري ما حق العباد اذا فعلوا ذلك
قلت الله يا رسول الله لم قال لا يعذبهم وفي الصحيح عن عمر بن الخطاب ميمون عن معا قال
كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال له عقر فقال يا معا هل تدري ما حق الله
على عباد الله وما حق العباد على الله عز وجل قلت الله يا رسول الله قال فان حق العباد
على الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان حق العباد على الله عز وجل ان لا يعذب
من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبت بهم فينكسوا
وانما اخبر معا بذلك ولما علم صفات اسم الثمار العلم كما في الصحيحين عنه انه
كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم فم على الرجل فنادى فلا تاكل من عجب لبيك
يا رسول الله وسعدك قال ما م عبد الله ان لا اله الا الله وان محمدا عبده و
نعمه الاحمره الله عز وجل اتان قال يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستغفروا قال
اذا ينكسوا فاصبر بها معا فموتوا ثم انما قال ابن جبريل لم يكن كيتما الا عن جاهل
يحمل جهلا على سوء الادب بترك الخيرية في الطاعة فاما الاكياس الذين اذا سمعوا
بمثل هذا اذ دادوا في الطاعة وطوا في زيادة النعم فستمدح في زيادة الطاعة
فلا وجه لكتما عنها عنهم وفيه في النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه ولا

فیسٹیشنروا

1.

رحاف

وادناه وقرب الرحيم والادب بديهة فلما استمعنا له وسمعنا قوله وفيه جلال احقا
 بعض العلم بالصلحة في ترك العمل اكمالاً لغيره قال وقوله ما حق العباد على
 الله ان ما جازهم ومعه من الجزاء والحق وذكر قولك بنيت شعيب لم يترك اجرا ما سقيت
 لنا كذا قال ولا ما حلهم ونسبته الكافر من كفها موقوف لها موقوف به جزم به في تركه مسلم
 وغيره وسبق كلام ابن عقيل انه لا يجب ويجوز له ما يتقرب به غير ذلك فحتمل وجهين ولم
 احيد المسلم في كلام اصحابنا وذكر في شرح مسلم ان في حمله انما اهل السنة في القطع
 والظن واختيار ابي المعالي الظن وانما اصح وايدى ما علم **فصل** تعدل السيات
 حسنات بالثبوت هل ذلك في الدنيا فقط ام في الآخرة والافعال في الدنيا والآخرة للفقهاء
 والثاني في خلافه الشيخ في الدنيا لظاهرية القرآن ومحدث في الرجل تعرض عليه مغنا
 فذبحه وبذلها رواه احمد في لم والتمس في وهذا الرجل المراد بخر وجهه من النار انما ورد
 واحده اعلم قال الشيخ في الدنيا انما يعلم علم اعظم من علم غيره ومن لم يكن لم يملك السيات
 فانه كان قد عمل مكان سيئات ذللت حسنات فحصل درجته بحسب حسناته فقد
 يلزم ارفع من السيئات ان كانت حسناته ارفع وان كان قد عمل سيئات فو لم يرب منها
 فحصل انقص وان كان مشغولاً بالاسباب فيه ولا عتاب فهذا التائب الذي اجتهد
 في التوبة والتبديل له من العمل والجاهدة ما ليس لغيره البطال وبهذا يتبين ان تقدير
 السيئات ولو كانت كثرة اذا تعقبها التوبة الذي يدل الله فيها السيئات حسنات
 لم تكن تلك السيئات نقصاً بل بما لا وقد سبق هذه المسئلة قريباً **فصل**
 يجب بوجوبه تحصيل الكفارة في التوبة الى الله عز وجل ويجب بوجوبه اخراج غيره
 منها وتبيل ولا يصلح للمرجع العتاة ذكره الله تعالى في الشفاعة وقيل من مات فاستعمل
 غيره تائب لم ينقطع له بالنار لكن ترجو له ونجا ف عليه ذنبه نص عليه وقال صلى الله
 عليه وسلم في حديثه ما رواه قال في تارك الصلاة ان شاء الله طاعة الله تعالى وقال
 ابن حجر في تفسيره في قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الله عظيم من وجهين
 احدهما اذ لا يقتضي اكل مسهل ذنب ودون الشرع لا يقطع له بالعلاج وان كان
 مصراً على الثاني انه تعلل به بالمشقة فيه نفع للمسلمين وهو ان يكون خيراً من
 فقه المعاصي بالتوبة والتف بالاسلام والمطاعة واردة النضلة

55.

فہم

فہم

بابوت ولا يخط طاعة بمعصية غير الردة المذكورة وذكر ابن الجوزي وغيره ان المولى والا
 بن سبط الصنعة وقال ابن حقييل لا يخط طاعة غير معصية الا ما ورد في الاحاديث الصحيحة
 فيتوقف الاحتياط على الموضع والذي ورد فيه ولا نفس عليه وقال الشيخ تقي الدين الكبير
 الواحدة لا يخط جميع الحسنات ولكن قد يخط ما يقع عليه عند كل سنة واختاره
 ايضا في مكان اخر وقال بكاد ان عليه التصوص طويلا ما يبطال الصدقة بالبر والادب
 تلك في نهاية المبتدئين وقالت عائشة لم ولد زيد ابن ارقم جنري في بلدين ارقم انه
 قد يخط جميعا ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرنا ما اجماع الذين
 اختلفوا لا ترفعوا اصواتكم عني صوت النبي الاله ولم يتكلم عليا ثم ذكرنا ما يطلو
 اهل الكرم الاله وذكرنا قول المفسرين فيها منهم الحسن قال في المعاصي والكبائر قال
 في هو يدل على حبوب بعض الاعمال كما ذكر ابن الجوزي لا ترفعوا اصواتكم الاله
 ولم يتكلم عليا علم ما يخط قال وقد قيل ان الاحتياط بمعنى نقص المنزلة ما حبوب
 العمل من اصله كما يخط بالكفر وذكر البغوي حبوب حسناتكم وليس من ادب ظاهر
 وقال القرطبي وليس قوله ان يخطوا اعمالهم وانتم لا ترفعون بحسب ان يرفع الانسان
 وهو لا يعلم فكما لا يكون الكافر هو من لا يخط احتيازا في الامانة كذلك لا يكون المؤمن هو من
 من حيث لا يقصد الى الكفر ولا يخط باجماعه وقيل لا يخط بمعصية بطاعة
 تامع النساء ولا مع الغافل قال وفي سورة البقرة ولا يؤمن بالله واليوم الآخر في
 سورة النساء ولا باليوم الآخر ولا نه في البقرة اجبر بحبوب علم بعد الامانة في
 الامانة المستمرة وفي قبول العمل هو الامانة بالله واليوم الآخر لا واحد منهما فلو قيل
 ولا باليوم الآخر كما يتبعهم ان احد هاتين في قبول العمل كما لو قيل هذا يصلح
 للاضواء ولا يتبع ويحكم بين الناس لا كتاب ولا سنة ومن الناس من يجادل
 في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب مبين ولا ما في سورة النساء فانه ذمهم على ترك
 الامانة وهم من موافق ما تركوا كل منها على حدة ويرد قوله تعالى ان الحسنات
 يذهبن السيئات وقول النبي صلى الله عليه وسلم وانما نتبع السنة الحسنة تحبها رواه
 الترمذي وحسنه وقال ابن هبيرة في حديث حديث خنيفة الرجل في اهل
 وماله ونفسه وللاخوان يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والامر بالمعروف

الكثير

قوف

هذا هو الوجه في الاحتياط
 في كل سنة لا يخط جميع الحسنات
 ولكن قد يخط ما يقع عليه عند كل سنة

والمراد

والمراد عن المكثر متفق عليه قال لان هذه حسنات اخبر الله انهم يذبحون السبا قال
 وانما يعني بالصيام المفروض والصلاة المفروضة فاحتجاج الانسان ان يعين الله فكفر
 من ذلك ولو لم يذبح المفروض المعهود لقال صيا ما وصلاة قال الشيخ تقي الدين كفاية
 الشريعة التوحيد والحسنات يذبحون السبا قال في نهاية المبتدئين وقيل يخط
 بنحو اب البر اذ احتجب الكبارين كذا قال ولم يذكر ما يحالف وهو الذي ذكره في
 عقيل في الاقصاد وقيل له في الفتوى في قوله عليه السلام انما البعزبان وما يعذب
 في كبر اما احدهما فكان لا يهوى من البول وما الاخر فكان يكتسي بالنميمة كيف بعد بان
 بما ليس بليد والصغار من يترك الكبار في الخط او لا ولا يقبله انما يخطبوا تباركا
 تنهون عنه الاله تعالى في الخبر كان وكان له يوم الفعل فلهذا بالعلم حكم الكبر على ان في
 الخبر تعذيبها بالصغار وفي الاثر اخبار بكفرها وتكفيرها بحسب ان يكون بالام والبيان
 ولعل المعذنين لم تكفر صغارها بمصائب ولا الام كذا قال وتقدم قول ابي بكر في وفي
 الغيبة اذ اتى اب المؤمن عن الكبار انهم حبت الصغار في صفته لقوله ان يحتجبوا
 كبارهم تنهون عنه الاله كما لا يقطع نفسه في ذلك بل يحتجب في التوبة عن جميع
 الذنوب صغيرها وكبيرها وهو ظاهر ما ذكره جماعة من المفسرين من انهم يحتجبون
 هرتوتهم ان تحتجبوا كبارهم تنهون عنه فكفر عنكم سيئاتكم واختلفوا في
 التابوعين في الكبار احتجابا كثيرا بضعفة خلقوا ليس في شيء من هذا انما الشك
 فقط وحسبنا عن بعض المفسرين قولهم لم يذكرنا فيكم فالقول به خلاف اجماع
 الصحابة والثابتين في الآية مع انه خلاف ظاهر عام الا تحفي فظاهر ما ان
 احتجابا بكفر بضعف الشارح سببا لذلك فليس الكفر حسنات ولاه صائب
 بل ذلك مكفر ايضا فانه عاونه ملاذ الاله ومقتضاها اذ دل عليه فقد خالف
 ظاهر الآية بغیر ذلك كما خالف ظاهر الاجماع السابق ولو كان من ذلك كما قاله
 او كما قاله المراء الشراء لبينه الصحابة والثابتين ولما اختلفوا عليه وانما
 حبر والاية على ظاهرها ولا يخفى انه لا يتجه تضعيف القول الاول وتصحیح
 الثاني وان كان طريق التضعيف واحدا ما يوافق لظاهر الآية ما رواه مسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس

هذا هو الوجه في الاحتياط
 في كل سنة لا يخط جميع الحسنات
 ولكن قد يخط ما يقع عليه عند كل سنة

والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان ملكات لما يبيّن اذا اجتنبت الكبائر وروى مسلم ايضا
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
امر تخفف من صلاة مكتوبة فنجس وضوءها وحشوها وكوعها الا كانت كفارة لما
قبلها امر الزنوج ما لم يأت كبتة وذلك الله كلم وعنه ابى يوب الاضواء من جن
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء بعد صلاة عز وجل لا يشرك بها
وليقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويتقى الكبائر فان لم ينجس استاده
جيد وفيه بقاء اربع الولد وحيد في جبريل واه احمد والنسائي ليس عنده يصوم
رمضان وقد ظهر ما سبق ان الصغائر لا تغدح في العدالة لقولها مكفر
سبح فشاها وقد اعترف ابن عقيل بوجه هذا والله لا الاجماع قلنا به كذا قل
ولان الاجماع الخالف هذا بل هذا مقتضى ما سبق من اصحابنا ومقتضى الاجماع
السابق لظاهر الكتاب والسنة وهو متوجه كماركه وقال ابن عقيل في الوثائق
في المتن عن احمد بن حنبل لا بعينه وهذا معنى قول اصحابنا انه يغدح في العدالة
او ما من الصغائر لكن ظاهر القول الاول ولما من وقد روي ابن جرير في تفسير
قولهم تنجس ان تجتنبوا كبائر ما نهى عن الله تنجس المني تنجس ابو حنبل في
قنا كيل عن قيس ابن سعد عن سعد بن جبير ان رجلا قال لابن عباس كم الكتاب
سبح قال في المسبح مائة اربع وخمسة الى سبع غير انه لا كبير مع الاستغفار ولا
صغيرة مع الاصل وكذا روى ابن ابي حاتم عن شبل وهو اسناد صحيح فان قلنا
تقول قول الصحيح تنجس صارت الصغيرة باء ما فيها لا الكبير فان لم يتب قال في نظام
القول السابق فظاهر الاطلة اولى وعنه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ارخصا من حملوا وخففوا ويعرفكم وبل
لا تخرج القول وبل المصنفين الذين يصرحون عما فعلوا وهم يعاون رواه احمد
ثنا بن زيد بن جرير ثنا حبان عن عبد الله بن قيس قال البخاري في تاريخه حبان
ابن زيد الشرحي ابو حنبل في الشافعي روى عنه جرير بن زيد عن رجل من اصحابنا
النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابن عمر قال معاذ ابن معاذ وحدثني عثمان بن
جرير عن حبان قال ثنا بن هارون عن حبان الاول اصح ولم اجب في حبان كمالها
ولا روى عنها

يقولون انهم قالوا لا يصح في
استغفار صلاته بادهما كما كان
وان لم يصح

وما روى عنه الا جبريل كذا ظاهر ما ذكره البخاري انه مشهور قال الامام ابو اسحق
يقال رجل شرع عاب وامرأة شرعابة وهذا منسوق او شرع ابن قيس من محمد وال
قما في جمع قمع بكسر الكاف وبكس الميم وفتحها كقطع وقيل بفتح الشاف وقيل
الميم وهو الاثر الذي ينزل في روس الصوف لتعليقها باليحات من الاثيرة والادها شبر
استماع الذين يسمعون القول ولا يعونه ولا يحفظونه ويعلمون به بالافعال التي لا تعني
حاضر في فيها فكانوا يحفظونها كما يحفظونها في الاقوال عن قول ابن الاثير في التمهيد
ومنه الحديث اول ما يساق الى الشار الاقوال الذي ان الكول لم يشبهوا وان جمعا
لم يستعملوا اي كانت ما يكونه ويجعلونه بمر بهم مجتازا غير ثابت فيهم ولا في حقهم
وقيل ان راجع اهل البطالات الذين لا هم لهم الا في حجة الايام بالباطل فاعلم في
عمل الدنيا ولا عمل الاخرة وباتي هذا المعنى في اخر الكتاب في نظم صاحب النظم وجعل
الصغيرة في حكم الكبيرة وهذا الحديث فيه نظر لان الاصل عدم ذلك وقد عمل به في الكتاب
وليس بخاف في المعنى يخص به ظاهر ما سبق والا فله في كتب الفقه ان الصغائر
تغدح في العدالة فلا تكفر باجتناب الكتاب في فعل هذا فاما ما في غير ما في امره في الام
عن رجل ان سما وعلمه وان سما وعلمه عند اهل السنة كما كان في خلافا المعتز وعنه اول
اذا كفر باجتناب الكبائر فظاهر لا تنقص درجة عن درجة من لم يأت صغيرة كالنوبة
منها والله سبحانه اعلم وذكر الشيخ تقي الدين عن المعتز في خبرهم انه يجب الاحباط اذا
اجتنبت الكبائر ان راجع قب على صغيرة بل تنقص درجة عن درجة من لا ينجس له
مع مساواة الحسنات ولا يجوز غيرهم ان يعاقب على ذلك وان جند الاشعة
لا يجوز الاحباط ويعاقب على السيئة ويجازيه بالحسنة وان الصغيرة يجوز
ان تغفر فلا تنقص درجة قال القاضي ابوبكر واماله حملوا قولهم ان يجنبوا
كبائر ما نهى عن الله على ان المراد به الاكفر فقط وقالوا تكفر عنكم سيئاتكم ان
تشتوا وجعلوا هذه الآية مثل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه ذلك
لم يشا وهذا غلط في ظاهر الآية خالفوا به تفسير اجماع السلف والاحاديث
الصحيحة ومروا بها والمعتزلة ايضا خلعت في معنى الآية فاعتقدوا في قولهم تكفر
عنكم سيئاتكم المراد به المغفرة والادب وهذا قد قلناه كثيرا من الناس بخلاف تفسير

الكبار في الشكر فانه لم ينقل عن احد من السلف وجعلت المعتزلة المغفرة وان الله
لا يغفر ان يشرك به مشروطة بالتوبة كقولهم ان الله يغفر الذنوب جميعا وليس كذلك
اذ لو كانت مشروطة بالتوبة لم تخص بما وده الشراك ولم تعلق المشيئة بل قولهم
لمن يشاء لا يمنع ان تكون المغفرة باسباب منها الحسنات ومنها المصائب المكفرة ولما قولهم
ان يستنسوا الزانية فغفر الله عنهما مكا بالكفر والكفر يكون بالاعمال الصالحة تارة
وبالمصائب المكفرة تارة فمن كفرت سيئاته بنفسه العمل كان ميا باب الموانع في
هذا نقص درجاته عن سلم من تلك التي توجب كمالا في ذلك من قال له
المعتزلة وغيرهم ومن كفرت بالمصائب والحل في دعوات الدنيا فانه لم
له حسناته فلا تنقص درجاته بل تنفع درجاته بالمصائب على المصائب
فيكونون ارفع حاله عوفول واصحاب العافية ويكونون ارفع وقوله من
يعمل سؤا يجزيه عام ويسقط الحسنات التي تقابلها من الجزاء ايضا
فكذلك فمن يعمل مثقال ذرة الاية ثم انما يقال هذا مشروط بعدم التوبة
او يقال التوبة فيها شدة على النفس ومخالفة هواه ففيها الم هو من جنس
الجزاء فيكون من يعمل سؤا عام محفوظ او يقال التوبة من جنس الحسنات
المأجبة فلم يتبق السبب مستثناة كما ان الامارات الذي يتعقب الردة ليس باراء
فالصائب من الذنوب لا ذنب له وحده الا شعيرة وغيرهم وجوب التوبة
كعدمها على مع ذلك ان يعذبه الله بظن انه يغفر له والانا لا استحقاق
لا يدرى عندهم لانه ما باب الاحباط وهم يقولون انه محتسب وذكر
اخرج تقي الدين رحمه الله ان الحسنات تعظم فكذلك شوايها من ياد
الايان والاحلاص حتى تقابل جميع الذنوب وذكر حديث نقلت
المطابقة وطاشت السجلات وحديث البغوي التي اسقت الكلب فسق الله
لما ذل من فخره لها ذلك نراه البخاري ومن من حديثك ابي هريرة **فصل**
اذا اسر الانسان بمعرفة طاعته هل هو مذموم قال ابن الجوزي ان
كان قصد اخفا طاعته والاخلاص به عز وجل وكما كنهه لما اطلع عليه
الخائف علم ان الله اطلعهم واظهرهم الجليل من احوالهم فسبحر ضيع الله
عز وجل

الشيخ

فكذلك

عز وجل وكنت لا اطلع ونظرت له ولمف به حيث كان يستطاع والمصيبة فظهر الله عليه
الطاعة وسد المعصية فكم هو فرجه بذلك لا يحال الناس وتبام المنزلة في ذلهم ويستدلوا بانهم
الله الجليل وسد القبيح عليه في الدنيا انه يفعل به في الآخرة قد جازي معنى ذلك في الحديث فاما
اعمالهم فخرج بالاطلاع الناس عليه لقيام منزلة عند جميعهم ويعظمون ويقضون
بحجته فحقا مكره منعه من ذلك قيل فاجبه حديث ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله
يعمل بعمل فيسره فاد اطلع عليه اجمعه فقال له اجراه اجر السواجر العلانية فالجواب
بانه حديث ضعيف وله التي ذكره وقد فسده بعض العلماء بان معناه بان يجزيه
ثناء الناس عليه بالخير لقوله عليه السلام انتم شهودي الله في الارض وورثتي منكم
عن ابي ذر قال قيل يا رسول الله اريد الرجل يعمل العمل في الخس فيصدق الناس علمه قال قلت عابا
بشره الموت فاما اذا اعجبه لي علم الناس منه الخير فكيف جونه عليه فلهذا رد ورد الربا
بعد الفخر من العباد لا يحبط لانه قد تم على نعمت الاخلاص فلا يعطى عليه ما طر
عليه بعد لاسيما اذا لم يتكلف هو الظاهر والتحدث به فاما ان عذبت به بعد فاعنه
واظهره فلهذا مخوف والغالب عليه انه كان في قلبه وقت مبايع العمل نوع من امان
يسلم من الريا نقص اجره فان بين عمل السر والعلانية سبب من درجة وورد الريا بعد
الفراغ من العباد ان كان ما مجرد سرور لم يؤتى في العمل وان كان باعنا على العمل لم
ان يعلم المصلا ليرى مكانه فهذا يحبط الاجر انما وكلامه وقال ابن حنبل الاعجاب
ليس بالفرج والفرح لا يقدح في الطاعات لانها مسرة النفس بطاعة الله عز وجل وشمل
ذلك حماس العقلا والنجح والفضل وكذا السور في الحديث ان رجلا قال يا رسول الله
ان كنت اعمل فدخل علي صدوق محلى فسرني ذلك فقال لك اجراه اجر السر والعلانية
وانما الاعجاب يستكثر ما ياتي به من طاعات الله عز وجل وروية النفس بعين الاعجاب
وعلماء ذلك اقتنعوا الله عز وجل بما في الاول والاشغال الكثرة واجابة الدعوى
يتكشف ذلك بما روي من هو كذا والاعجاب من اهلهم من ابد بهم على ارباب الغايات والام
من ارض نقدة بالبركات وما شاكل ذلك من التحدث حتمه الواحد منهم لو كر له عرض قال
على سبيل الاقتناع الله ليس قد ضمنت خسران مني ولا يدري الجاهل من المؤمنين الله
المقبول وغير ما للنفس وما ذائها النعمة وذكرها ما كثر الى ان قال ان العجب يدخل من

ويات نفسك بالعلم ونسب الطاف الحق ومن اغفل عنه التي لا تحصى ولا تعد
 لخص العبد فقال نعم الاستقلال عال وان كل كذا ان يقال نعم تكلم او دخل من الجمل
 بالمطاع فلو خرج العبد من بطبع ولم يخدم لا يستلكن نفسه من مجامع ذلك و
 استقلالها ان تكون داخل مع املاء سبع سموات يسبحون الليل والنهار لا يفترون
 ويدخل ايضا من طرقات الجحيم له كل شيء الخلل والعلل التي ينبغي ان يكون معها غنا و
 الخجل والخوف من ان يقع الطرد والرد فان المسئء مستوحش ويدخل ايضا
 من الغنى الى الخلق بعين الاستقلال وادمان النظر الى العصاة المنسرفين ولوانه نظر
 الى الحال لله عز وجل لا استقلال نفسه فمعه مملوكة الادب وحسن هو الفضا
 في الاعمال قال ابن الجوزي وقد ذكر هذا المعنى في فهم هذا النكس واسم الابير يوجب
 مساكنة الله فاما ما قد اصاب عظم قال ابن عتيق ايضا انظر الى لطف الله عز وجل خلقه
 كيف وضع فيهم لمعانهم مملوكا تزييد على العالم ودواعي تخم على فعل ما فيه صلاح
 والكفر من الشر والفساد من ذلك وضعه للشهوة وهيجان الطبع وطلب الجوارح و
 له طريق النشوة وحفظ النسل والامم تهيئ من الرقة عن الحيوان ليحصل الامتناع
 من الاقلام على ايام من يحصل من المولم وكف المتعب وجعل المسنة الواقعة بالكل
 داعية الى فعل الخير اذ لا يخرج الا على الخير وعلى ذلك جميع ما يدفع الفهم ويحب
 الخير لم يحله من دواعي باعته على فعله وان ادخلنا جرة عن فعل الفتيح فسبحان من
 يفيض جوده بالخير لعله بانه حسن نافع ويصرف السوء لعل يبقيه وغناؤه عنه
 ويصرف خلقه بما يوافق الصواب والعاجلة والموافاة بالوجد بالعباد
 الاجل وقد كابر حبان في صحاحه ان معنى احب اليك انه يسره ان الله عز وجل وقفه
 لذلك العمل فمستحق ان يستقر به فيه فاذا كانت كذلك كذا له له اجرام واذا
 سر ذلك للعظيم الناس اياه وصيلهم اليه بكمالات في ذلك ضرابان من الرضا لا يكون له
 اجران ولا اجر واحد انتهى كلامه وحديث ابن جبريل المذكور في رواية القزويني في
 ابن المثنى ثنا ابو داود ثنا ابو سنان التميمي في عن جليل ابن ابي ثابت عن ابي
 صلح عن ابي هريرة عن اسناد جليل واه ابن ماجة قال القزويني عريب ورواه
 الاعثي وغيره عن جليل عن ابي صالح مرسلا ثم ذكر النفس المسبوقة عن بعض العلماء
 بنار واه

فصل

قال وقال بعض اهل العلم اذا طلع عليه فاجبه رجاء ان يعمل بعمل فيكون له مثل اجورهم
 قال القزويني في هذا له مذهب ايضا وعمل في شرح مساجد في ابي خنيس عطاء ص و
 قال هذا كله اذا حرم الناس من غير تعريض منه الى محرمهم ولا ان يعرف من مذهبهم
 كل واحد واحد والباقي مسلم غيرهم من حديث جندب مروي في ابي ابيهم ومن
 يسمع يسبح الله به فاك انه عتق انت لو علمت ان كل من خلق الله راى سقطت
 من عينه افا قطع انما ملك ان تجعلني في العاقبة جزء من كل بعض من جماعت
 قال ما يحلو لك العمل حتى يعلو لك تسبيحهم بعبادته فارت لنفسك من
 ذلك فانه راي وسعة وليس لك منه الا ما حقيقت به من الفسب تدرككم
 في الجردية اقوام لا توبة لهم الا عند القيام من القبور وهم يفتخرون غدا من ارباب
 الاناس من الخلق بعالم وصلح وجاهد تعوذ بالله من طغيان تصدق بالحق فاحص
 دعه الى سعيد من رعا لوان احدكم يعلم في صفته صا ليس لها باب ولا يكون يخرج
 عمله للناس ما يما كان ربه الامام احمد بن حنبل في ابن الجيرة وعنه ابي هريرة من
 فو حان العبد اذا صلي في الصلاة فاحسن وصلح في السرا حسرة قال الله عز وجل
 هذا عبيد عاتقوا له ابن ماجة ورواه احمد بن مالك ابن ديناور في مذهب ابن
 ملاخر جبريل وهم ولم اكرم من ستم قبل ولم تلاق قال ابن حامد هم مفط وذا
 هم مفط ورواه ابن الجوزي في مناقب اصحاب الحديث باسناده عن ابن
 السكيت سمعت احمد بن حنبل يقول اظفار الجيرة من الرقة **فصل** في الارز
 من اصل سيرة اصل الله علانية ورواه اصل ما بين وبين الله عز وجل اصل الله ابنته
 وبين الناس في عينية كانت العلام فيا مضي يكتب بعقدهم الى بعض
 بقول الكليات فذكر ذلك في اخره ومن عمل اخره كفا الله عز وجل امره
 ربه ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب الاطلاص وقد النبي صلى الله عليه وسلم في الارز في
 الحسد مضغة اذا صلح صلح لها سائق الحسد واذا فسدت فسدت لها سائق
 الحسد **قال** التميمي في الذي رحمه الله فاحذر ان تغلب مستلزم لصلح
 سائر الحسد وفكده مستلزم لفساد سائر الحسد فاخار في ظاهر الحسد
 فاسد غير صالح علم ان القلب ليس بصالح بل فاسد ويمتنع فساد الظاهر

مع صلاح الباطن كما يمتنع صلاح الظاهر مع فساد الباطن اذ كان صلاح الظاهر
وقساوه فكان ما لصلاح الباطن وفساده قال عثمان رضي الله عنه ما اسرار احد
سيرة الاظهرها الله عز وجل على صفحات وجهه وقلبات كسانه وقال ابن عسقلان في الفتاوى
الاسماء الواجب لا تخفى على اطلاع ملك بالتمسك بالقرآن وقال ابن قيم رضى الله
الاولى من العلم مع الزمان على قلبات لسانه وصفحات وجهه وقد اخذ الفقهاء على التمسك
على مدعي الظاهر والعمى عن الظاهر وادى الى عقلي عند ضرب به او الخرس وما شاكل ذلك
ما لا تعلم حقيقة الامر بجمته ولا تملك الشبهة به ثم ذكر في التلخيص عن هذا ما ذكره الحائبان
وغيرهم وادى الى التمسك عن رجل خطب عنه فانه لا يزال يذكركم انما
ويعرض بها وينكر الالفاظ الزمنية في الشرح التي يميل اليها الطبع وينظر حيث تست
التي وتعبسه عند ذكرها وما شاكل ذلك فانه لا يزال البحث لصاحب التوفيق
حتى يتوقف على المطلوب مما يظهر من الدلائل فافهم ذلك بطريق مرسى من كل اقلام
على ما لا يسلم من عاقبة ومعهم من كل وجهة وسقط بعد تلافيها وذلك
دأب العقلاء قايما بالحجة الايمان منك وانت لا تبغى وجهك فضلا عن تنكلم
ومخالفته الله سبحانه وتعالى واقعة على معشر ومجاورة فلا تزال معاصي الله عز وجل
والكفر بين يدي حرم الشرع يمتنعك فلا انكار ولا منكس ولا مفارقة لمعركم
ذلك ولا هو ان الله وهذا علامة برد القلب وسكون النفس وما كان ذلك في
قلب قط فيه شيء من الايمان من القصة اقل شواهد الحجة والا اعتقاد حتى
لما تخفف الانسان كل معني وامسك عن كل قول لما تركوه وبفصح لانهم
كثير وهو واحد والكلام شجون والمذهب فنون وكل منهم ينطق بمذهب
ويعظم شخصه باخر فيم ذلك الشخص والمذهب ويمدح غيره ولا يزال
كذلك حتى يحسب مذهب من هو في ويعبس لذميه وينقدهم من مذهب
يعتقده فيكشف ذلك فالعاقل مع اجتهد في تقويم امره الى الله عز وجل
في ستر ما يجب ستره وكشف ما يجب كشفه ولا يعتمد على نفسه فانه يتعب
فلا يبلغ من ذلك الغرض قال لانه اذا لم يهتس بخلافه الى فكر ولا على منى
الله عنها ان كانت المناظر فيها ولا الى الفقد ولا الى الغيبة ولا الى حدث العالم
ولا قومه

ملازم

موجب

ولا قومه ولا النسخ ولا المتع من التسخين والسكون الى هذا وبعد قلبك على عاقبه
كما قد يعتقد اذ لو كان هذا اعتقاد محكم لم يكن الى ناصبه معتقده ولا كسر على نفسه
معتقده فاكمل الكاتم من المتكسفين وانهما الخلق بالمعتقدات وبال في الاخرى ومثل
مناهيهم فيها وما شققتهم بها وبال في الدنيا وتعرض في النفس ولا ينجوا الى المساركة
لهم في الخلق ولا حركي بالانسان ان يتناسك عما فيه فيترك الكلام واذا توسط
اعتمد على الدين اصلاح دينه واذا قصد اظهار الحق لاجل الله عز وجل فانه يتعبه ويضيقه
واذا من ربه البديع الا السلامه افترى كلامه وقد قال بعض المفسرين في قوله تعالى ان في ذلك
ايات للمؤمنين اي المتوسمين وروى الترمذي في تفسيره ما اخبر المشهور عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان تقول فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل وقد روى الجليلي
هذا الخبر صحيح في ترجمته وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق الانسان من طين فخلق الله عز وجل من طين
الاقليل والاعظم من طين الاقليل فخلق الله عز وجل من طين الاقليل والاعظم من طين
الاجرة وكان الله بكل خير اسر وعلا حيا من ماجة قال في مذكرون حسنة عن سعد بن جوعا
الكبيسي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
خلق الانسان من طين فخلق الله عز وجل من طين الاقليل والاعظم من طين الاقليل
في كتابه بجهة المجلد والاحصاف ابن قيس كثر الاماني من غرور الشيطان وقال
يزيد بن المنذر ثلث خلق في العقل ومن كثر علمه القنف سرعة اجواب
طويل التمني وحسن الاعتقاد في الضحك وقال اعرابي

والاستغراق

وما العيش الا في كسول مع الغنى : وعافية تقدر بها وتزوج :
وقال بعضهم : لو امني الواشون ما شئوا : اساء بعض النبي عز وجل :
من راقب الناس مات خما : وفاز بالذلة الجسور :
وقال اخر : راقب الموت لم تكن امانيه : ولم يكن طالبا ما ليس بعينه :
ولم يترك من فوقه غنا : وساء وضعيف وموفوفا : ساء وحيدان معا وتركت الى عاقبة
رضي الله عنها اكتب في كتابا توصيني فيه ولا تكثر علي فكتبت اليه سلام من النفس
رضي الله بسخط الناس كفا الله مؤنة الناس من النفس رضي الناس بسخط الله

وبارك الله رب العالمين العظيم واسم الله العظيم من السما والارض والارض والارض والارض
 حسان الثاني وعنه ابي هاشم بن مرقان ما كثر بي امر ولا تميل لي جبريل وقال يا محمد فام كنك
 على النجى الذي لا يموت ولا يحزن الذي لم يخف ولا ولم يكن له شرك في الملك ولم يكن له ولي من
 معه الا الله وكان عيسى بن مريم عليه السلام من اولاده صلى الله عليه وسلم
 ولم تكن حواء المكره من الله امهم ارجوا ولا تكلني الى نفسي طرفة عين واصطلي في ساني كل
 والله الا انت وعنه اسماء بنت عيسى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارا اعلانا كلكا
 تتعاقبان عندي الكلب الله ربى الا امر به شيئا في رجلي انما تقال كسبح من وعنه ابي
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذ هو
 برجل من الارض فقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة مالي اركب في المسجد في غير
 وقت الصلاة فقال مهوم من قتي ديونك يا رسول الله قال الا اعلانا كلكا ما اذا انت فقلت انصب
 الله عز وجل ذلك وقضى دينك قال قلت بل يا رسول الله قال اذا اصبحت واذا امسيت
 اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن وال
 البخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ابو سعيد ففعلت ذلك فاذهب
 الله عز وجل همي وقضى ديني وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من لم يترك الا يستغفرك جعل الله له من كل غم فرجا ومن كل حزن فرجا ومن حزن
 لا يحسب ولا هو ابراهيم وورثته من ما جبر حديث اسما ورملة النساء في اليوم والليل
 ورواه ايضا عن عمر بن عبد العزيز بن مسعود اسناد متصل حديث ابي سعيد عن
 ابو داود وعنه احمد بن عبد الله بن علي بن عيسى بن عوف عن ابي هاشم بن عيسى
 فظلم عنه غسان ضعيف الا انني واخلاقه الجبري باخره وعنه ابن مسعود رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبداهم ولا حزن فقال اللهم اني
 عبدك وابن عبدك وابن ابيك انك اشد علي من نفسي في حوائج عبادك في قضاء كل اسالك بكل
 اسم هو لك سميت به نفسك او انشئت في كتابك او اعلمته احد من خلقك او استأثرت
 به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبهم ونور صدورهم وجواهرهم
 وذهب همهم الاذهب الله حزنهم وهمهم ولعل الله مكانهم رجاء وعنه ابن حبان في صحيحه
 واحمد وفيه قال رسول الله الا تغفلوا فان علي بن ابي طالب سمع ان يتعلمها فندب
 احدها

الحزن

احمد بن حنبل في الوليد بن عيسى بن زكريا بن ابي زائدة عن عكرمة بن ابى عامر عن محمد بن ابراهيم
 الله الاول قال قال عبد الله بن ابي حنيفة بن ابي نعيم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
 احبته امر يصلي ركعتين بركعة واحدة عن جبريل بن عيسى عن يحيى بن زكريا وقال ابن ابي شيبة
 قال قال بعضهم كذا روى عن جبريل بن عيسى عن جبريل بن عيسى عن جبريل بن عيسى عن جبريل بن عيسى
 ابن الوليد بن زكريا عن يحيى بن ابي حنيفة قال قال عبد الله بن ابي حنيفة كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولما كان في حذيفة روى الحسن بن ابي زيد الهذلي عن ابي جريح عن حكرمة
 عن محمد بن عبد الله بن ابي تمام عن عبد الله بن ابي حنيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يذكر حذيفة ورواه ابن جبريل بن عيسى عن محمد بن ابي حنيفة عن جبريل بن عيسى عن جبريل بن عيسى
 عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهم فقال بعضهم في عبد الله بن ابي حنيفة
 وعنه ابن حبان ومحمد بن عكرمة ورواه ابن ابي حنيفة عن عبد الله بن زكريا الهذلي
 ثنا جعفر بن سليمان سمعت ثانيا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابت
 اهله فضاصة ناذ فيهم يا اهلاء صلوا صلوا قال ثابت وكان في الانبياء صلوات الله
 عليهم افاضلهم امر فرغوا الى الصلاة الظاهرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى
 شاع في الصحابة في السوف وقد تكرر في شيوخنا واستعينوا بالعلم والعقلاء وروى
 الحكم بن عتيق الاسناد عن ابي هاشم بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
 صلوا فلاقى الابرار العلي العظيم كان دواء من تسعة وتسعين داء ابرها الله في
 العلي بن ابي طالب من كنوز الجنة وجمع الترمذي انها باب من ابواب الجنة والصلوات
 ان القلوب تنصف وتخرج وربها ماتت بالعقل والذوق وتركها اعمالها في خلقه
 من اعمال القلوب المظلمة تخرج واعظم ذلك الشرك والتجدي وتغيب بالترديد
 واليقظة واعلم فيا خلقكم والقد بينوا بعض من يتفعل عنه حكم ما كان منفعلا
 عنه وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى

- رأت الذنوب تحب القلوب • وقد يورث الله ادمانها
- ويترك الذنوب حياة القلوب • وخيل نفسك عصيانها

قال تعالى ومن كان ميتا فاحيياه وجعلنا لم نزل كسبي به في الدنيا كسبه ومثل في الظلمات ليس بها
 روح منها وفي القبر في القبر او صحى مسلم عن حديث حذيفة ان العبد اذا ذنب نكث في قلبه

سودا عشتي بنقي اسود مربا الا يعرف معرفة ولا ينكره نكل الاما اشرب من هو له فالهوى عظم
الادب وحجنا لثنت اعظم الدماء وسياقي في اخره منى الدوا في دول العشق ما يتعلق به من
وخلقت النفس في الاصل جاهدة طامعة وحماها الاضنان انه كان ظلوما حكمة جمولا فظلمها
قطعت شفاء في ابتداء هولاء طامعها عظم داع فيه تلفها وضع الداء موضع الداء والدوا
موضع الداء فينولد من ذلك حلال وامر اضخم مع ذلك يوري نفسيها وتلوم من شجاعتها
بلسان الحال وقد تضرع باللسان ولا يقبل النصيح فظلمها وجعلها ولهذا كان حديث ابن
عباس في دعاء الكرب مستلما على حال الربوبية لجميع الخلق وانما يستلزم توحيد
مآله الذي لا يشي العباد والخلق والربا الا له حامدا وتعالى وقوة العظمة المطلقة وهي مسئلة
ابن اسحاق كل حال فيجب الحالم وهو مستلزم كمال رحمة واحسانه فقرة القلب قبل
توجب اعماله في اعمال القلوب المطلقة به شعرا فيجد له وسورا يدفع ما حصل من
حاصل البعض بحسب نوع ذلك وضعفه كما يرض ورد عليه ما يقوى طبعه وهذه
الاوصاف في غاية المناسبة لتفريع ما حصل القلب وكل كان الانسان اشده اعتناء
بذلك ما قلناه وثنا ومباشر ظهوره من ذلك ما لا ينظر لغيرة والحياة المطلقة النامة مستلزمة
لكل حقيقة كمال والقوى ممتدة مسئلة لكل منفعة فعل وكما لا يكال الحياة فالتمس بها
تئين المصنفين يوتر في ان التما مضاد للحياة ونقض بالافعال وعن ابن ابن يزيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والحمد لله واحد
لا اله الا هو العزيم والرحيم والرحمن ال عظيم لا اله الا هو الحي القيوم
صحيحة الترمذي وغيره ورواه ابو داود وابن ماجه فلا حرج سمعته يقول في
هاتين الايتين الله لا اله الا هو الحي القيوم الحمد لله لا اله الا هو الحي القيوم اسم
الله الاعظم ورد ابو داود والنسائي وغيرهما وصححه ابن حبان من حديث
اسنود من جلد دعا فقال اللهم اني اسالك بان لا تحجز الاله ان انت المانع للبدع السموات
والارض في الاحلال والاكلام الحي القيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله
عز وجل باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وبني بقية الا
حاديث من تحقيق التوحيد والاعتقاد والتوكل والرجاء واسرار العبودية والاعمال
ستعاذة مثل نشر والاستغفار ومن كل ذنب والنوم من راسه في حسي ما يحصل

الفصل الأول

المقصود الصلاة امر عظيم وقد روي احمد وابو داود عن حديث ابن ابي سلمة في
كلام محمد بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له وقد شكيت وجع بطني ثم فصلت ان
الصلاة شفاء وروي موقوف على ابي حنيفة انه قال له لمحمد بن ابي حنيفة قال ابن ابي شيبة في
ليلى له اصل ابو هريرة لم يكن فارسا انما محمد بن ابي حنيفة وقد روي عن حديث ابن ابي داود
مرفوعا ولا يصح قال ابن الجوزي في جامع المسند ومعلوم ان الصلاة حركة مختلفة
تتغير مع الاعضاء الظاهرة والباطنة وقد ذكرنا لاطلعا في الكشي في ضمة في و تحللا
ويجعل النفس بالصلاة قوت وانسراح ومع ذلك فتقوى الطليعة فيندفع الالام والوجع
اقوى في هذا المعنى ولقد قال تعالى فلو أنهم بعدوا الله ما يدينهم ويخرجهم ويغيرهم
عليهم ويشق عليهم قوم كافرين وذهب في حفظ قلوبهم وعن عبادة مرفوعا حيا
عليه في ان في الكفاية راجع من ابي حنيفة عظيم ينحى الله به من العلم واغمى رواه احمد
عن رواته اسما عجل ابن عياض في ابن بكر اسما عجل ابن ابي حنيفة السامي وابو بكر صغير
عندهم وعن ابي هريرة مرفوعا في انفسنا واغنى واستغفروا رواه احمد عن رواته
ابن ابي شيبة في معنى الحج لانه من سبيل الله عز وجل كما رواه احمد وغيره عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقوله تعالى احسبنا الله ونعم الوكيل فمرفوع في ذلك قال تعالى الذين قال لهم الهما
ان الناس قد جعلوا لكم خشوعهم فادهم انما ناولناهم احسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا هواهم والله عنهم عاكس بنحو
الله عنها قالوا ايها الله عليه السلام حينئذ النبي في النار وقال محمد صلى الله عليه وسلم حينئذ
قالوا ان الناس قد جعلوا لكم فاحسبنا الله ونعم الوكيل فادهم انما ناولناهم احسبنا الله ونعم الوكيل
نواه الجنان وفي السنن عن عطاء بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان سبيل الله الذي
صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم صاحب القرن قد التقم الصور وحتى جعلته نيتهم
ان يوهب في شيتهم قالوا يا رسول الله فما ناولناهم احسبنا الله ونعم الوكيل على
الله قولك رواه احمد ورواه الترمذي وحسنه ورواه النسائي عنه اسما عجل ابن
يعقوب ابن اسما عجل عن محمد بن موسى ابن اعين عن ابيه عن الاعشى عن ابي صالح
عن ابي هريرة مرفوعا وهو اسما عجل وحسنه ذلك الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال احمد في شيتهم ثلثا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عجل عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة

وَالْقَدْرُ

عنه عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء استراحت له نفسه ان يغتر بالموافاة الموت بما فيه
 فقال رجل يا رسول الله ما اريد ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا لم يكن لك الله عز وجل ما
 اهلكه من دنياه واخرتك حينئذ حسن من الله عز وجل ما يطول منك من هذا وحسنه
 الحكم وقال صحيح ومن ذلك ان يخلص ان انظار الفرج من الله تعالى عادة فينتهي
 بذلك ويرى في القرآن مني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل
 الله من فضله فانه يحب ان يسأل الله العادة انظر الفرج واجعل ان الله والاولاد انما
 ينفع خالبا من دنياه بالقبول وجماله باعتراف حسن وكما قوي الاعتقاد وحسن الظن كان
 النفع وقدره في القرآن مني وقال غريب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ادعوا الله عز وجل وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب
 دعاء من قلب غافل ملان من الدنيا احمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقوا على وجوبه وبعضهم ادعى من بعضنا فاقا سالتم الله عز وجل
 انما الناس فاسقون وانتم موقنون بالاجابة فادعوا الله عز وجل لا يستجيب لعباد دواعي
 شهواتهم فاني في الدنيا وقول عليه السلام انا عندكم عبيد في ان ظن
 خيال قال وان ظن شرنا في الدنيا وفي الدنيا عليه الصلاة والسلام يستجاب لاحدكم ما
 لم يعمل قالوا كيف يا رسول الله قال يقول قولي وعوت وقد عوت فلم يستجب لي فيستحسن عند
 ذلك ويدع الدعاء فالعارف يجتهد في تحصيل اسباب الاجابة من ان ما في الدنيا وغير
 ذلك ولا يمل ولا يسأم ولا يجتهد في معاملته بينه وبين ربه عز وجل في غير وقت
 الشدة فانه انما قال عليه السلام لعبد الله ابن عباس رضي الله عنهما تعرف الى الله
 في الرخايع فاني في الشدة رعايا احمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله عز وجل ما يشاء من الدنيا والدار
 فليكن الدعاء في الرخا فانه الامور ينظر فيها العارف ويعلم ان عدم الاجابة اما لعدم
 بعضه او لغيره او لوجود مانع فيتمهم نفسه لا غير ما ينظر في حال سيد الخلق
 واكرمهم على الله عز وجل كيف كان اجتهاده في وقته ودره وغيرها وثيق بوعده
 عز وجل في قوله ادعوا الله عز وجل لا يستجيب لكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعاه اذا دعاه وانما يعلم
 ان كل شيء عنده باجل مسمى وان من تعاطى ذلك على حين ولا بد له من ان يجب

لا يدع

الرجوع عنها
 حصل له مثلها ونال عن بعضهم ان من سئل عن شرب من هذا الوجه عن عبد
 ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدع الله
 يدع الله الا انه الله عز وجل لا يظلم احد من خلقه من الله عز وجل ما يدع الله عز وجل
 قطعة لحم قال رجل من القوم اذا نكح قال الله اكسر ولا يرضى من حديث ابي سعيد
 مثله وفيه امان على ما اورد في الحديث في الاخرة او يرضى عنه من السنن ومثله في العلم
 وبما في ما يتعلق بالذم في الحديث قبل اذ جاز الفرج ولم يناسبه هذا وقد الحكم فينا
 رويته عن عبد بن حمزة قال روي عن ابي عبد الله العسري عن ابي بصير

و الا ابا المراء الذي في عسره اصبح اذا اشتد بك الامر فلا تشتم النفس
 وعز على رضي الله عنه ان مكاتبنا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي قال الالف لك كلت
 علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يرضى عليك من اجل صفين احدهما ان الله عز وجل
 قال نعم قال اللهم اغفر لي جملة ما عملت وجميع ذنوبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولان مني وقال غريب في الحديث انما لا يخرج ابن الجحش

يا مشرعا من هذه الاقضية لا غضيب فيك على نعم محمد بن الحسين بن احمد بن
 ولا تخافهم يوما ولا عتبول ان الفتاة او ما هو صواب غلبوا
 وقال ابن عقال في الفتنة والله ما عطل على ان يكون من صلاته وصيا في بل اعلم اذا
 يت قلبه في الشدة يدفن في اليه وشكره الى الله عز وجل

قد صنتك بكل معنى عود ان تكون عبد العبد
 واعلم ان انما الى الله في وقت كثير فقل على العبد
 حكم سالكين وقت جوب المطر وبعد الاجابة بعد بعضكم بعضا انما يتفرق
 خير لهم الله اولي القهار وقال ايضا ما تشاء وانت تعلم كذب القدر فلا ياخذنا
 عليك فيقول تعلمك ويكسر عادية طبعه ويكذب نفسه عن الفريسة وهو جامع
 مضطرب اليها حتى اذا خفت العبدان شئت اطمعته وان شئت حرمته شئت محال
 مع وانا انتم الذي اشتاك وعذبتك ورسيتك اني كلفتك ان نفسك
 عز البحث فما يستطعن لم تضبط نفسك بل عذبتك على ان كتاب ما بقيت
 وعصيان ما امرت بلغت الفتاة من هذا الحيوان الحشيش ان يامر او امره في امره

الفتنة من اجساد النفس
 ان الفتاة اذا لم تكن غلبوا
 الغضب
 الغضب
 الغضب
 الغضب

علقت الادب بالبرهم وما تعلق قلبك طول العز وكما العقل ينشط لروح نواف
وعين خيالي في تقديره فتنظر احكاما ومعها دفت قلبك ذلك ولو عشت ما
خاوما قدرا ما يحصل منها وانت تسع قولك وكل كلمة طيبة كشجرة طيبة وقولك مثل
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله لكل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ثمانية حبة
هذه الامثلة من آيات القرآن لا تنشط ان تترك عنك ما يحق لك من النافعة على التنازل
هذه الامثلة مستعملة ما ضمنت في الاخرة قوى الامثلة الدنيا لم تسع قوله تعالى من
كان يرد عرش الاخرة فله في الدنيا عرشا وسبع قلوب المؤمنين يعضون من ايمانهم وانت تحث
الى الخطا والارواح تحث على شوقى ومتأسف كيف لا يسلك البهاق وتسع قوله تعالى
يوم ننفخ في الصور انك تشق الحيا كما نفخ في اول مرة وتسع بعدها وجوه يومئذ باسرها تنظرون
انك لا تحرك ومن ان تبت هذا الامر من ان جاء الطمع الله الله وهذه خديعة
تخول قلبك وبين التقوى وقال ايضا الطماع العبدية بالاسنة الانسان والحقول
والادبانه ملائكة هذا الشا في خلال تعذيبها وخلاقا تنقلب والسرابع من خارج
هذا الجسم لمصالح العالم وما دام العبد في العكس فزوطا لينا فاذا غلب العقل واستعمل
الشرع فزوطا اصل وقال ابن الجوزي ايضا ينبغي العاقل ان يعلم انه من خلق من الوجوه
فكل احد يريد لنفسه الا الله من اهل اولاد وصدق وخادمه وليس معه على الحقيقة
الالحق ايجته وتو فان خذله او واخذه بذنبه لم يبق له متعلق وكان الهلاك الكلي
وان لطيف به وقربه اليه لم يضر انقطاع عن كل منقطع عنه فعمل العاقل مشغلا خديعة
ربه قاله على الحقيقة نعم وتلك النسيب وموضع شكواه فلا تلبث اليها المومن
الا الله ولا تقول الا خيرا وان كان ان تعقد خسرانك الا ان الذي نظمته وقالت هل
اقدامك انك الخلق على العاقل صراخا سببه حسب العاقل والطمع في العصور والى العجب
من الميوس فيه اذ امات لهم ميت كيف يعلو وجوه ويرقصون وتقولون ومن
الى امر عز وجل ان ان يكون وقع في غلاب فهو لا تسد باب الخوف وتقول
على نعمهم على الحياه والشوقى وما كان العاقل كلكا **فصل** قال ابن عبد البر
في كتاب ابهة الخلق قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ان ادم ما انصفتني
استجب اليك بالنعم وتبغض الي بالنعما حتى خلدت اليك فانك وشركي اليها عذرا قال
جعفر بن البرهم

٩١

جعفر بن محمد بن نفل الله عز وجل الى ذل المعاصي الى عز الطلعة اغناه بلامال وانفسه بلا
ايسر واعزم بلا عثر اخذ محمود الوطاة فقال

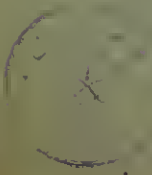
- هذا الدليل لمع اراد • غناء يدوم بغير مال
- وموابة من غير سلطان • وجاهات في الرجال
- فليعتهم بدخوله في • عز طاعة ذي اللطال
- ومخروجه من ذل ال • معاصي له في كل حال

وقال الحسن وان هلمت بهم جنوهم ورفقت بهم ركابهم ان ذل المعصية في قلوبهم
الى الله الان ذل من عناه وقالت هذا الطاعة مفروقة بالحقه فالطبع محبوب وان
ث حاره وتلك اثاره والمعصية مفروقة بالبعصية والمعاصي محفوت وان مشك
رحمة وان لك معروفه كتب ابن السمال الى اخ له اخذ العباد الامساك
عز المعصية والوقوف عند الشريعة واتبع الرغبة ان تطلب الدنيا على الاخرة وحكي
عز سفار ابن عيينة منار ذلك محمود الوفاق وينب للسافر

- تعصى الاله وانت تظهر حبه • هذا حال في القياس يدوم
- لو كان حبه صادقا لاطعته • ان المحب لم يحب مطيع
- في كل يوم بينك وبينه • منه وانت لشرف الاله مضيق
- وقال ابو العاصم •

- اراك امر ترحوا من الدعوى • وانت على ما لا يحب مقوم
- في متى تعصى ويعقوا الى متى • تبارك نرى انه لرقيم

فصل الامر بالمعروف وهو علم امر به شرعا والامر بالمعروف هو علم امر به شرعا والامر بالمعروف هو علم امر به شرعا
شرعا فرض عين وهو هو بالشرع او بالعقل مبني على الحسنيين والتقيح ذل الفاضل وغير
على من علم حراما وشاهدا وعرف ما ينكر ولم يخف سوطا ولا عصى ولا
زاد في العاقل الكرمي يزيد على المنكر ويساويه ولا قنعة في نفسه او ما له اوجرت
اواهم واستطاع اتقاهي وغير سقوطه بخوف القرب والحس والتخذ المال والله
ظاهرا فقال ابن حبان في اسقاطه بالعمى خلا لا المعصية في يديك انك الما تلافى
المعصية انما في ايضا بالتخذ المال اليسير قال ايضا وقيل له قد ايجتم



عليه مثل المائتين من غير مثله قبل انما اوجبت ذلك اذ لم تحف الزيادة ساله ولا تمتنع
 ان يقال انما نحن والسياسة فرضه والتمسهم فلو قيل انه لا اثم من قتلنا بالعرف فانما يقتل
 لم يسقط عنه بذلك ما كان واذا لم يجب الاكثار لظننا زيادة المكسرح عركونه حسنا
 لان ما انزل وجوبه انزال حسنه وفيما قد هذا اذا ظننا ان المكسرك لا يملكه فانه قد
 يحسن الاكثار وان لم يجب كما يقال الكفار والبغاة والخوارج وان ظن ان الكاف
 منهم على ذلك انتهى كلامه فقد صرح بان فرضه لا يسقط بالتوهم وتوهم اذ لم
 يجب الاكثار لظننا في ان المكسرك انما لا يسقط الا بالظن وكما لم الا ما لم احمد
 وقال حتى يجب رجوعهم الى الله انما اعتبروا بالخوف وهو ضو الامن وقد قالوا على
 صلاة الخوف فاذ لم يورثهم العذر وقولنا ان عقيب في اخر الامر يندم من تركه وط
 الا نكر ان يعلم او يغلب على ظنه ان لا يفهم الى مفسدة قد احدث في دولة الامم
 اذا امرت او نهيت فلم ينته فلا تنفذه الى السلطان ليعده عليه فقد
 نفى عن ذلك اذ قال الى مفسدة وقال ايضا من شرط ان يامعنا نفس وماله
 خوف التلف وكذا قال جمهور العلماء رضي الله عنهم وحكي الثاني عياض عن
 بعضهم وجوب الاكثار مطلقا في هذه الاحوال وغيرها وعن ابو سعيد
 رضي الله عنه لا يحترق احدكم نفسه ان يرى امر الله عز وجل عليه فيه مقال ثم
 لا يقول فيه فيقول الله عز وجل ما منعك ان تقطع فيه فيقول يا رب جئتني
 الناس فيقول ان احسن ان تخشى وفي رواية ان ينعون احدكم هيبه الناس
 ان يقول في حق الله عز وجل افاراه او شهد او سمع رواها احمد وابن
 ماجه وزاد في ابوسعيد وقال قد طله ما بينا شيئا فصبنا ولرأى من حديث
 ان احدكم **ايسال يوم القيمة حتى يكون فيما يسال عنه ان يقال ما منعك**
ان تنكر المنكر اذا رايت في لفتة الحقية قال رب رجوتك و
 خفت الناس وعين حذيفة مر فمعا لا ينبغي لمسلم ان ينكر نفسه في كسبه
 بذلك نفسه قال سيعرف الامم البلاء ما لا يطيق رواه احمد وابنه ماجة والترمذي
 وقال حسن صحيح وقيل ان نزل وجب الكفر في شيا ويسقط الاكثار
 قال ابن الجوزي حتى ما السب والشتم فليس بعذر في السلوك لان الامر
 بالمعروف

بالمعروف يلحق ذلك في الغالب وظاهر كلام غيره انه عذر لانه اذى ولما يكون تادبا
 فغير بر اذ قال ابو داود او يستم قال لا يحتمل من قولك يا مربي ان يترك بعد
 ذلك قال الشيخ بقول الذين رجحوا الله الصبر على الخوف عند الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر ان لم يستعمل ثم احل من امر ما تعطيل الامر والنهي ولما حصل فتنة
 ومفسدة اعظم من مفسدة ترك الامر والنهي او تركها او قربا منها وكلاهما محبة
 وفساد قال الشيخ وامر بالمعروف ونه عن المنكر واصبر مع ما اصابك من ذلك من عزم
 الامر وبقدر الامر ولم يصبر ولم يصبر ولم يصبر ولم يصبر حصل من هذه الى
 قتال الملاء مفسدة وانما الصلاح في امر ويصبر وفي النهي يصبر عن عبادتي وفي
 الله عفته قالوا نعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في سرية
 وسرا ومنسطينا ومكرهنا واسرة علينا وانما نأمر بالامر اهل وان تقوم او
 تقول بالحق حيث ما كنا لا تخاف في الله لومة لائم وفارسلوا صلح الله عليه وسلم
 عن قتال ربة الجود وامر بالصبر على جودهم ونهي عن القتال في الفتنة قال
 البدعي من اختار ج والمعتزلة والشيعة وغيرهم يرون قتالهم والخروج عليهم
 اذا فعلوا مفسدة ظلم وظنوا هم ظلموا ويرى ذلك من كمال الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر واخرون من الموحية واهل الفقه يقدرون ترك الامر بالمعروف
 ونه والنهي عن المنكر ظننا ان ذلك من باب ترك الفتنة وهو لا يقال له لا يترك
 ولهذا ذكر الامتداد ابو منصور الماتريدي الحنف في الكلام واقبول الدين
 من الخليفة الذي جاءه الناس ما قابل به المعتزلة في الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر فذكر ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يسقط في هذا الزمان
 قد صنف القاضي ابو يعلى كتابا مفردا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 كما صنف الحلال والراي فظني ذلك الذي كلامه قال الامام صاحب شرح اصول
 الفقه ولم يقيم به عذر وقال القاضي ابو يعلى في كتاب المعتزل وجب
 الاكثار المنكر وان لم يغلب ظنه من احواله في احكامه التي يبين نفاقها بولها
 وقد سلم عن الرجل يرى منكرا يعلم انه لا يقبل منه يسكت فقال اذا راى
 المنكر فليخبره مما يمكنه هو الذي ذكره ابو بكر النسي في عن العلماء كما كانوا

منسطينا

ما مع الرسول الا البلاغ وفيه رواية اخرى لا يجب حتى يعلم زواله فقالوا حصل على ما
 فيمنع من رجوعه الى الامم الكفرة واليهود والذين هم من طوائف اهل البيت فلو كان يظن انه يقبل منه
 امن وعظم حتى يحسن صلاته وتقبل استحقاقه ان اذا صلي خلف من يتابعه اذ عظم
 فان كان يقبل منك فافهمه وقدس في كتاب الامر بالمعروف والذين هم اهل
 من شرط انكار المنكر عليه الظن في انزال المنكر على من يدين احدا من المسلمين من شرط ان
 هو الا انه والذين هم من شرط ان يكون المنكرين من لبطان الغرض وكذلك ذكرها القاضي
 فيما اذ علم على الظن ان صاحب المنكر من يد في المنكر فقال ابن عقيل اذا علم على
 انه لا يروى في بيان احداها يجب ثم ذكر شرطه في جعل الساقية وقال في رواية
 اخرى في الرجل يدين منكرا ويعلم انه لا يقبل منه هل يسكت فقال يعين ما امكنه و
 ظاهره انه لم يسقط وانما ايضا لا يجب ان يكون كلامه وذلك في خاتمة الحديثين وانما يلزم
 الاكذار في علم حصول المقصود لم يقم به غير وعندها لا يحصل حصوله وهو
 الذي ذكره ابن جوزي وقيل ينكره وليس من ذلك او يخاف اذ كان وقتة وقام
 في خاتمة الحديثين يجوز الاكذار فيما لا يجب زواله وان خاف اذ كان وقيل
 يجب والذي ذكره القاضي في المعتمد انه لا يجب ويخبر في رفعه الى الامام خلافا
 لمن قال يجب رفعه الى الامام ثم اخرج القاضي بحديث عتبة وسياتي في ذلك ويجب
 الاكذار فهو افضل من تركه ثم به ابن عقيل قال القاضي خلافا لما ذكره في قولهم
 ذلك فيجب ويكره الا في موضعين احدهما كراهة عند سلطان جليل وانما في ظاهر
 الامام عند ظهور كلمة الكفر انتهى كلامه وظاهر كلام احمد او حجة عدم رواية
 الاكذار في الموضع الاول وسياتي قبل حصول اللباس وقال ابو الحسين واختلفت
 الرواية هل يجب الاكذار ويكره افضل من تركه على رواية وفي رواية اخرى انه لا يجب
 به قوله بعض الفقهاء والمتكلمين وجه الاول اخذوا بان دخل والوالد القول
 فهو لا يصبر عما اصابه وجه الثاني في قوله تعالى ولا تلقوا بها ايها الذين آمنوا
 كلامه ووجه الثالث في رواية احمد في كتاب المحنة وفي رواية جليل ان عن عبد الله السفي
 لا يجب وقال في كتابه ايضا اذا احبب العالم ثقتين وانما حصل جهل حتى يبين الحق وقال
 القاضي وظاهر نقل ابن صفي والاشعر عن السلطان فان سيق مسلوله انتهى قال جليل

الحالف

٤٩

٤٨

الحالفان المصطر لوترك البيعة حتى مات وتعلم المريض الصيام والقيام حتى ادا
 مرضه ثم اغمر وعصر وان كان في ذلك وجوب عزه كذا في مسئلتنا والجواب
 هذه الاشياء سقطت بالفرد التوهم لان خوف الزيادة بالمعصية وخوف التكليف
 بتركها لا يمتنع وتوهم ليس كذلك الامر بالمعروف لانه لا يسقط منه بالتوهم انه لا
 لا انا مر على فلان بالمعروف فانه يقتلهم بسقط هذه الذلعة وان منقعة في ذلك
 شيئا خضع ومنقعة الامر بالمعروف نعم لان سبب الاتفاق هناك يعني من
 جهته وهنا من جهة خبره قال ابو داود سمعت ابا عبد الله يقول عن رجل ان انكر بقلبه
 قتل سلم وانكر بده فعله فضل قال عيسى العباسي كنت ما را مع ابي عبد
 الله بالمعصية قال سمعت رجلا يقول لرجل يا ابن الزنا في فقال الاخر ما من الزنا في قال
 فوكت في معنى ابو عبد الله فالكفت ان فقال يا ابا الفضل اني سمعت قال قلت قد سمعت
 وجه عيسى قال امض ليس هذا من ذلك ثم جهم عليه الخطا ما يوسع على الرجل
 في تركه الامر بالمعروف والذين هم المنكر اذا راى قوما كسفها وقال القاضي عمر بن
 أبي داود وظاهر هذا انه غير واجب قال وكذلك نقل ابو علي الدينوري انه سئل عن
 الرجل يدين منكرا يجب عليه تغييره فقال ان غير بقلبه ان جواد ذكر ابو جعفر
 العسكري عن ابي عبد الله ابن مطهر ما يدلك على هذا قال القاضي وهو صحيح من
 كلامه على ان هناك من يقوم به او علم ان هناك ما منعه من الاكذار **فصل**
 في قول ابو داود سمعت احمد سئل عن رجل يدين جارا يعمل بالمعصية لا يقوى ينكر عليه و
 يعمل بالمعصية ايضا يقوى ينكر عليه قال نعم ينكر عليه **فصل** وهو من كراهية على
 من لم يتعبد عليه وسواء في ذلك الامام والحاكم والعالم والجاهل والعبد والقاصد
 فقال قوم لا يجوز لغيره الاكذار وقال اخرون لا يجوز الاكذار الا من اذن له
 الامر والبيان الاكذار وينبغي عليه كراهية لا يجب وقال ابن ابي عمير في كراهية منعه الاكذار
 لما فيه من السلطنة والعز واعلاه بالدين باللسان ثم بالقلب وفي الحديث القصص ليس في
 ذلك من الايمان متقال حبة خردول وقال الشيخ في الحديث انه لم يبق بعد هذا الاكذار
 ما يدخل في الايمان فيعلم الا المؤمن بل الاكذار بالقلب احز حردول الايمان ليس حردول
 لم ينكر لم يكن معه الايمان حبة خردول ولما قال وليس من ذلك لجعل المؤمنين ثلاث

في كراهية منعه الاكذار

لطيفا حشك منهم فعل الامارات الذي يجب عليه قالوا عليه ذلك ان الناس يتفاضلون في الامام
 الحق يجب بحسب استطاعتهم مع بلوغ الخطاب اليهم انتمى كلامه وكذا قال في الغيبة
 بعد الخبر المذكور يعني اصنف فعل الامارات قال المروزي قلت لا في عبد الله كمالا من المعروف
 والذي عن النكر قال باليد واللسان وبالقلب هو اضعف قال كيف باليد قال يفرق بينهم
 ورايت ابا عبد الله مر على صبيان يفتنونوا الكتاب فيقتلون نفوق بينهم وقال في رواية
 صلح المعزير باليد ليس بالسيف والسلاح وقال القاضي وظاهر هذا يقتضي جواز الا
 تكار باليد اذ لم يفيض الى القتل والقتال قال القاضي ويجب على الكراهة المتكسر
 كما يجب التكاثر وعند المعتزلة انما يجب ان لا يفعل الاذلة لانه قد يخلو الكلام من فعل
 الامارات له والكراهة وهذا غلط لانه لا يوجب ان يخلو من فعل الضدين ولا ان التامع في حق
 عليه فعل الكراهة بقلبه وعلى الناس اعادة المنكر بغير علم الا تكار وما اخبر عنه بالعلم
 اختصه انكارهم اذ لم يرويه به من الولاة والعلوم ومن ولاه السلطات الحسبية
 تعيين عليه فعل ذلك وله في ذلك ما ليس لغيره كسائر السنة وذكر القاضي في الاحكام
 السلطانية انه ليس له سماع بينه وبين رعي الامام العامة التي هي وانما هي عليهم
 لن من سؤالات العلماء انه اذا اقبل بوجوبه فامره طاعت اخبره بوجوبه او مشغول منه
 وان قال هو مختلف فيه وقال الامام يجب لزوم طاعته ما عدا طاعته في الحكم ذكره
 القاضي وهذا يسقط الحكم الا انهم عنده رضي بالمتكسر وسخط الانكار ذكر ابن عقيل انه راى
 لبعض الفقهاء انه لا يسقط ثم ذكر احتمالا انه يسقط وانه ظاهر في اوصافنا **فصل**
 ومن التزم مذهبنا انكر عليه مخالفة بلا دليل ولا تقليد سابع ولا غدر كذا ذكر في الرعايا
 هذه المسئلة وفيه موضع اخر يلزم كل مقلدان يلزم مذهب معين في الاشهر ولا
 تقلد غير اهل ولا قبل بل وقبل ضرورة فاق الشيخ في ابيه بعد ان ذكر هذه المسئلة
 الاولى من كلام ابن حنبل هذا مراده شيخنا احد هاتين من التزم مذهبنا معينا
 ثم فعل خلافه من غير تقليد لعمامة اخر او ثمة ولا استئصال بدليل يقتضي خلاف ذلك
 ومن غير خلاف عري يوجب له ما فعله لانه يكون متبع لعمامة ومما لا يغير اجتهاد ولا تقليد
 فاعلم الحكم بغير عنده شرعي وهذا ممكن وهذا المعنى الذي اراده الشيخ في الذين قد نص
 الامام احمد وغيره على انه ليس لاحد ان يعتقد شيئا واجبا او محرما ثم يعتقد انما يجب
 حراما

هل

غير واجب

والاحرام مجرد

والاحرام مجرد هو له مثل ان يكون طالب السعة يجوز فيعتقد انها حق له ثم اذا طاعت
 منه شقعة الجوار يعتقد انها ليست ثابتة او مثل من يعتقد انكار احكام حليلات الرأ
 حنة تقاسم الجحدا فاما جدلا مع اخيه اعتقد ان الجحدا يقاسم الاضيق واذا كان له عذر
 يفعل بعض الامور المختلفة فيها كشرب النبيذ المختلف فيه واعلم المظهر في حقن السماع في
 هذا ينبغي ان يفرق بينك عليه فاذا فعل ذلك صدق اعتقاده ان ذلك من مسائل الاجتهاد
 التي لا تنكر مثل هذا مما تنوع في اعتقاده من حل الشيء وحرمة وجوبه وسقوطه بحسب حوله
 وهو من موم يخرج خارج عن العدالة وقد ضا حرم وغيره علم ان هذا لا يجوز واما
 اذا تبين له رجحان فاعلم قولك اما بالادلة المفصلة ان كان يعرفها ويفهمها واما
 ان يرى احد الرجلين اعلم بذلك المسلم من الاخر وهو انتمى لغيره فيا يقول يخرج عن قول الحقول
 لمثل هذا هذا يجوز بل يجب وقد نص الامام احمد على ذلك وقال الشيخ في الباب
 في المسئلة الثانية العاقل هل عليه ان يلزم مذهبنا معينا ياخذ بعزائمه وخصه
 فيه رجحان لا صاحب احمد وجهها لا صاحب الشافعي والمجرب من هؤلاء ولا يخلو
 من جميع ذلك والذين يوجبون ذلك يقولون اذا التزمه لم يكن له ان يخرج عنه مادام
 ملتزما له واما لم يتبين له ارجح اولي بالالتزام منه ولا ريب ان التزام المذهب
 والمخرج عن اعتقاده ان كان غيرا من ديني مثل ان يلتزم مذهبنا لمحصل غرض ديني من
 مال او جارية او نحو ذلك فهذا لا يجوز عليه بل يلزم عليه في نفسه الله الامور كان ما انتقل
 اليه خيرا مما انتقل عنه وهو عن التزم بدينه ما سئل عن الفرض ديني او يخرج من مملكة
 الى مملكة الى امر او يترجى او يفتي بغيره او يفتي بغيره او يفتي بغيره او يفتي بغيره
 الى مذهب لا مدينه فهو مكاتب على ذلك بل فاحبهم كل احد اذا تبين له حكم الله
 ورسوله في امره ان لا يفعل عنه ولا يتبع احد في مخالفة الله ورسوله فان الله تعالى فرغ
 حلالا من سئل عن كل احد في كل حاكم قال القاضي في مخالفة مذهبنا بغير علم ولا حبان
 ان يختلف اجتهاد الاول لانه الظاهر بانها حلاله والا لظاهره ليعني عنه القول بالشيء
 كما ينكر على من اكل في رمضان او اطعم خمره وان حازره يكون هكذا عند قوله علمنا من
 حلال العاصي انه قد يسيء اجتهادا لم تنكر عليه وانا انكرنا لا يجوز له العمل بما
 عندك كذا قال في رواية الاولى انما لا تنكر الا مع العلم انه لم يقلد ومع الظن فيه نظر وقد تقرر

جديده

صوابه
مجرد

ابا عقيل في معتقد ومرواه يعلم ان الفعل الواقع من اخيه المسلم جائز في الشرع وان
 غير جائز فلا يحل له ان يامر ولا ينهى وكذا ذكر القاضي وقار صاحب المحرر وغيره عقب
 حديث عائشة ان انساً من نساء آل البيت استسأوا عليه ام قال سموا انتم عليه وكذا قال
 وهو يدل على ان المقررات والافعال تحمل على الصفة واللامه الى ان يقوم دليل الفساد
فصل ولا انكار فيما يوسع فيه خلاف من الفروع على من اجوز في اوله محذور
 فيه كذا ذكره القاضي في الاما حجاب وهو قولنا في يجوز وشروطه بشرط يسير التيقن
 التزوج بغير ولي وعلى بعضهم بكل متروكة التسمية وهذا الكلام منهم مع فراهم يحتر
 شارب التبدل من قائلين مقلداً لمحمد بن ابي الكاكر يكون وحقاً واهلاً ونصيلاً وتغريباً
 وقائداً وغالبية السكون في حيد ولا تترك عليهم كم كيف يفسد على روايته ولا يترك
 على فاسق وقدر في المعنى انه لا يملك منع امره الذي منه من يسير آخر على انفس
 احمد لا يعتقد انها احدث من ذكر يخرجها من احد الوجوه في اكل النعم انه يملك منعها
 كراهية من يملكه قال ولهذا الحكم لو تزوج امرأة تعتقد ان وجهه يسير التبدل هل له منعها
 على وجهه وذكره ايضا في منسك مفردة انه لا ينبغي اصدار فتوى على غير العمل بمذهب
 نأخذ لا انكار على المحترقات انتهى كلامه وقد قال احمد في رواية المزدكي لا ينبغي
 الفقهاء ان يحمل الناس على مذهب ولا يشدد عليهم وقاله ههنا سمعت احمد يقول من
 اراد ان يترك هذا المذهب يتبع فيه شرب من شرابه فليس به وحده وعده اكل
 وعلية اخرى بخلاف ذلك قال في روضة الميوس في الرجل يمر بالقوم وهم يلعبون با
 لسطرحة ينهضهم ويعظمهم وقال ابو داود سمعت احمد يقول من جعل لا يتركه
 ولا يجوز فقال هذا احم طمك واحسن صلاتك فقال اسحق ابن ابراهيم فقال المودة
 قلت لابي عمار حدثت على رجل كان ابو حنيفة بعث في اليه شئ في ان اكله من راسه
 مفضض ففقطعتما ناعجه ذلك وتسم وانكر على صاحبه وفي التسمية للمواقي من
 تزوج بلا ولي او اكل من ذلك التسمية او تزوج بغيره من زمانه اوام من زمانه احتمال
 تردد شهاده وهذا ينبغي ان يكون فيما تولى دليل اوكاه القول خلا فخر الماحد فوافقت
 الحكم لما لزم جبراً لحد او اجابها ظناً او قساً جلياً فأنكر فيه مثله واولى وحمل
 القاضي وابن عقيل رواية الميوس في عم ان الفاعل ليس من اهل الاجتهاد ولا هو مقلد

ف

لمروى ذلك

لمروى ذلك وعن احمد رواية نالكه لا تترك على المحذور بل على المقلد فقال اسحق ابن ابراهيم
 عن الامام احمد انه سئل عن الصلاة في جوف الكعبة فقال لا بأس بها ولا امر جوار الكعبة به نالك
 وان كان جوارها ينهى فيقال له ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عنها وفي المسئلة قولنا رابع فاف
 في الاحكام السلطانية ما ضعف الخلاف فيه وكان من بعد الى خصوص مستحق عليه سراً
 التفر الخرافة فيه ضعيف وهو في ربيعة الى ربه النساء المتفق على تحريمه وكسكاج المعنة
 وربما كان من ربيعة الى الاستباحة الزنا وقد جعل في انكار المسخ حكم ورائه ثم ذكر القاضي
 في كلامه ان اسحق وابنه بط في كسكاج المسنة وقد كراو الخطأ به وغيره من علماء ائمة
 يسير في التقليد في كسكاج المسنة وقال في العائرية في كسكاج المسنة ويكره تقليد من يفتي
 بها وقال في الاحكام السلطانية في موضع اخر الماحد بالظن والتبدل كما لم يرد في امره
 غير وقد تقدم في رواية متهى وذكره ابن ابي حنوز في انه يترك على من سوغ في هوانه متركاً
 الطائفة في الركوع والسجود مع انهم من مسائل الخلاف وقول الشيخ عبد الله
 در عبد الله من من يعظم قال ابن ابي حنوز في واستعمال المعتكف بان كان له هذه الاشياء
 وتقر في افضل ما قلناه يقتصر عليها وذكر ايضا في المكرات حسن البدل والى الجس
 في المدة القليل قال فان فعل ذلك لم يترك عليه بل يلطف به ويقول له يملك ان
 لا تتركه فينبغي ان يطهره على وفي المسئلة قولنا خامس قال اسحق في رواية
 في الصلوات ما عليه جماهير المسلمين ان كل مسكر محرر محذور شراب فطره وحسنه
 لئلا يواو غير ذلك وقال في كتاب بطالات التعليل قولهم ومسائل الخلاف لا انكار
 فيها ليس بصح فان الامار اما ان يوجهه الى القول بالحكم في العمل اما الاولى في ذلك ان
 القول بحال فحتم او اجاباً عاقداً واجب اكله وفاقاً وان لم يكن كذلك فانه يترك
 بمعنى بيان ضعفه عنده يقول المصنف واحد وهم عاتقه السلف والفقهاء
 امين العمل ان كان على خلاف سنة اجماع وجب انكاره ايضا بحسب درجات
 الانكار كما ذكره من حد شارح الميوس المختلف فيه وكما ينقض حكم الحكم ان اختلف
 سنية وان كان من خارج بعض العمل اما اذا لم يكن في المسئلة سنية ولا اجماع
 ولا اجتهاد فيها مساع فلا يترك على من عمل بها محذور او مقلد وانما وضاهها
 اللبس من جهة ان انما كل يعتقد ان من كل الخلاف هي مسائل الاجتهاد والحكم

كما اعتقد ذلك طائفة من الناس والرسول الذي عليه السلام ان مسائل الاجتهاد ما لم
 يكن فيها دليل يجب العمل به وجوباً ظاهراً من حيث هو لا معارض له من جهة يفسد
 ادعاء ذلك الاجتهاد لئلا يضلوا في الدلالة او يخالفوا في الدلالة وليس في ذلك من المسائل
 قطعاً بل هي على من خالفها من المجتهدين كسائر المسائل التي اختلف فيها السلف وقد
 ثبتنا من احد القولين فيها كونه المأمل المتوفى فيها في جميعها فنحن بوضع العمل وان اجاز
 المجزوع انزاله في جميع العمل وان راء الفضل والمتعة حرام وذكر مسائل كثيرة وقال ايضا
 في مكان اخر من احوال ترك الجماعة بذكر عليه وتاقل ايضا في احد القولين عندهم
 احتجوا بما من اوجبوا فانه عندهم يقاتل ونفسه اذا قام الله الدليل عند المبيع للمأثلة
 والتقصير في البعثة بعينه ولا الشبهة وذلك ايضا بعد من تدرك الظلمة بينة ومن
 لم يوقت المسير عندهم خلافه فيقول لم يثبت في حق من ابل فانه على رواتين
 لتعارض الادلة والا فانه في ذلك الشبهة في حق الذين اختلف فيه لا انكار
 فيه قال كبر ان نلجس في حجة النسخة التي خرج من خلاف فهو من وجوب
 مندوب العمل بوفقا وذكر غير ذلك من المسائل في كتابي في مسائل
 الانكار على من كشف عنه وان كان فيه الوجهين **فصل في** كتاب الله في
 كتابه العزيز من اياه ما لم يعرف والشيء من المنكر في مواضع ومن حذره في كتابه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تروا نفسي بين الناس ولا تروا نفسي بين
 اثنين من الناس ولو شئتم ان تروا نفسي بينكم فاني اريد ان تروا نفسي بينكم
 يستجاب لكم رواة الله عز وجل في حقه ومعنى او شك اسرع وعي جبر موضوعا
 ما من قول يكون بين اظهرهم من يعمل بالحق هو هم اعز منه وامنع لم يغير
 عليه الا ان الله عز وجل يعذب رداء احد وغيره وعي ان كبري الله عليه
 قال في كتاب الله انكم تقرأون هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا بعضكم
 من ضلوا الا هتفتهم واتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا
 واوا الظالم فلم يخطوا على يد او شك ان يعلم الله تعالى يعذب من استاده
 صحيح رواه جماعة منهم ابو داود والترمذي والنسائي وعن عتبة ابن ابي
 حكيم عن عمر بن الخطاب عن ابي لهيفة السعدي عن ابي ثعلبة انه قال سمعت
 رسول الله

٢٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الملعون وانما من المنكر حتى اذا لم يبق شيئا
 مطلقا وهو مشعرا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي باري بربيه فليكن بنفسه
 ودع عنك العوام فأت من ورائهم ابا ما انصبر فيهم مثل القبط على الخلع للعمال
 فيمن اجر الحسنان جلا يملون مثل حكمه قبل ان رسول الله اجر الحسنين ما او منهم قال
 بل اجر الحسنين منكم غيبة تختلف فيه وباقية جسد رواه ابو داود والترمذي
 وقال حسن غريب وابنه محبة وزاد بعد قوله بلية ورايت امر الاديان لك به فليكن
 بحق نصية نفسك وذكر ولا احد الجانيك ومسلم وغيرهم من حديث عذبة بنت
 الرجل في الله اهل وماله ونفسه وولاه وجارته تكفرها الصلاة والصيام والصدقة والار
 بالمعروف والنهي عن المنكر وعن ابي النخعي اخبرني عن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في رواية حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من لم يملك الناس او يعذر في انفسهم استاوجيد رواه احمد وابو داود
 يقال اعذر فلا من نفسه اى المك منى يعني انهم لا يملكون حتى تكفر ذنوبهم ويترك
 حكمي فسبوا جبال العقوبة ويكون له بعدهم عند تكفيرهم فاما ما وجدته في ذلك
 ويروي بفتح الهاء عذرتهم وهو معناه وحققة عذرتهم نحو الاساءة وطسخت
 وما يتعلق بالصدق والكذب ما يتعلق بالحق والباطل وله تعلقات بهذا وعي ابي عبد الله
 عز ابن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في المعامعة فندبهم على وهم فامروا
 نجا لسوم في جبالهم وواظبوا بهم وكانوا يرضونهم فغضب الله تعالى بعضهم لبعض
 لعنهم على ما استادوا وعي من روى ذلك بما عساه لو كان يعذره وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثليما فجلس فقال لا والله نفسي بينكم حتى تاطروهم
 على الحق اطرا رواه احمد والابن داود ثم يلقاه من الغد فيقول هو على حال فلا يغير
 ذلك ان يكون اكلم وشربة وقصده فاما فعلوه ذلك ضرب الله قلوب بعضهم
 عما بعضهم قال في بعض الذين كفروا من بني اسرائيل اني اوفى ما سقوا ثم قال والله لنا من باب
 المعرف والتمسوا عن المنكر وتناخذت في يد الظالم وتناطرت على الحق اطلوا
 لتقصير من على الحق قصرا في ذنوبهم او ليقرب من الله قلوب بعضهم ببعض ثم لعنهم
 كما لعنهم وروى الترمذي وابنه عرجة هذا المعنى وقال الترمذي الحسن غريب رواه

وكانوا يسمونهم
بالحق والعدل
والعدل والعدل
والعدل والعدل

ايضا مسلما واسناد هذا الخبر ثقات وابو عبيد لم يسمع من ابيه عندهم عن
العرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا علمت الخطيئة في الارض كان من شهدها
فكرهها وفي رواية فانها نكرها من غاب عنها ومن غاب عنها فمضت كما كان
مشهدا قال ابو داود من رواية معمر بن زياد الموصلي وهو مختلف فيه و
وهو هو وايضا من حديث ابن سعد اخذ في الحديث وكلمة صدق عند سلطان خبير
رواه الترمذي ونقله من اعظم الحديث وقيل في حقه غريب واحد والنسائي في طارقه ايضا
ان رجلا من النبي صلى الله عليه وسلم من احبوا افضل قال كلمة صدق عند سلطان خبير وهو
الاحمد وابو حمزة من حديث ابي امامة وفي السنة احاديث قال المروزي قال في
عبد الله ما انت كيف اسبحه فان نعيم بسا مزايا المروزي فذكرت ذلك لابي
عبد الله فقال انتم لم تقل له وكان بدلا لاسير من خدمه قال ابو عبد الله لا تزال تخر
مكنا في الناس من يدركنا **فصل** في ترك الواجب وفعل الحرام
واجب وفي ترك المندوب وفعل المندوب ذكر الامام في غير هذا
ابن حنبل في اخر كتاب الارشاد وقوله اذ علمت الخطيئة ما جعل من كل مكلف
عامة دية ودية كل امرئ بالسلم والتخاف الحرام والعلاج بالسلاح لان تعادي
ذلك لمعنة الاحواب والتعوي على العدو ليس على الامام الكسب والمهمات
لحاج السلمان طالسلم حسن لانه يجوز ان كان وارثا ضد بئس الاصنام
على النفس والحق ومعاشرته ذوق الرب والمعاشره فذلك قبيح يجب ان كان
من تركه ما يلزمه فعله باخذ زكوة في ثياب المستدين ظاهر وجب ان كان عليه
والنفس في الحج والتعلم ويتركه من ترك الاكثار المطلوب مع قدرته عليه
ولا يترك احد من سلف الامم سلطانا وقادرا على الجور والفساد بالبر والعدل وغير ذلك
ما ليس فيه اشياء دسلا او سيف يحوز الاحاد بشرط الضرورة والاحتياج على
قدر الاحتياج فان احتياج الى العوان يشهد به السالحي لكونه لا يقدر على الانكار
فالصحيح ان الاحتياج الى الامام لانه يؤدى الى التفرق وهيجان الفساد
وقيل لا يشترط ذلك اذ الامام **فصل** في انكار احد اعلم الا اعطى
له وتوقيفا وحذرا من العاقبة في الدنيا والاخرة فان يجب ويحرم بغير ذلك ذكره
الفاضل

نف

فلا

فلا

الفاخي وغيره والبر ولم يخف منه بالخيف والخذل والاسقط وكان كذا ذلك
كثيرا فلا حصل اجماع فقلنا وبغداد في رواية الواقفي الى ابي عبد الله وقاسوا له ان
الامر قد تقام وتسايعونه اظلموا القول بخلق القرآن وغير ذلك ولا نرضى
بامرائه ولا سلطانا فنه فضاظرهم في ذلك وقال عليهم والاكثار يقولونكم ولا تخلعوا
دما من طاعة ولا تستنقوا عصي المسلمين ولا تستنقوا دما وكم ودما المسلمين معكم
انقلط في عاقبة امركم وامرهم حتى يستريحوا ولا جبر ولا فاجر ولا ليس هذا
صواب هذا خاذا الا ان قال المروزي سمعت ابا عبد الله يا مكره لو كان
يترك الخروج انكارا لشدليل وقاس في رواية اسماعيل بن سعد الكوفي ان ابا عبد الله
النبي صلى الله عليه وسلم ما صلبوا فلا خلافا للتكليف في جوارق قتلهم كما بلغنا في كافي الغائبين
والفرق بينهما من جهة الظاهر والعنف اما الظاهر فانه الله تعالى امر بقتل البغاة بقوله
تعالى وان طائفتان من المؤمنين اتقاتلا الاية وفي مثلنا امر بقتل الكفار عن الامم
بالاخبار المذكورة واما المعنى فان الامر جوع يتناول بالامام وفي مثلنا في
قتالهم بغير امام انتهى كلامه وقال عبد الله ابن المبارك رحمه الله تعالى
• ولايت ان الجماعة تجلس ما غنموا • منه بوقته الوحي فقلنا دانا
• كمن يدع الله السلطان من مخطئ • في ديننا رحمة منه ودنانا
• لو لا الخلافة لم تافوا لنا سبل • وكانوا اضغاث غبار لا قوا •
وقال عرابي القاسم لانه يا بني احفظ عني ما وصيك به امام علي بن ابي طالب
وابل واسد ظلوم خير من امام ظلوم وامام ظلوم غشيم خير من فتنه فلو
قال ابن ابي عمير في الحديث من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع السلاطين التعريف
والوعظ فاما محام خفيين القول نحو باطله يا من لا يخاف الله فاك ان ذلك حجة فتنه
تعدك ثمرها الى التبرير عز وجل لم يخف الا على نفسه فمن جاز عن جبر العظماء قال
والذي امره الله من ذلك لان المقصود ازالة المنكر وحمل السلطان بانفسا عليه
على فعل المنكر اكثر ما فعل المنكر الذي قصد ازالته قال الامام احمد رحمه الله لا تنقم
للسلطان فان سبقه مسلحا وعصاه فاما ما جرى للسلف من التعذيب لامرأته فانه
كانوا يهاجرونه العلماء فاذا تبسطلوا عليهم احتملهم في الاغلب ولا حرج من طاعة

محمد

نف

افندي

في الناس الا رجل يتكلم بكلمة يخاف الله فيها الناس ولا يخاف الله في الناس ولا على
 ابن ابي طالب رضي الله عنه فلو ان كتاب كتبه اما بعد فانه اهل من كان تكلم اثم مغول
 الحق حتى انهم وبسطوا الجور حتى انهم وفاد جماعة ابا موانع الخلف لابي بكر الصديق
 رضي الله عنه اذا كان الراي عند من لا يقبل منه السلاح عند من يستعمله والمال عند
 من لا ينفقه ضاعت الامور فذاك حال رضي الله عنه الملك والذين اخوان لا عنا وبنا
 حدها عن الاخر فالذي اس والملا حارس فمن لم يكن له اس لم يردم ومن لم يكن
 له حارس قضايه وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه من الكواكب من اذا لمك في هذه
 الله عز وجل فاني دين ورعيه فيها في يد غيري واسر بقلبه الاشفاق على امره من
 فهو عبيد على القليل ويحس ويتسخط الكثير ومن كلام الفرس لملك الابل جال
 فلما رآه جال الابل مال الابل بعارة ولا عارة الابل بعول ومن كلامهم ايضا الملك الذي
 ياخذ اموال رعيته ويحجب بهم مثل من ياخذ الفل من اصول حيطاته فيطهر
 سطوحه فيرى ملكه ان تنفع عليه السطوح ومنه كلام ارسطاطلس العالم
 بستان سياسة الدوله الدوله سلطان يحيى به السنة السنة سياسة السياسة
 سيوسها الملك الملوك راع بعضه البعض اعوان بعضهم المال المال رزق
 بجمعه الرعية الرعية عدل يتبعهم العدل العدل مالوف وهو صلاح العالم كتب
 عبد الملك ابن مروان الى الجراح ان صف لي الفتن حتى كافي انها راي العين فقلت
 اليه لو كنت تسمع الوصفتها لاني شعري وتوق اصفها لك بجمع عالمي وبداي الفتن
 قلنا الجحوى وتفتح بالسكون فلما قرأ كتابه قال ان ذلك كما وصفت فخذ من
 قبلك من الجحاش فاعطهم عطفا الفتن واستمع عليهم بالثقة فانما نفعهم
 العون على الطاعة فاضربك ابو جعفر المنصور فلم يزل عليه حتى مضى لسبيله
 لما اراد عمر المسير الى مصر قال نعم ورضي الله عنهما اما امر المؤمنين اني
 اردن او صبيك قال اجل فاقضني قال انظروا فانه الاحرار فاعلم في سبيلها
 وطعنات السفاه فاعلم في فتنها واستوحش من الكفر تجايع ومن الامم
 السبعات فانما يصول الكفر اذا جاع والليث اذا شبع فاك بعض الحكماء
 الرعية الملك كما روج الجسد فاذا ذهب الروح فاني الجسد قال الاسكندر عا

الارسطاط

الليث

الارسطاط ليس اوصني فاني انظر من كان له عيب واحد من سبهم فوله الخلف ومكانات
 له ضيعة فاحسب تدبيرها فوله الخراج وذلك بعض الحكماء لا تصغر امر من جاءك وحدا
 ريك فخالك ان ظفرت لم تحمها ولا عجزت لم تعذب وقال النبي صلى الله عليه وسلم صفان
 من امتي اذا صلحوا صلح الناس الامم والعلماء وفي خبر اخر عن موسى عليه السلام قال علا
 رضا والله تعالى عن عبيده ان يستعمل عليهم خبا رهم وان يترك عليهم الغيت في غير اول
 كتب عامل الى عمر بن عبد العزيز ان موثنا قد ضلحت مرة فقلت اليه ثم خصني
 منيتك قال علك ونفقا من المظالم وقال محمد بن كعب القرظي قال لي عمر بن عبد العزيز
 صف لي العدل يا ابن لعب قلت خرجت من ام عظيم كن لصغير الناس ابا
 وليهم انا والمثل منهم انا والنفس كذلك وعاقب الناس بقدر وقوتهم على
 قدر احتياهم ولا تضربن لغضبك سوطا واحدا فلكون من العادون وفلروك
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم من امام عادل افضل من مطر اربعين صباحا
 اصبح ما تكون من الرضا اليه ومن الامم في السلطان اذا رغب الملوك في العدل ان
 عبت الرعية عن الطاعة لاصلاح الخاصة مع ضاد العامة لا نظام للدها مع
 دولة الغوغا الملك عقيم الملك يفتي على الكفر ياتق على الظلم سكر السلطان اتدين سكر الزنا قال الشاعر

- تخلف على حاكم عادل ••••• وفرجا فكيف من يظلم •••••
- اذا جاز حكم من طرد ••••• على مسلم هكذا المسلم •••••
- وعنه جاحد في العلم اذ لم يعد بين المصبيين ••••• من الظلمه وقال حماد الوارق شعرا
- اني وجبت لظالم ظلمي ••••• وعقوت ذاك لعد علي •••••
- ورايته اسد الى يدي ••••• فابان يحمل حلي •••••
- وقال ايضا •••••
- اصبر على الظلم ولا تنصر ••••• فالظلم موزع على الظالم •••••
- وكل الى الله فلا ويا ••••• ربي عن الظالم بناء •••••
- وبما من بيد لا يدبر فتا ••••• ولا ظالم الا يسبى نظام •••••

وقال كعب لعمري ان الخطي وبل لسلطان الارض من سلطان السماء فقال عمر الاموي
 حاسب نفسه فقال كعب والزي نفسي بيد انك كذلك الامن حاسب نفسه ما يبيتهما

الامر

صباحا

حرف يعني في التوبة وقال ابن الغضائرية

- اما والله ان الظلم يوم .. وما زال المسع هو الظلم
- الى ديان يوم الدين يفتي .. وعند الله حقيقه المصوم
- ستعلم في الحساب ان القينا .. عند الله من المصوم
- وكتب بها مع يحيى بن خالد بن برمك وقال الشاعر
- اذا جازا لا يبرق كانيك .. وقاضي الارض داهية القضاء
- فويل ثم ويل ثم ويل .. لقاضي الارض من قاضي الساع

في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 وانما ترحم الله عز وجل من عباده الرضا عن عبدالله بن عمر وقد قال رسول الله
 الله عليه وسلم الراحمي يرحم الرحمن الرضا عن في الارض يرحم في السماء وله ابو جند
 طالت مدته وقال حسن صحيح وعنه ابو جند مرفوعا ما نقصت صدقة من مالي وما زاد
 الله عبد بعقول الاعمال ما تفتح احد الله الاربعه وقال جعفر بن محمد ان الله عز وجل
 العفو احب الي من الذم على العقوبة كان يقال انك انما تفسد العقول قد هم على العقوبة
 وانفس الناس خلقا من ظلم من هو ذمه في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك

ليس الشديد بلصره انما الشدة للذي يملك نفسه عطف الغضب وذكر في مكان
 اخر ما كنتم تلو من قوله عليه السلام لا تغضب وقوله اذا غضب احدكم فانه كان
 قائما فليجلس وان كان جالسا فليضطجع وقد قيل اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اذكرني
 عند غضبك انك اذا غضبت غضبي فلا تحط على فمه الحق ولا تظلمت فامرض بصري
 لك فاني اخبر من غضبت لنفسك وقال عيسى عليه السلام ناعزك من غضب الله
 عز وجل ان لا تغضب وقد ذكرت معناه من النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
 عليه السلام اعطيت اناس وما لم يعطوا ولا علموا وما علم الناس وما لم
 يعلموا فلم يسموا افضل من العزل في الرضا والغضب والعقد في الغنا والفقر وحشية
 انه عز وجل في السر والعلانية وقيل على اية ارجاء لب رضي الله عنه ايم نيا يعرف المحل
 ساعته الغضب وكان يقول اول الغضب جنون واخره ندم ولا تقوم الغضب بقول
 الاعتذار وربما كان العطب في الغضب وقيل للشعبي لاني اتقي يكون السر في الغضب

سريع الغضب

كسريع الغضب وكثير بطي الغضب بطي الغضب بطي الغضب قال ابن الغضائرية كان الغضب كان زفا سرعها
 وقودا سرعها نحو دارا والمصوم خراب المدينة اهلها عا حربه مع محمد بن
 عبد الله بن حسن فقال له جعفر بن محمد يا امير المؤمنين ان سلما بن عمار اعطى
 وان ابوب عليه السلام ابتلي فليس وان يوسف عليه السلام قد غفر وتوعدت انك
 عز وجل من الذين يغفون ويغفون فطفي غضبه فسكت وسألت ما يغفون يقول بالغضب
 من نقص الكنايب في الخلق الحسن والحلم ونحو ذلك وقال ابن جند مرفوعا انك
 عن ابي هريرة مرفوعا لا يدخل الجنة احد الا راى مقعد من النار لو اساء لم ينجد فكلوا
 يدخل النار احد الا راى مقعد في الجنة ليكون عليه حريق قال في هذه من الفتوة
 ان المصم عليه اذا بولغ في الاحسان اليه فان من تمام الاحسان ان يشعر قد كثر
 الذي خلق فيه ليكون عليه من جنتين بان وقاه الله عز وجل السر وغضب في الخلق
 ان الكافر اذا شئت ان تنقام او ربي مقام الغوث الذي فاته لرضا عفو حسنة
 من طين من ما هو فيه من الاحسان به ما فاته من الخير يكون غمة في كلامه نبيه
 واذكر ابن عتيق في الشوق تارك بعض اهل العلم قولنا بجهر من السلطان فاحذر السلطان
 في الاحسان عليه واحذر بعض من حضره يفرق ويسكن عنه ولم يكن محله حيث
 يستمع في ذكرك العالم فالتفت العالم فقال للشافع يا هذا غضب هذا الصلابة
 الاني بما يشفق احب الي من شفا غنك اليه فان غضبه لا يغض مني وشفا غنك في غنك
 على وكاد القائل جنبا فافهم الشافع ورضي السلطان وذاك ايضا غضب بعض المصوم
 فية على الامير في طريق الحج فقال جنبا ليلسان القوم قبيح بيان فخرج ورجع مطا
 وعة للنفوس وعمل خرجنا الا وقد قلنا القوم فرجع معه واطاعه فقال سواراه
 لو خرجوا لسان الشريعة من اية او جبرنا استجوا فاما خوفوا بكلمة من الشريعة
 اسرعوا الاجابة فان حسن قول الله عز وجل وما اسئلنا من رسول الا طاعة فوجبه لبيد
 لم وفي حواشي تعليق الشافعي ابي علي ذكر لما في في كتاب السلطان عز ابراهيم
 ابن محمد بن المنذر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال له رجل يا امير المؤمنين عظمي قد
 مستوحش انت قال نعم ذلك لا تفعل انما سر عن نفسك فان الامير يصل اليك ومنه ولا
 تنقطع النما كذا وكذا فانه تحفر فاعليك ما غفلت واذا اسات فاحسره فاني

يما

موا

موا

لم ادبنا استعظما ولا اسرح او نكلمنا حسنة حديثه الذب عظم قديم وما سناوه عو عبد
 الزكركم ابن علي بن ابي طالب حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمة الهدية ونعمت
 العطية الحكمة من كلام الحكمة سمعها الرجل فينطق بعلمها حتى يهدى بها الى الجنة وفي الحديث
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الصبر عن الغضب
 والعفو عن الناس فانما فعلوا عصمهم الله عز وجل وخضع لهم عروهم وقال ابو
 داود في الخراج اخذوا زيرتنا موسى ابنا عمار المريكي قال الوليد بن اذهير ان محمد
 بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن ابي بن عتبة بن ابي بن عتبة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اذ اراد الله عز وجل بالامر من اجل له ويزهر صدق ان نسي
 ذكره ولاه ولا يحل له ان يذم الله عز وجل به غيب ولا جعل له ولا يذم الله عز وجل به
 نسي لم يذكره ولا ذكر له ينعى حديث حسن رجاله ثقات وزهد في كل من فيه حديث حسن
 ويأتي في ادب الاكل في الضيف قسمة الى الخيم به الثمان فيها تغلق بهذا وايضا
 في الاستئذان وايمانه في الشفاعة بالقراب من نصف الكتاب ما يتعلق بهذا قال ابو العباس
 في الامور العظيمة التي قد أصبحت مشهورة
 ١. تيا وعظ الناس قد أصبحت مشهورة
 ٢. كلابس الثوب من عري وعورته
 ٣. للناس بأدبهم من يمول رجلا
 ٤. واعظم الاسم بعد التبرع ثمنه
 ٥. في كل نفس حياها عيسى
 ٦. عرفانها بعبوب الناس تبصرها
 ٧. منهم ولا تبصر العيب الذي فيها
 وقال بعض اصحاب الاسكندر له قد بسط الله عز وجل ملكك وعظم سلطانك فبأي
 اناسيك وانت اسر ما نلت من اعدائك او بما بلغت من سلطانك فقال كلاهما حديث
 فيسبى واعظم ما اسر ما سئنت في الرعية من السنن الجميلة والشرائع الحسنة ولما ما
 الاسكندر قال فادبه حركنا الاسكندر يسكونه قال ابن عبد البر كجاء يقال من جئت
 فقال ومن ابغضك اغراء وقد لم يحكم في نارجه ان اجد اب سياركت الى بعض الكافة
 ٨. لا تشهر من فان الفلك في الشر
 ٩. والعز في العلم لا في العيش والشفقة
 ١٠. وقيل لمعبط في التيه من حمق
 ١١. لو كنت تعلم ما في التيه لم تتبه
 ١٢. للثبة ففسدة الدين منقصه
 ١٣. للعقل من الحكمة للعرض فان تبتبه
فصل ولا يترك على غير مكلف الا ناديا وزجرا قال ابن الجوزي في المنكر عم

صدق

في الامور العظيمة

نعم

من المعصية

من المعصية وهو ان يكون هو غفيرا الوقوع في الشرع فمن رأى مبيها ان يحقوا ليس ب
 الخمر فعليه ان يرتد عنه ويخبره وكذلك عليه ان يمنع من الدنيا انتهى كلامه قال المروزي
 لاحد فالطوبى للصغير يكون معه لصبي قال بكه ايضا اذا كان مكشوبا فالكسر وذكر
 الشيخ في الدين في الكلام على حديث ابن عمر انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع زواجر
 مراع وسدا ذنبه قال لم يعلم ان الرقيق كان بالغا فلعلمه كان صغيرا دون البلوغ و
 الصبيان من رخص لهم في اللعب ما لم يرض فيه البالغ انتهى كلامه وذكر الامام وغيرهم
 ان سماع الحرم بدون استماعه وهو قصد السماع لا يحرم وذكر الشيخ في الدين ايضا
 وزاد بانفاق المسلمين قال وانما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفذ في التحفظ
 من فسخه بذلك ان الاثماء من ان يسمع ذلك فخر من السماع وفي الغني جواب
 اخر انه ابيح الى جهة المعرفة انقطاع الصوت ولذا قال في الفتاوى ابي الفرج في
 الاستعلام كما لو ارسل الحاكم الى اهل الزمر من يستمع له ويستعمله جنهم ليخرج
 الباطل يسمع فخر وقلة الاستعلام وكما لنظر الى الاحكام الخاصة **فصل**
 قال ابن الجوزي من يتقرب الى السوق منك الجري على الدوام ان يفت معتد
 وهو كانه على تقدير لم يجله ان يستغنى عن غنائه بالقعود في بيته بل يلزمه
 الخروج فادبهم على تغيير البعوض لزمه **فصل** اذا فعل اهل الزمة امر
 محمدا عندهم غير محرم عندنا لم يجر جنهم ويدعهم وفعالهم سواء اسروا او اظهروا
 هذا ظاهر قولنا وغيرهم ان الله تعالى معنا من قتلهم والتعرض لهم اذا لم يوافقوا
 الجبرية والصغار وهو جبرها ب احكام المسلمين ولان المتصور انما امر لا
 سلام وهو صلا امر ودمه المبدل المغني لان الاقدام عليهم بانكار ذلك والتعرض
 لهم فيه يتقرب الى ذيل ولا اصل له لانه من كان منهم فاستأق ذنبه قد تركت عليه
 من احكام الدنيا فلا تقع شكاية مطلقا ولا وصيته الى غيره ولا وصية بقر الله
 وان فعلوا امر ما عندنا فانه ضد او غضاضة على المسلمين يمنعونه منه ويدخل فيه
 تكاح مسلمة ويدخل فيه ما ذكره القاضي في جزء له انهم انما يفعلوا بالان في سرقا شتموا
 لانه عاين بنفسا وقد انظر هذا الا منعهم في غير سرقا والماردان احقره
 وفي الانتصار فيما اذا عود على محرم هل يحمل وطوان اهل الزمة لو اعتدوا ببيع دهم

ذلك

قال

او غير ذلك من وساوس الشيطان يقتطعون بها وينظرون في حال السلف وجماعة
 من علماء الخلف وجمعهم لا يفتقروا لاجزاء الاغذاب ولا يعرجون عابها وقد قيل
 ومن يحب علمه في نيل امر ويصطليح ينل ولا بعضه ان تفسر
 فقامت حيا واطلب العلم والعلم لا تأل جهل ان تمت ففعلت
 ولكن ينبغي اغتنام اوقات الفراغ فانه اقرب الى حصول المقصود وقد صح عنه عليه
 الصلاة والسلام انه قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه
 البخاري عن حديث ابن عباس وفي رواية جعفر النحاس قول بعض الحكماء
 باوروا بالحاجات يوما امكنت لقد يورده من موارد الافات
 ثم من خرج حاجته قد امكنت لقد وليس غلوم ممولت
 تاتي الحوادث حين تاتي حجة ونك السرب يا نبي الفلانة
 فكان الشاشي جلي بن الحسين الفقيه الشافعي المشهور المتوفى في سنة سبع وخمسين
 تعلم يا فتى والعهد رطب وطينك لير والطبع فاكلي
 وقال ابو الجوزي رحمه الله ان ابا بكر احمد بن محمد الدينوري الحبلي
 تليد ابي الخطيب المتوفى في سنة اثنين وثمانين قال في شرحه رحمه الله
 اضع له نال العلم الابسة سائكة عن ملكوتها بيبيات
 فداو من حبس والحبس والحبس والرشاد استاذ وطول زمانه قال وانشدني
 تمنيت ان تمسي فقيها منا فلما بغير عناء والجنون فتوت
 وليس الكتاب الا ليرة مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون قال ابن
 الجوزي ما يتناهى في طلب العلم الاعاشق والعاشق ينبغي ان يصبر على المكابدة ومن فرط
 المشاقلة البعد عن الكسب وقد نقلت فيهم من الامل والاحزان ولازمهم الفقر
 والفساد في بناء عمارتها هناك اقبل المومنين من لولوا لاشد هذا فاجابته رواية
 الا تلاحات لا تحسب الجبل ثم انت اكله ان تبلغ الجبل حتى تلعق الصبل
 ثم ذكر الامام احمد بن محمد بن حنبل ورواه وقال فاسأله الفكرة الجبل جزا فان لا تروى
 الا قدام القبر الامع عجيب فانه نساء ما الا نافي حكمة وجمالا لا تروى الوجوه وعزل
 سح كل حل هذلي العاجل فالحاجب الاجل لا يوصف وتلم قلوب الكثر العلماء لا تعرف ولا تدر

خصوا واما

العرش

حضورنا والاولاد والاعمال السلاطين قد هببت بركة العلم ومحيي النجاة ورسوا عند الملت سبحة
 الغم فبالجسر اتقانا وحسرت لا ينجز كانت حجة الكثرة كثر من عين ولازم الاسف واما وقدنا الشافعي رحمه
 ينفق ما هو الاصب يا بام سكانت من اصفنا احلام
 ياتسجروني من الدنيا مباررة وظل عني فان العيش قدام كان قدنا
 ثم ايقنا العالم الفقير انزل ملكا سلطان من السلاطين وان ما تعلمه من العلم لا تعلمه الا ما
 اظنر المسقط يورث هذا ثم انت اذا وقع لك خاطر مستحسن او معنى عجيب تجوز في
 يجوزها ملكت بالذات الحسية فقد حرم من ذوق الازات الحسية ما قد زنت وقدنا
 كنتم في قوم العيش ولم يبق الا الفعول التي اذا حذفت لم تكن تفرق ثم هي على الخاطرة في
 باب الاخرة غابا وانت على الائمة في الغلب فلي يا اخي علق قلبك بالاحوال واقمع الكسل
 المنطق عن العوائد بل واعلم ان الفضايل لا تثنى بالهوى فتارة امله لاهل الدنيا في دنياهم
 فخر الاقربا وهم المنقل فان عرق وادار سخر الفاعل فان يتبعوا ما لا يرضون وجوه لا
 تصلح كل واحد منهم يخاف ان يقتل او يعزل او يمس فعيثهم فغضنا عني في الدنيا
 اللهم واتصال الحق عينا في الاخرة بيننا وبينهم تفاوت واما ما شغلنا والحق بيننا
 نفسه حتى طلب العلم او لا يطلب النفس مرفية كيف ذلك ما عجز الا بالدنيا ولا نعلم الا با
 لسكينة ولا ليس في الدنيا عيش الا العالم او اهد قال فذا نعا ما كيف لم يندل بها
 سلطان ولم يستغنى بالزاد والباب به ولم يحجج الزاهد الى تقسيع والعيش اللذني
 المنقطع الذي لا يقنل به ولا يحل منه وما اكثر تفاوت الناس في الفهم حتى الشعر انما قال بعضهم
 همما العطر والفراس ويعلو ما الجوع ولو لم ينظوم وهذا ما كان له لو فعلت
 هذا سورة لحسنها اسمها المادح هو القائل
 الم ترائي كلما جئت زامرا وجئت بها طيبا وان لم نظمها وكقول
 الخمر ادعني الى هجرها فلي فتيعة حتى اذا قلت هذا صادق نزعها
 ولو كان صادقا في الحجة لما كان قلب تجاوبه واذا علم في الفهم لم يرافقه انما المحي الصادق هو القائل
 يقولون نوعا نبت تلك لا دعوى فقلت وهي للعاشرين قلوب
 انهى لاهم والبيت الثاني من القيصو قال ابو ام جندب وقال ايضا في كتابه العاصم
 مثل الحب العلم مثل العاشق فانه العاشق يهتم لمعشوقه ويهيم به وكذلك الحب للعلم

بما في بعضه
 من جملته
 فقام

اصل
طلب

فكان ان العاشق يسبح املاكه وينفقها على معشوقه فيفقرك ذلك محب العلم فان يستغرق
في طلبه ما خرج من ماله ولا يفرغ لمكسب فاذا احتجج دخل في مداخل صعبة فبعضهم
من يتعلق بالسلطان اقل ان يدخل في اسعاهم او يطلب منهم او من العلماء من يطلب
من الامم ان يخلوا منهم ويرجع عن الجهد في العلم الى الكسب وقد كان العلماء قديما
حظ من بيت المال يغنيهم وكان منهم من يعيش في ظل سلطان كابي سعيد بن طاهر
والزنجار مع ابوه وحب ثم كان العلماء من يدعيهم من الاخوان حتى قال ابن المبارك لو
فان وفلان ما خرجت وكان يبعث بالمال الى القليل وغيره ثم قل ذلك المعنى فصار نظام
من التجار فيقتطعون العلماء ان كانا كاهن فندفع الزمان وجد وصلنا الى ان تفتطعت
فيه هذه الامساك حتى لم يخلج العالم قط لم يعط قاي الا اناس من يحفظ المال
ويقيم البيس منه والقناعة قليلة تولى حفظ الدين والجاه والاسامة من من العوام
الاراذل العالم الذي فيه دين وله انفة من ذلك وقد قال منصور بن المعتمر ان الرجل
ليسقي شربة من ماء فكانه دق ضلع من اضلاعي وقد كان اقوام في الجاهلية اذا
اقتروا لايرون سوال الناس فيخرجون الى جبل فيموتون فيه فاذا اتفق العالم على ان
او حركات وكنت اكل الناس عنه ومنه انفتت من ذلك هالك فالاول مثل هذا
في مثل هذا الزمان المظلم ان يحتج في كسب ان قد علمه وان امكنه فسيخرج
يا جرح ويدبر ما حصل له ويدخر الشيء الحاجة تعرض للملاحتاج الى ذلك وقد يعوق
للعالم مرقق فينفق ولا يدخر عملا يفتقر الى المال ونسبانا لما يجوز وقوعه من
انقطاع المرقق وطبع في نفسه من الكثرة البخل والكرم فيخرج ما في يده فيقطع عن
فلا في هذا الصنف ومن ذلك ما يكون الموت ووجه فلا ينبغي للعالم ان يعمل بقتض الحال
اتخاذ بل يصون كمالا يحسن وقوعه واكثر الناس لا ينظرون في العواقب فكم من فحشا
صم سب وشتم وطلاق فلما افاق ندم وكان يوسف ابن اسباط قد هدد في كفته
فلا يصبر عن الكون فيخرج من حفظ فلفظ فضعف وقد تزد خلق كثير فخرجوا
ما لا يدريهم ثم احسوا جوارحهم في مكرها وت كانت الشبل يقدح احسب ان الفا
قرب هدد وقرنها فتر ليه قوم من الصوفية نعت الى بعض ارباب الدنيا فطلب منه
نقال له يا شبل اطلب من الله عز وجل فقال له انا اطلب من الله عز وجل واطلب

الذي به خير من الله

الذي به خير من الله ما يردنيار وقال ابن عقيل ان كان يبعث
اليه اتقاؤه ففعل الشبل في الحرام وقد تفر هذا ابو حامد الطوسي واقام سنين ببيت
المقدس ثم عاد الى طنطه في دار البرية وغرس بستانا فقتل هذا المذموم المخرج عالم
المعزي يابس كحل ماء على له سكر فانه ينعفه من الجربان ثم عمل الماء في باطن السكر
الى ان يقرب وهذا كان ابو هرق رضى الله عنه اذا راي متبا باق تشكوا يقول الحق الموت
جاء هم خوفنا من تغير حكمهم وكذلك يخرج المال في حال الغنى اذا لم يحسب وقوع الفقر
وقد راينا ابا الحسن المغربي وقد بنى له مهابط بعلمه ووقفت عليه فبعضهم
يقول يدخل في كل سنة ثلاثة الاف وسقيا في دينار فالف ومائتين لي ولولادتي
والف ومائتين لاهل الرباط والف ومائتين للحيات فكان يعطي العلماء والعلماء والار
هاد ولا يقبل منه احد حتى افض في رمضان عند الوزير لي انما سم الزبني بعث
اليه خلع قبل العبد وهذه عادتهم فيمن يفتقر حذرهم فحذرني الحاجب ان
حماها اليه فقل را اقبل قال فبعث له هذا وبالعنت حتى قبل على مفض و
كان يقول عزيت على خمسة الاف وينا رفد عنتها بجزء الاصابع الخمس وقلت
لأحاجة لي فيها وكان يظن دوام ما هو فيه فاتفق موت السلطان مسعود فاحضر
باب الحاكم وكل به واخذت منه الف درهم فاقترع خوتني محاسن برهما وقال كان
بين المغربي وبين عبد الحميد الملقب بريح الشيوخ وحشة فلما اقرر المغربي بعث
مع اليه بمائة دينار ورفعت كمارات وفتن فحيت لها اليه فقال ارا اقبل فوه ها عليه
ثم التفت اليه لا نسبنا طكاره بيتنا فقال اغثنني انت بعشقة وناير وحس كارات فالصبيان
جياض وكان يقول من الناس من يحب الموت فمات قريبا وقد كان علمه ان يشتري
من وجلة قري واحكام من يحفظ ما في يده كما قال قتادة السقي من كان يريد نجي
من المال فليعمله في قرن نور فانه زمان من احتجج فيه كان اول ما يبذل وبعث
وقد كان ضارح ابن الامام احمد تولى القضاء لمصباحان فلما قري عنده بكى وقال ابن عقيل
ابي تراني وعل السواد وكما تولى بيت حتى ركبني الدين وكثر العيال وكذلك جعل
عن حصف ابن غياث وخرج من القنطرة وقد كان المتوكل يبعث الى اولاد الامام احمد
الاولى ولما كان صالح سحيا فاسفي الذي لا يحسب الاخير لا يفي سحائهم بما يطلبوا

اذا افتقر واعلم ان الامساك فحق الكرم جها دلالة قد الف الكرم كان اخر اج
 ما في يد الخيل جها دافعا لما يستعين الكرم على الامساك في كرا حاجة الا ان ذلك ينيل بعض
 الحكمة حفظت الفلاسفة الملك فقال لا لا ينفقوا مواقف لا يلقى بجم قال ابن
 الجوزي وقد ايت انما يغفل من الصوفية من كان له مال ودخل وكان الخلق يتفرجون
 الى السلاطين ويطلبون منهم وهو لا يبالى فقلت اغبط على هؤلاء من احتاج الى السلا
 طين في دولته ويحتمل زينة وربما منعوا فان اعطوا اخذوا ومن دونه اكثر قال الرشيد
 لما اتيه ابن اسن انما كان فانتفعنا وانا سفيان ابن عيينة فلم تنتفع به وكان ابن
 عيينة يقول قد كنت اوتيت فها في القرآن فلما اخذت ماله اوجع جرح من ذلك
 واز احتلج الانسان الى العوام بخلو فان اعطوا تصحروا ومنعوا وقل من دناها
 يتأقون من طبا او يتواضع لصاحب دينا الا اجل الدنيا والحاجة تدعو الى كل حيلة قال
 بشر الحافي لو ان لي وصاية احوالنا لحقت ان اكون عشارا على الجبس فينبغي للعاقل
 ان يحجم ما يجمع همة ليقبل على العلم والعمل قلب فارغ وبعد فاصدقت تبة العبد
 وقصدته تارة الله تعالى وحفظ من الذل ودخل في قلوبنا ومن يتواضع يجعل له عز وجاه
 ويرزقه من حيث لا يحتسب الا ان ياتي كلام ابن عقيل نحو قلبي الكتاب في اخر اج
 المال والكرم والله اعلم وقال ايضا في كتاب الس المصون من علم ان
 الدنيا دار سباق وتجهل الفضائل والله على كل مرتبة علم وعمل وزاد حيث
 المرتبة في دار الجزاء انتهى الزمان ولم يفسح لقلبي لحظة ولم يزل في فتيلى في كل
 المصطفى ومن وفق طرنا فليكن زيانا بالعلم وليسما بكل حيلة وفقه الا ان يحصل له
 ما يريد ولكن خلفا في طلب العلم عاملا به حافظا له فاما رة بوقته الا خلاص قد
 لا تقضي المصان وخسران الجزاء ان بوقته العلية فذال يقول الحكمة عليه والعقاد له
 ولما جمعه من غير حفظ فان العلم مكان في الصدور لا في القلوب وهو انفس
 في طلبه وله علم الله عز وجل الى ان قال وليبعد عن هذا طبع الخلق هم امن
 خصوصيا العوام وليس فقه من المشي في الاسواق فرما وقع البصر على فتنة ولجئ
 في مكان لا يسمع فيه اصوات الناس ولما احب القدامى من كبار العلماء والعلماء ومنه
 للزمان في كل ما هو افضل من غيره ومن علم انه ما رة الى الله عز وجل والى العيش منه

وعند

وعنده وان يام الدنيا ايام سفر صبر على فقت السفر ومحنة السفر ما به وقد قال ايضا
 لوصفت في الطلب لو فقت على كل من الذهب ولو وجدوا مستقما لما تركوا سقيم
 شعر وربما غوفض ذوا فقلت ا صبح ما كان ولم يستم
 يا واضع الميت في قبره خاطب القبر ولم تقم
 خاضوا في امر هواهم في فقت فزادهم في اسم هواهم حرف مؤن وقال ايضا
 اعلم ان الراحة لا تنال بالراحة ومعاني الامور لا تنال بالراحة فمن زرع حصد
 ومن جرد وجد فانا الرجال على حبها وما يحصلون على طائل لا يجعدها لينها فخلد
 الحكمة كالحرب ولقد ايت كيف غرت غيرك والعاقل يصبر ان تركه ينفع هذا العنا
 ان تركه تنفع لهذا العنا جواب اذا اطلقتم الحزن فاحوا واذا افرجوا الوجه سا حوا واذا غلبهم الشوق بلحوا
 وحرمة الود مالي عنكم عوض وليس واسر لي في غيركم اخرج
 ومن حديثي بكم قالوا به مرض فقلت لا زال عني ذاك المرض
 انما كلامه وقد روى مسلم بعد جمعه لطرقا واسا فيلظن في حديث النخعي ع يحيى
 ابن ابي كثير وصح ما يعني امام عا بدانه قال لا يستطيع العلم براحة الجسم قد قيل
 ليس التيمم الذي مات والده بل التيمم بتم العلم والادب
 واذا كان كما قال ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه المفكوك فينبغي للشيخ الاحسان
 اليه والعلم على ما يكون منهم والاطف بم لا لا يتقاعف الملم وهمهم فيضف الصبر
 وتحصل الفقه من العلم واستحباب ذلك من الطلبة اولهم والادب والاطف وما
 يعينهم على المقصود وقد قيل تنافوا في الدنيا والدين بوقته بايا ثما قتل عام حكم الام
 وفي الكهيعين من حديث انس بن مالك ولا تنفرو ولا تعسروا ولا تعسروا وفي مسلم من
 حديث ابي هريرة انما بعثتم ميسرة وقد ذكرت قوله عليه السلام لمعاذ بن ابي موسى حين
 بعثوا الى اليمن بنزل ولا تنفرو ولا تعسروا ولا تطاوعوا ولا تخلفا وكان ابو سعيد
 يقول مرجبا بوجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو داود الطيالسي ثنا اسما عبد الله
 حيا عن عني حميد بن ابي سويد عن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 قال علموا ولا تعسروا فان المعلم خير من المصنف حميد له منا كن بكم في ابن عزي
 وغيره وباتي قبل ذكر الكرم والخيل في قصور الكسب قول حميد بن عبد الباقي الخليلي يجب

الامر

يعني السر الصبر

بوصية

[illegible]

من السنة

من السنة اربع مائة واربعة العالم وذا النبية والسدس والاول من الجاهل يدعو الرجل
والن تاسمه وروى البيهقي عن طريق سفيان ابن سعيد عن خالد بن زيد عن ابيه عن
خالد بن معدان عن ابي امامة صرحوا ثلاث من توقيين جلال الله عز وجل
خط النبية في الاسلام وحاصل كتاب اسمه عز وجل وحاصل العلم مع من كان صغيرا
او كبيرا خالد ضعفه احمد وابن معين والاكثر وقال الشعبي خذ ابن عمر
يرث ابن زيد بن ثابت وقال هكذا يصنع بالعلماء وقال ابو جعفر عريجي اخذ ابن عمر
اخذه بالكتاب واحد الليث بن الربيع وقال الثوري عن مغيرة كنا نقاب ابا هاشم
كما نقاب الاماميين وكذا قال اصحابه واما ذلك المصنف عريجي

يا اي الجواب فلا يرجع هيبه
ادب الوقار وعن سلطان النقي

[illegible]

فيا بني احوا
يا مع لخوا
هو المريب

ان قلت بغیر تعب لانه لم یستع عی و لا ط البی بنی و کل حدیث من الجریس بیوی رحل و قیل
 و لقد ضربنا فی الداء فلم یجد احد سواک الی الکفاح یسب
 فاصبر لاعدائنا الذین یجروننا **او لا فارقنا الی من ذلک**
 لا یفقدک عجز من سائل **فلنری یسب ان تری مسوع لا**
 لا تجهم بالمنع و جبر قول **فما عزی ان تری ما هو لا**
 و اعلم بانک صابر فکما فک **مثلا یروی قلسا معین جمالا**
 و اذ الجلب الی بدف و احد **جاءت حواسنه بالکشف سفیع**
 و ربما کان مکره النفوس **الی محب یجاسا ما مثلی سبب**
 الی محب یجاسا ما مثلی سبب **و جحد عن سؤال سفیع**

یسن هجر من جهر بالمعاصی الفعلیة والقولیة والاعتقادیة قال احمد فی رواية
 حنیل اذا علم انه یقیم علی معصیة و هو یعلم ذلک لم یأثم ان هوججا حتی یرجع
 و لا کیف یتبرک للرجل ما هو علیه اذا لم یزک و لا جفوة من صدق و نقل المروزی یقول
 فی سقف البیت الذی یجانب صاحبہ یحیی صاحبہ و قد استنشرت الروایة فی الحکم من
 اجاب فی الحنة الی ان مات و قیل یجب ان امر تدعیه و الا کان مستحبا و قیل یجب
 هجره مطلقا الا من السلام بعد ثلاثه ايام و قیل تری ان السلام عام من جهر بالمعاصی حتی
 یترک منها فرض کفایة و لکن لقیة الناس ترک و ظاهره ان نقل عن احمد ترک الکلام و السلام
 مطلقا قال احمد فی رواية الفضل و قیل له ینبغی لاحد ان لا یکن احد فقال نعم اذا
 عرفت من احد نقا قانا لکن له ان البی صاع امر علیه ثم صاف عن الثلاثه الذین خلفوا فا
 من الناس ان لا یکن لهم قلت یا ابا عبد مر کف یصنع باهل الاهواء قال لما لجمته
 و انفضت فلا تلی له قال لرجل قال هؤلاء اسهل الی الخ صم منهم فلا تکلمه و نقل المروزی
 فی البی صاع امر علیه و لم یکره کلام الثلاثه الذین خلفوا بالمدیة یخضعون خاف علیهم القاضی
 و کمال کل من خضع لعلیم و قال سیة رواية القاضی ابی محمد انه اهرم بالانفاق و کلامه انضم با
 کفر لا باس ان یشکر کلامه فقال القاضی قد یجوز عند احد روى عنه محمد بن عاتبة روى
 امره عن ابی قصة الا فک فی رواية ثنی الانباری و قد سألته اکثر ما عرف فی الحائنة فذكر حدیث
 عاتبة روى امره عن ابی ترک البی صاع امر علیه و السلام علی ابن و قد سألته عن کلامه

الاجاب یحیی بن ابراهیم

ثلاث

و لم اجده فی قصة الافک هذا بل کان قبل ان یأذی الی ان یتذهب الی بیت ابیها اذا دخل علیها
 یسلم ثم یقول کیف یتکلم فی هذا ترک اللطف فقط و ما قصة کعب فقیه من رة السلام و الخ
 و لهذا کان یسلم علی البی صاع امر علیه قام فاقول هل کرنا سفیة و انک سلم علی ابی قاتدة فلم یرد
 حلیه و جمل جماعه من رة صاع امر علیه علی ظاهره فی هجر اهل البدع و المعاصی و ترک الکلام و
 السلام و قد روى عن صفیة المغيرة و التي قبلها ابی صاع امر و ترک الکلام و السلام بخلاف المعصیة
 و روى عن المصمونی قد عل و صوبه و کلام الاصحاب ان صرح به فی المسنون علی تحریر و اما
 ما روى عنه سلم بعد قصة الافک عن اصحابه ان رجلا کان یأثم بام و قد فاجبه البی صاع امر علیه
 و سلم ما روى عنه ان یتذهب فی ضرب عنقه فوجده یقتل فی رکی و هی البی رة فحیی بائنه
 فاعل معناه اذا ذهب فاضرب عنقه ان ثبت ذلک علیه و جحد العلم یجوز فی شرح مسلم
 فی العلم مستحق القتل یغیر لکن اوجر کر الزنا و کف عن علی اعطاء اهل القتل بانک نا و قد
 علم ان نقاد الزنا قال القاضی و قد لا جری فی هجر اهل البدع و الاهواء قصة حاطب
 ابن ابی بلقة و ان البی صاع امر علیه ثم انما یجوز عن ابی الله عن رجل علیه کذا القاضی
 عن سوا رة الاجری و لم اجد هنا فی قصة حاطب بل فیما فی صحیح البخاری ان البی صاع امر
 علیه ثم ذلک صدق و لا یقولوا له لاحد نقال عن انما قد قاتل امره عن رجل و سوا و لم یرو
 منین قد عنی اضرب عنقه فقال یا عمر و ما یدریک لعل الله اطلع علی الهادی ف قال
 اجملوا ما شئتم فقد وصیتکم لکم لجمه فدمعت عیناه و قال الله و رسول الله و فی
 بعض طرقه فقد عرفت لکم کر و انتم مسلم و فی طرقه ايضا ان عمر لم یقل من لکم
 قال القاضی و روى الاجری عن ابی هریرة من فوجها کل امه تجوس و عجوس هذه الامه
 القدر برة فلا یعود و هم ان مرضوا و لا یصلوا علیهم ان ماتوا قال القاضی فی هذا المعنی فی الجهر
 و قد روى ابو داود من حدیث رجل من الاضواء عن حدیث من فوجها معناه و روى ايضا
 عن ابن عمر من فوجها معناه و لیس فی کل امه محبوس و روى ايضا من رواة ربیع المجری
 عن ابی هریرة عن عمر من فوجها لا تجالس القل برة و لا تنالکهم رجة احمد و سواد و حدیث
 فی حدیث ابن شریک الهذلی فرفد عنه عطاء ابن دینار و وثقه ابن حبان و قال القاضی
 و روى لکلال عن ابن مسعود انه روى رجلا یضغک فی جنازة فقال انضج مع الجنان
 لا کلک ابد و عن الحسن و قال کان لانی ابن مالک امر فی خلقها سق و کان یجهرها السنة

والاشهر تستعمل بنوعه انشاؤه باسره ابنه مالت افسله باسره ابنه مالت فما يكلفها وباسره ابنه مالت
فيلزم ان يكون ما يكلفه بنوعه الشفاعة وقوم ما يكلفه بنوعه العذاب فقال لا تخافوا منهم وباسره ابنه مالت
حزيفة انه قال لعل جعل في عنقه مضيقا من الخي لومته وهذا عيب لم اصل عليه وباسره ابنه مالت
عن الحسن قال قيل لسيده ان ابنك اكل طعاما حتى كاد ان يقتل قال لو مات ما صليت عليه وباسره ابنه مالت
ان عمر كتب الى اهل البصرة ان لا تجالسوا صبيعا وباسره ابنه مالت قال لا تجالسوا صبيعا وباسره ابنه مالت
برجل ينكح في القدر قال نول تنيني به لا وجعت راسي ثم قال لا تكلموا ولا تجالسوا ثم قال
سعيد بن جبيل يا بوب لا تجالسوا طلق ابن حبيب فانه مزيج قال اياهم لعل ينكحهم عند
في الارحاء اذ اقيمت من عندهم فلا فعل لنا وقال محمد بن كعب القرظي لا تخافوا السوا اصحاب
القدر ولا تاتوا بهم ولا تصادوا به اذ اقبله يقول من كان قد بان فلفهم وعمر طار من
واحب وبنات التي في السواد ويعرف ابن عبيد بن غنيم معنى ذلك قال القاضي
هو اجماع الصحابة وانما يعين وقال ولا تكل معصية حل بها الحرم تنفذ بالثالث او
يقول حازان بن علي الثلاث دليل على خروج زوجه عند اهلها والشور يقولون انما هو
في المضاجع قال وانما لم يخرج اهل الذمة لانه لا تاحتمل معهم لمصلحة باخذ الجزية فلو قلنا
يخرجون زالة المعنى المقصود وما اهل الحرب في الامتناع من كلامهم ضرب لانه يوجب الى
ترك ما يعظمهم وشملهم واما المرتد في ذمة الصلوة رضى الله عنهم فاستثنى من الجرح
والقتال واي حجر اعظم من هذا وذكر الشيخ موقف الدين المنع من النظر في كتب المبتدعة
قال كان السلف ينهون عن مخالطة اهل البدع والنظر في كتبهم والاستماع لكلامهم الى
ان قال واذا كان اصحاب النبي صلا عليه وسلم ومن اتبع سنتهم في جميع الامور والاعمال
عصار صفقات عيا وجوب ائمة الكتاب والسنة وترى علم الامام وتبديع اهل
وهم اهل الخبر ينزفهم ويذمهم وجب القول ببطلان واراد ان لا يلتفت اليه ملتفت
ولا يغفل به احد فاك ابو داود قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل اني راي رجلا من اهل
السنة مع رجلا من اهل البدعة اترا كلامه فانه لا او تعلم ان الرجل الذي رايت مع
صاحب بدعة فان ترك كلامه ولا فالتحبه قال ابن مسعود المر بنجد وروى
عليه ابن محمد بن الفضل الصمدوني قال لي احمد اذا سلم الرجل على المبتدع فهو جنة فاك
الشيخ احمد بن محمد بن ابي داود فكم ما اذا فعلتموه فكم ما اذا فعلتموه فكم ما اذا فعلتموه

مروها

سترها وكثيرا في الرعاة الكبر وشوق عليه انما اعطاه فاك الحرف ذكره لعل لا يغيره اطلعنا
من رجل عالجني وهو يتقدم يصلي بالناس اخرج من خلفي قال اخرج من خلفي خذوا لا تخش
عليه فاك ابن منصور لابي عبد الله اذ اعلم من الرجل الخوف يا بوب ان الناس تاكل لابل
يسر عليه الا ان يكون داعية ويتوجه ان في معنى الداعية من الشهرة وعرف بالستر
والفساد ينكر عليه فاك اسر المعصية وهو يشبهه قولا لا تضي فيمن اتي ما يوجب
حدان شاع عنه استح ان يذهب الى ولي الاصل لياضه به والا ستر نفسه وقد
قال القاضي فاك ابنه يستتر بالمعاصي فظا حرام اخرا به لا يفي فاك ستره من اجل
ليس لمن يسكر ويتفكر في الفواحش حرمة ولا مصلحة اذ كان معك بذلك
قال الحلال في كتاب الحائض ابو عبد الله بنجر اهل المعاصي ومن تارك الاعمال الردية
او تعذر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى الإقامة عليه والا صلوا من
سكروا وعرفوا لوفعل فعلا من هذه الاشياء المحظورة ثم لم يكشف بها ولم يلق فيها
حديثا بحيا فاك هي اعراضهم وعن المسلمين والا مساهة عن اهل ضم اسم وكلام
الشيخ موقف الله السابق فيقضي لانه لا فرق بين الداعية الى البدعة وغيرها وظاهر انه
اجماع السلف وذكر غير في عبادة المبتدع الواحدة روايتين وترك العبادة من
الحج واعين الشيخ في الدين المصلحة وذكر ايضا ان المستتر بالكنز ينكر عليه ويستتر
فان لم ينسب فعل ما ينكف به اذ كان انفع في الدين واد المظهر للكنز بحال ان كان عليه
علانية ولا يبق له غيبة ووجب ان يعاقب علانية بما يرد عنه ذلك وينبغي لاهل الخبر
ان يعجزوا ميتا اذ كان فيه كف لا مثالك فبذلك توجب جازفة التي كلاما
وهذا لانني ما تقدم من وجوب الاحتيا فانه لا يمنع وجوب الامتناع من رجعا بين المصلح
كلامه ظاهر وصريح في وجوب الستر على هذا وظاهر كلام اللال السابق يستحب ان لم
احد من الاصحاب خلافا في ان من عنه شهادته بما يوجب حد له ان يقيمها عند الحكم
ويستحب ان يقيمها لقول عليه السلام من سئل عن امرئ وصل في الدنيا والاخر
فك هذا علم ان ستره لا يجب وانما ينكر عليه بطريقه ولم يفرق بين ان يكون الشوق
عليه مشهور بالناس والفساد ام لا فوجه ما تقدم من كلام القاضي في
المقر وروى ابو داود ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا عبد الله بن المبارك عن ابيهم ابن شيطا

فاما اذا

الحق

مستوفى غير هاهنا اسلام فوق ثلاثين رايام وقد تقدمت هذه المسئلة وقد القاهي ابو الحسن
 في التمام لا تختلف النواحي في وجوب هجر اهل البدع وفسان الملة اطلق كما ترى وظاهره انه لا
 فرق بين المهاجر وغيره في المبدع والفا سقا فاسد لا فرق في ذلك بين ذوق الصم والاجنبي اذا
 كان الحق انه نفاقا فانه كان ملحقا او غير كالفريق والسبب والغيبه واخذ ماله غضبا وتحت ذلك
 نظرت فان كان الجاهر والفا على الملة من اثاره فارجاه لم تجز هجرته وان كان من غير هجر
 تجوز هجرته ام لا على رايين هذا لفظ والذ في الامر بالمعروف او معناه الا انه قال وان كان
 الحق غيره فحل يجوز في رايين وواحد وقد نص احمد على معنى هذا التفصيل قال
 في رواية القفال ابن زياد وقد سألهم عن رجل من اهل بيته له ثمنه وظلمه وشتمه وتعدده
 ثم عليها اذ القيتما اقطع المصارعة المصارعة شديدة وهذا يدل على منع الجهر
 اذ كان في رواية المروزي وقد سألهم عن رجل فقال ان رجلا من اهل
 اقدف مستوفى باليس من ماله فزادته يسر فقال اذهب
 بالاء الذي يسركون وهذا يدل على صوابه في حق القرية
 ما لا يراه بكلام القاذف ومنعه من كلام الغارب مع كونه
 وذكر الطوسي فقال صاحب صلاة وضرب يقل له تكلمه ففقد يده
 جامعا في ذلك الرجل يعني بشرا ابن الحارث وقال انه قبل من اثم صغير
 فذلك الحق الا في الاثم الطوسي مع صلاحه له اثمه في بشرا فذلك
 الاثم في ما ذكره احمد في الآثار كقول نفسه للاخبار في صلته الرحم وانما
 لا يوجب منع في حق الغير على رواية المروزي في حق الاجنبي
 لان حق الله عز وجل ان ينفذ لانه لا يصلح العقوبه بين هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيمن الله
 عز وجل احق ان ينفذ وكلام الله الا في باب يقتضي انه لا فرق وهو كلام الامام
 احمد في مواضع وهو الاول والاخبار في صلته الرحم يقتضي ما ذكره الجهر وحق الا في غير
 حق الله عز وجل وهو مني على المساهلة والمسامحة بخلاف حق الا في
 قال القاضى ولا يجوز في الجهر خبر الواحد بما يوجب الحق فصر عليه في رواية ابن مزاحم موسى
 ابن عبد الله بن يحيى بن خاقان فقال اني مكرم الغفار ثمانين اربعا فامر ان لا يركب
 قال ذكر ابو عبد الله هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث المثنى كما ان اخذ

بالقرية

٢٤

بالقرية وراي صديق احد على احد فقال الى هذا اذهب انا وهذا من هيبه ابن مكرم يشد
 ورواه ابو مناصم عن ابن مكرم عن الحسن بن صالح بن الهيثم ثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن
 جهم عن الحسن بن حماد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ياخذ بالقرف ولا يصرف احدا على احد
 فان قيل لا يمنع ان يجر غير الواحد لانه يكسب التهمة كما يجوز للحبس بالتهمة فليجوز
 ابن حنبل عن ابن عمر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما حبس في نفسه وقد قال احمد
 في رواية المروزي وجعل حبس النبي صلى الله عليه وسلم في قبة قيل يحتفلون ان يكون وجه
 الحديث ان رجلا ادعى على رجل حقا متعلق بالمال وبالبدين وقام شاهدان ظا
 هرهما العتالة ولم يعرف النبي صلى الله عليه وسلم عند التهمة الباطن فحبس المشهود عليه
 ليسا عن عدالتهم ان كان لانه شهدا قبة في حق المدعى عليه وهذا معتد
 في مسائلنا انما في طام القاضى وقد جعل بعض اصحابنا كلاما احوط على ظاهره في العباس في
 ثقة في توجهه عليه السلام في المسائلين نظروا في ذلك اعلم والقرف القبة يقال
 فرقتا كان اذ اصفته اليه وحبته والتهمة التهمة وقد تقدم في احوط الكتاب
 عند ذكر الغيبة اخبارا واب مسعود النبي صلى الله عليه وسلم بالذي قال من الا
 نقاد ان هذه القضية ما امر يدبها وجه الله فياراه ابوداود والترمذي في الظن
 من حديث ابن مسعود ونظر اخبارا تروى ان رقم النبي صلى الله عليه وسلم هو كلام
 عبد الله بن ابي وهب في الصحيحين وفيه انزلت سورة المنافقين وقال ابن عبد البر قال
 معاذ بن جبل اذا كان لك اخ في الله تعالى فلا تمار ولا تسمع فيه من احد فربما قال لك ما ليس
 فيه فخال بينك وبينه وقد قيل ان الوشاة كثيرة ان اطلعتمهم لا يفتون
 بنا الا لاوا حيا الا ان اختلف فيه واستشهدوا بن اخوتهم فقال البيهقي على انه القائل
 وقيل ايضا لقد كذب الواسعون ما جئت عندهم بسرو ولا سلام برسول
 اي برسالة استشهدوا بن اخوتهم في قوله تعالى فان ياخذون فقالوا لا ان رسول رب العالمين
 المعق انما رسالكم رب العالمين اي ذوو رسالكم رب العالمين هذا قول الزجاج وقيل
 ابن قتيبة الرسول يكون في معنى الجمع لقوله تعالى هو لا يفتي فيكم فخرجكم
 طقا وركب الحاكمة ثمانية ان رجلا ذكره محاسن سلم ابنه قتيبة وله بعض اهل
 المجلس فقال له سلم يا هذا ان حشنتا من نفسيك اني وبيتنا من موثقا ولا تشاك عثر

نشاور

رجل من بني سكر بن رسول الله محمد بن داود والنظر في عطفه فقال له معاذ بن جبل بنسب ما
قلت فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقية الطعن بالاحتجاج والظن والافتراء من غير غلط الطعن
عنه رد عليه ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم غير واحد منها ومن الغيبة للظلمة قوله تعالى احب اليه
الجمي في السوء من القول الامم ظلم قريش ابو جهم في حديث معاذ وثبت دعوة المظلوم فانه
ليس يدينها ويرى الله تعالى القدر من سبحانه في علم العدل الذي لا امر به قاله علي هذا ان يتركه تعالى
يجب ان لا يجهل في السوء الامم ظلم ان الاستغناء عن الجسد ليس بمنقطع كما كان يقول الشيخ محمد
ابن يحيى الذي يذكر ان المظلوم اذا شك في الاستغناء اقتصر على الله عز وجل لا يفتاح فيظا
له في حاله في حاله المظلوم بالسوء يكون القدر ولا يفتاح بالمظلوم بمسوط العذر
عند انقضاء وزجر الامم من امتثال فعله وانما يحل الظالم من حجة الحق اذا ملك
احد من حمله في غنى عما اصابه من جناية فادارتها فسد من فاختل حاكم الله عز وجل
فلا اعتراض عليه فلو لا هذه الحالة لما كنت اجمع للظالم ان يوضع الايقاع بطلقة عين
انتهى كلامه والامر في الاثر عن ابن عباس ان الله يدعو المظلوم على ظالمه فان الله
تولى حقه له وعنه الحسن والسيد الا ان ينصير المظلوم من ظلمه وعنه محمد بن
المظلوم بظلم من ظلمه وعنه ايضا الا ان يحصر الضيف بدم من فضيضة قولي عبيد الله
ابن عمر وصاحبه من الذي يعين بفتح الظالم قاله من دود ما يفعل الله بعدكم ارا
من ظلم وفي المعنى الا ان يحصر الظالم بالسوء ظلمه وكذا قيل الا ان يحصر بالسوء الظالم فعلى
هذا الاستثناء منقطع ومعناه ان المظلوم يحسن له ان يحصر الظالم بالسوء وان يحصر
بالسوء واحصر بالله بالسوء وانما سجد نريد من ظلم اي اقام على النفاق في فهمه بالسوء
حتى ينزع ذكره في الدنيا من الجور ومن ذلك قول هذا النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان
رجل شحيح وقوله الخضر في ابي الذي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عيشة فقار فارس والله
انه رجل فاجبر لا ياتي في قال في شرح مسلم وفيه ان احد الخصمين اذا قاتل لصاحبه
انتهى ظالم او فاجر او مخوف في حق لا منه وما قاله ظاهر وكلامه اني بنا وغيرهم من اخذ
بذلك وبتنا في الجور والفساد والفساد وغيرهم عن السيد من غفرت
الواجب ظلم بغيره وعقوبته قال احمد بن محمد عن عوف بن مسكين وعقوبته
ولعل من هذا ما جرى بين العباس وعلي لما غزا كاخ في ذلك الى عمر بن عبد الله بن عمار
منها شاول

في الجور والفساد
في الجور والفساد

منها شاول معد في قوله الاخر فاذر الشك على ما عرجى اسقط بعضهم من الحديث وهو الصحيح
وانه لا يملك من غير عثمان وسعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف الله عنهم ما قيل في كان القول في الجور
وقد تقدم كلام الامام احمد في الاستغناء بالجهل وغيرهم عن انزال المظلم في الجور الصحيح
خبر وروا الاضمار بنو فلان كحيث قال في شرح مسلم في جوار بنفس القابل والاشياء من بغير
مخاضته وراهق ولا يكون هذا غيبة وهذا صحيح وهو كثير في كلام احمد وغيره من الامم
ولست الغيرة عند في غيبة ونحوها في ظاهر كلام احمد والاصحاب لعموم الاثر ويتوجه
احتمال وهو معنى كلام ابن عسقلان في الفتوى فانه في ذلك قال ان يفتي في مع حرة طبعه فو
جب التوقف في الجور عند الاحتمال وهو ايضا معنى ما احتج به الشيخ في الدرع فانه احتج ان
لا يقع ملاقاة من غضب تغير ولم يزل عقله كالمكره وذلك لما في الحديث ان من غاب عنه
ابن عيسى عنهما قالت استاذنت هالة بنت خويلد ان تخرجني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم هالة بنت خويلد فقلت وما قد كرمه عجب من عجب ان يفتي في
الشقيين هلك في الله فابذل الله خبر منها العذر بفتح الغين مصدر غاب والاصل يغيب
خبر وعنه والغيرة بكسر الغين المعروفة والنفع وتوطأ من الشقيين اي لم يبق بشيء باض
تسبى من الاسنان قد سقطت استغناء من الكبر قال الطبري وغيره من العلماء الغيرة مسأله
للنساء فيها لا يحقون بغير علم من فيها مما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم يجر عايشة ربه الله عنها
وقال القاضى عياض عند محمد بن ابي حنيفة من عايشة لصهر بنتها واول شبيبها والعلم
لم يكن بلغت حينئذ كذا في وهذا لا يمنع الا انكار من حرا ونا في ما كبر في الجوريات وفي
الصحيحين او في ذلك عند عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا
عرف ان اكننت لراضية عني واذا كنت على غضبنا قالت فقلت ومن ليس يعرف ذلك ترى
اما ان كنت عني لراضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت على غضبنا قلت لا ورب
ابراهيم قالت اجل والله يا رسول الله ما له الا اسمع قال القاضى عياض معاً ضمة عايشة
للنبي صلى الله عليه وسلم هو ما سبق من العذر التي عني عنها لك في كثير من الاحكام لعدم التماسها
منها حتى قهر من الشريفة من علماء المدينة فيسقط عنها الحد اذا انتزعت في وجهها بالاف
حسنة عجمية العبرة قاله في حجة ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في
الغيرة اعلى ان ياتي من اسفل فاك القاضى عياض ومولاه لا كان عايشة فيمنع من الحرج

نقول ان المظهر للمحرمات تجوز غيبته ولا تفرع بين العلم وقال وفي حديث اخر من التقى
 جليبا للمحرمات فلهذا غيبته وهذا الخبر في رواية الربيع ابن بدر بن جابر وهو ضعيف في
 عن اقرن من فوجا وسئل ايضا عن غيبة تارك الصلاة فقال اذا قيل عنه فانك الصلاة
 وكان تاركها اخذ جليبا وينبغي ان يشابه ذلك عنه ويحج حتى يصلي والشيخ في الدين
 المستتر وينكر لهم على وجه النصيحة وذلك ايضا يجب ان يكون عن وجه التصحيح
 واجتماع وجه الله تعالى وان تصدق بعضهم على ما اغتصابه قبل ان يغتصبه فاسقاط
 الحاشي قبل وجود سببه وحديث ابي ضمضم انه كان يصدق بعضهم اذ اصبح لعل المراد
 من غيبة وقوعه مع انا لا نعلم حكمه

قال ابو علي الحسن بن احمد بن
 الفضل النخعي دخلت على احمد بن حنبل فاجابني رسول الخليفة يسألني عن الاستعانة باهل
 الاهول فقال احمد لا يستعان بهم قال يستعان باليهود ولا يستعان بهم قال
 لا اله الا الله ولا يستعان باليهود الى رايهم واصحاب اليهود اعية عن اهل البيت
 الذين الاصل قبل البيعة وابن الجوزي يعني الامام احمد قال في النهي عن الاستعانة باهل
 الاهول لما فيه من الضرر على الامة انتهى كلامه وهو كما ذكره جامع الخصال عن
 الامام احمد ان اصحاب بشر المربي واهل البدع والاهول لا ينبغي ان يستعان
 بهم في شيء من امور المسلمين فان ذلك اعظم ضرر على الدين والمسلمين وروى
 البيهقي في مناقب الامام احمد عن محمد بن احمد ابن منصور المروزي انه
 استضاف على احمد بن حنبل فاذا في ثياب ربيعة رسل المتوكل يمالونه فقالوا له يستعان
 بهم على امور السلطان قلنا وكثيرها من اليهود والنصارى فقال احمد لما الجبهة فلا يستعان
 بهم على امور السلطان قلنا وكثيرها من اليهود والنصارى فقال احمد لما الجبهة فلا يستعان
 في بعض الامور التي لا يسلطون فيها على المسلمين حتى لا يكونوا تحت ايديهم فلا يستعان
 بهم السلف قال محمد بن احمد المروزي يستعان باليهود والنصارى في امورهم ولا يستعان
 ولا يستعان بالجهنمي قال في بني تغتر بهم المسلمون واولئك لا يغيرونهم المسلمون
 قال المروزي سالت ابا عبد الله عن قوم من اهل البدع يترفعون ويكفرون قال
 لا تتعرضوا لهم قلت واي شيء يكون من ان يحبسوا قال لهم والذات واحولت قلت
 فانهم قد حبسوا رجلا وظلموا وقد سألوني ان الحكم في امر حتى يخرج فقال ان كان محبس

استاذن

فلا

٢٩

منهم احد

منهم احد فلا اثم قال ابو عبد الله هذا جابرنا حبس ذلك الرجل فمات في السجن وطلبوا عنه
 كيف حكموا فوجدوا انهم قد قتلوه فماتت عنده عيشة فاعلها والقضيل فقال راجي السوء يعني
 الابن عيشة تجلس جليبا في السجن ما يوصلك ان تقع السجن عليه ثم فاضحه بنو عبد الله
 وجعل يستحسنه

قال في الرعية وجرم التعرض لمثل فعل خفي على الاشهر او مستور
 او ما خفي او بعيد وقيل يجعل فاعله ومفعله انتهى كلامه وقال ايضا ولا تكرار فيما فات و
 مضى الا في العقارب والآراء في الفاضل في الاما حتى يشترط ان يعلم اسم الفاعل على فعل النكر
 فان علم من حاله ترك الاستمرار على الفعل لم يجز ان كان ما وقع على الفعل كذا قال فان كان مرادة
 انه ندم وانزع وقاب فصيح كذا هل يجوز في هذا الجمل او يرفعه الى وجه الامر ليعلم ان خبره
 على سقوط التوبة فان اعتقد ان من سقط لم يرتفعه ولا رفعه وبين الحال كما قال في
 المغني كمن شرب من الرهن ثانيا على دين اخذ الله من المرتجع وجعل الله امره رجلا
 وما اذا كان مصل على الحرام لم يثبت هذا الجواب انكار الفعل لما في مصله وجعل منع الى
 وجه الامر قد تقدم الكلام في وجوب السر واستخباؤه والتفريق فيه ولهذا التمس قبل
 الشهادة عندنا بسبب قد جازى الحد في المشقة من المذهب هذا انكار وانامة
 الشهادة وعمل المنع ثم روي عن عيسى بن ابراهيم انما شهد الضغن ولم يعمل بان الشاهد فعل
 ما لا يحسن وقد روي الامام احمد والبخاري ومسلم وغيرهم من حديث ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليكم ادم وهو على ما كان فقال موسى يا ادم حيث بناي
 اخرجت من الجنة وفي لفظ خارج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذي اخوت
 الناس واخر جنتهم من الجنة وفي لفظ اخرج ادم وموسى عندنا اخرج من الجنة فقال موسى انت
 ادم حلقك الله عز وجل بينه وبين قريته من ربه واسجد لك ملائكة واسجد لك في
 حنته ثم ابط الناس بخطيئة الى الارض قال ادم انت موسى الذي اصطفاك
 الله برسالته وبكلامه واعطاك المولى فيها بيان كل شيء وقربك عنك فبكرت
 امره عز وجل كتب التوبة فقال ان اخلق قال موسى يا ادم فاعلم انك ادم فاعلم
 فيها وعصى ادم ربه فعصى قال نعم قال اخلقوني على ان علمت على الله عز وجل
 على ان اعلم قبل ان اخلق يا ربين سنة وفي الالفاظ كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ادم موسى والنجار في هذا يخرج ادم موسى فلا ثا والمراد بقوله ادم موسى على امره الله

فلا

بما روي

عن جل علي قبل ان يخلق في يوم بعين سنة هذه الكرامة في التوكل تركض به هذه الرطبة لان علمه
عن وجل وما قد وعه وارتد قديم وادم مرفوع بالافتقار الى غلب فظهر بالحقه قال في شرح مسلم
ومعنى كلام ادم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب وقد رعى في فلا بد من وقته فلا تلو في علي
ذالك لان العلم على الرب شرعي لا عقلي واذا تاب اياه عز وجل ادم وغفر له زال عنه العلم
غفرا له كان محجوبا بالشبهة فان قيل والعاصي مثالي قال هذه المعصية قد رهاها الله عز وجل
علي لم يسقط عنه الا ادم والعقوبة بذلك واذا كان حيا واقفا قاله فالجواب
ان هذا العاصي باق في دار التكليف جاز عليه احكام المسكفة من العقوبة والادوم وغيرها
وفي ذلك مرجح لم وغيره من مثل هذا الفعل وهو محتاج الى الزجر المسموح فاما ادم
عليه السلام فثبت حاشا من دار التكليف وعن الحاجة الى الزجر ففي القول اذا له
وتجربا لا ياتي ان كرامته وقال الشيخ في الذين رجمهم الله موسى قال لما ذاب اخرا حينا
ونفسك من الجنة فلامه على المعصية التي حصلت بسبب فعله لا بكونه الا اكل كونه
دنيا ولهذا احتج ادم عليه السلام بالقدرة على ما كونه من الذنب على فظن طوبى من التوبة
فليس مراد بالحدث فان ادم عليه السلام قد تاب من الذنب والتائب من الذنب كمن لا ذنب
له ولا يجزي يوم التائب بانفاق الناس وانما فان ادم عليه السلام اخرج بالقدرة
ليس لاحد ان يخرج بالقدرة على الذنب بانفاق المسلمين وسائر اهل الملل وسائر العقلاء
قال ايضا في كتاب الفرقان وهذا الحديث قد ضلت به طائفتان طائفة كذب به
لما ظنوا انه اقتضى رفع الازم والعقاب عن عصي امة عز وجل لاجل المقدس وطائفة شر
من هؤلاء جعلوه حجة لاهل الحقيقة الذين شهدوا اول الذين لا يرون لهم فعلا من الناس
من قال انما حجة لانه ابن اولاده قد تاب اولان الذنب كان في شريعة والادوم في الدنيا
ولان هذا لا يوجب في التوبة ولا في الاخرة وكل هذا باطل ولكن وجه الحديث ان موسى عليه
السلام لم يلم باياه الا لاجل المعصية التي حقتهم من اجل اكله من الشجرة فقال
لما ذاب اخرا حينا ونفسك من الجنة لم يلم به لكونه اذنب ذنبا وثاب منه فان
موسى يعلم ان التائب من الذنب لا يلام وكان ادم يعتقد رفع الملام عنه لاجل
القدر لم يقبل مرتبنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفرا وتحنن الكون من الحسنة والكون من ما هو
عند المصائب ان يصار ويسلم وعند الذنوب ان يستغفر ويتوب قال تعالى فاصبر واصبر

فقد علم على كلام في الكلام

فقد علم على كلام في الكلام

حق وبقوة

حتى واستغفر له بذلك فامر بالبر على المصائب والاستغفار من المصائب التي كل ما هو
كلام غيره بل على الذنب بالام صاحبه وينكر علم اقامه ينوب وقد تقدم ذكر الاجماع التي
في شرح مسلم ومن الامام احمد في رواية عبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم في
الطنبوب ورواها عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
عائنه فيكون وتبلغ وتلك الحسن هل يجب انكار المعصية على رواته ان يجب
لانا تحققتا المنكر والتكفير لا يجب كاهل الذممة اذا اظهر المنكر عليه وان استمر لم
يتغير حاله وكذا في التزخيب انه يجب في احوال الرابطة وفي معتقدين عقلي ولا يكتشف من
المعصية ما لم يظهر وكذا قال ابن حجر في معتقدين بالمعصية في داره واعلى بابه لم
ان يجس حليته الا ان يظهر ما يعبر عنه كصوات المزامير والعيان فلم يسمع ذلك ان
يدخل ويكسر الملامحي وان فاحت وواجب الخرف والاطلاق جواز الانكار وساق كلام ابن حجر
فيه في فصول الباس ان شاء الله تعالى قال ابن حجر في قال المفسرون والتجسس والتحش
عز عيب المسلمين وعز رفقهم فالمعنى لا يجب احكامهم على عيب حبيبه ليطالع عليه اذا ذكره
الله تعالى وتبين الابن سعد هذا القول بانه عيبه فقط بحيث حشر فقال اننا فتننا عن التجسس
فان يظهر ما يوجبنا حذره ان كرامته وقال عبد الكريم بن الحارث العاصي سمعت ابا عبد الله
يسأل عن الرجل يسمع صوت العليل والمزمار يعرف مكانه فقال وما عليك وما عاب عنك فلا
تفتش عليه وتقتل يوسف وغيره وما عليك اذا لم تعرف مكانه فذكره صاحب الجرب
سألت ابا عبد الله عن الرجل يسمع المنكر في دار بعض جيرانه قال يا من فاه
لم يسمع حجة عليه الجيران ويحول عليه وتقتل جعفر فيسمع العاصي طريق قال هذا قد
ظهر عليه ان يفتاكم وراه ان يترك العليل يعني اذا سمع صوته قبل له مر دنا يقوم
اشرف من حليته لم يغتصب صاحب الخبر اخبرنا فقال لم تكلم في المنكر
الذي سمعته فقبل فقال يعني ان تكلم ثم قال لعل الناس كما يحبهم وكان نقل
يشورون وهذا معنى ما ذكره الاصحاب في باب العزيمة انه يلزم الفادون للصواب
والانكار لا يلزم من غير وانصرف وقال القاضي في المعتد ولا يجب على العالم والعامة
في ان يكتشف منكره قد سئل عن حذره عليه كشفه لقول الله عز وجل ولا تجسسوا وقال
الشيخ في الذين ومن كان قادرا على اراقه الخس وجب عليه اراقته ولا ضمارة عليه

واهل الذمة اذ المظهر والمخبر فانهم يعاقبون عليه ايضا بارتكابهم وعقوبة وفحوا وكسر دينا
 خفا وان كنا لا نعرض لهم اذ اسر جاذل بينهم وهذا ظهر في انكار المثل السوي ولم يخذل فيه
 خلافا ومعناه كلام صاحب النظم قال في الرعاية بعد كلامه انك لم تسبق وقيل من
 علم منك حرجيا معه في داره ونحو هذا حثها وانك لا تصاحب النظم المستقر مع علم
 بموضع الانعام به خاليا اما بعد او نحو غير من حشره ويكتمه واما من فعله فموضع
 يعلم به جبرانه ولو في داره فان هذا علم عجايب غير مستقر ويتغير ان يعرف
 ان كذا من الامور يفعل فيها كثير من الناس خلاف الامر الشرعي ويستعمل في ذلك بعضهم
 فيقتدي كثير من الناس بهم في فعلهم والذي يتبع على العارفين في كتمانهم في ذلك فوالله اعلم
 ولا يثبت عند ذلك وحدته وقلنا الرقيق وقد قال الشيخ عجي الدين النوري لا يغفل الانسان
 بآثاره الفاعلين لهذا الذي نصبت عنه ممن لا يدعي هذه الابواب ويعتزل ما قاله السيد
 الجليل الفضيل ابن عيسى لا تستوحش طرقات الهوى بقلوب اهلها ولا تغتر بكثرة الخلق
 وقيل ابو الوفا بن عقيل بن الفنون من صدر واعتقاد من برهان لم يبق
 نوب يراعي به احوال الرجال اذ ان مات او قتل انقلبه على العقاب لم وكان الصدوق
 رحمه الله عنه من ثبت على الاختلاف الا حواله فلم تنقلب محض به الاحوال في كل
 كل مقام ترك به الاقدام الى القول وقد يكون الانسان مسلما الى ان يضيّق به عيشه
 وانما وينتقم من عيشه معك الدنيا ويلازم الاخرة فمن طلب به العاجل اخطأ
 قال الشيخ في دفع الدين من حمله بقرائنا عده نافعته في الاحوال وذلك انما
 تستدبه واجبات الظاهر في انفرادنا في الحقيقة والباطن حتى يكون صورة الخير والشر
 وانما المرفق يدينها الباطن فينبغي ذلك الفعل ما هو مشاغبنا رطن الفاعل او غير ذلك من
 والى ترك ما هو خير مع طرقات النار وغيره انه شئ الامر عصمه الله بالهداية وحسن النية
 واكثر ما يستل اننا من ذلك عند السوء والشبهات وهذا الاصل هو مذهب اهل السنة
 وجناهم السليمان ان الفعل الواحد بالواقع ينقسم الى طاعة ومعصية وان اختلف في
 الواحد بالمتخصص هل يجمع فيه الجحومات وخالف ابو حاشم في الواحد بالمتفرع ايضا وانفق الناس
 على انه النية الواحدة من الجواهر لا لا وهي ينقسم الى طاعة ومعصية واختلف في ان المتخصص هل
 هل يجمع فيه استحقات الثواب والعقاب والحمد واللام فذهب اهل السنة الى انهم من

تخليد بعد ان يبر

٧١
 ٧٢
 ٧٣

تخليد بعد ان يبر الفجوات فلا بد اباه المجاورة وان اذكر لذلك امثالا لا يقطع الى اليبس حتى
 يحقق النية في العمل فانما في الفارحة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية فان هذه كلمة
 جامعة عظيمة القدر في الاصل في الظاهرة في الاعمال الصالحة والاصد في الشر والحق والحكم في
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحج ذلك الصادق الملائكة الذي يريد العلوي في الارض و
 زياء الناس ومن المخلص الذي يريد وجه الله والدار الاخرة ومن الامثلة في الشرك ان التقوى
 على الوجه الذي هو ترك المحرمات والشبهات من الكذب والظلم ورفع ذلك في الدنيا والاموال
 والاخرى متشابه بالجبر والنجى والكبر فقد ترك الرجل من شهادة الحق الواجب اخطاها
 ما يقين ان يعصمك حق قام الكذب وانما تركه جبنيا حتى لا يترك الجبن واقفا متأكدا
 طنا انه تركه جفا فامه الظلم وانما تركه جبنيا يترك فعل المعروف والاحسان الى الناس
 طنا انه تركه ويراعى الظلم اذ كان المحسن اليه يخاف منه الظلم وانما تركه جفا اذ لم
 يكن في نفسه ذلك لاعتناء على الظلم وقد تركه قضا والحدود الشرعية من الاثبات
 بالسلام وعيادة المرضى وشهود المحاكمات والتواضع في الاخلاق وتحمل الشكوات واداء
 وغير ذلك فلما انه تركه لئلا يفتني الى مخالطة الظلمة والخوف والكنية وانما تركه كبرا
 ونراسا عليهم كما انه يفعل ذلك فلما انه فعله لاجل الحقوق الشرعية ومكان الاطلا
 ق وانما فعله رغبة اليهم حرمنا ومطعمها او هبة منهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الا
 عمال بالنيات فلما كمل من ما نوى ثم قسم الحجة الواحدة بالنوع الى قسمين من اجل
 حروف على وجه الارض من ما يقع للانسان انه اذا اراد فعل طاعة يفتقر
 شئ يحمله على تركها خوفا وقومها على وجه الربا والدين ينجي عدم الاتقيات الى ذلك
 ان الانسان فعلها من الله عز وجل به وسخبة فيه ويستعين بالله تعالى ويكمل عليها
 فحق الفعل منه على الوجه الشرعي وقد قال الشيخ عجي الدين النوري رحمه الله تعالى لا ينبغي
 ان يترك باللسان مع ان يدب نحوها من ان يقين منه الربا بل يتركها جميعا ويقصد به
 وجه الله عز وجل وترك قول الفضيل ابن عيسى من رحمه الله ان ترك العمل لاجل الناس
 رياء والعمل لاجل الناس شرك قال فلو فتح عليه باب ملاحظة الناس والاحتران من
 فطرق خلقهم الباطنة لا تسد عليهم الباطن بل الخبير انشأ كلامه قال لا يفتقر الى
 استحقاقه فاما ترك الطاعة خوفا من الله فانما كان الباعث له على الطاعة غير الدين ففعل

ينبغي ان يترك الامر معصية وان كان الباعث على ذلك الذين يحزنون ذلك لاجل الله عز وجل خلاصا
 فلا ينبغي ان يترك العمل لان الباعث الذي يتركه اذا ارتكبه العاصي فقامت ان يقال صلي فلما ينبغي
 ذلك لانه من مكابد الشيطان فادب بلعنه الخبي اذ اتاك الشيطان وانت في صلاة فقال انك
 صلي فزدها طولا وما ما روي عن بعض السلف انه ترك العباد خوفا من الرب فعمل هذا على
 انهم احسنوا انفسهم بنوع تزيين فقطعوا وهو كما قال في هذا قول الاعرجي كنت عند
 ابي هاشم الثقفي وهو يقرأ في الحنف فاستاذف رجل فعطى المصنف وقال لا يظن اني اقرض
 كل ساعه ما ذكره لا يترك العباد خوفا وقوموا عا وجب الربا فاولا ان لا يترك خوفا
 يجب بطري بعدهما وقد تقدم في العجب قبل فصول الامور بالمعروف والنهي عن المنكر وما بين
 قبل الملباس في الاصول على السلطات يابن وينها قول داود الطائي اخاف عليكم السوط
 قال انه يقف قال اخاف عليه السيف قال انه يقف قال اخاف عليه الداء الذي في العجب
 قال الطائي كتب الي يوسف ابن عبد الله الاسكاف ثنا الحسن بن علي بن الحسين
 انه سأل ابا عبد الله عن الرجل يشترع له وجهه فيجعل نفسه على الكهنة واخر يشترع
 له فيسربن لك اجها افضل قال لم تشع قول النبي صلى الله عليه وسلم قول
 من تعال القراء وهو كبير يشق عليه ان له اجر من وفي الصحيحين عن عائشة مرزوما
 الماهر بالقراء مع السفة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويستعج فيه له اجر عظيم
 لقراءة فاجر بنعمه قال في شرح مسلم قال القاضي وغيره من العلماء والمجاهدين
 وكثيرا فانه مع السفة ولا اجور كثير ولم يذكر هذه التزينة لغرض وكيف يخلق
 من لم يتعن بكسب دابته عز وجل وصغفه وانقاده وكثرة تلاوته ودراسة
 كاعتنا به حتى من فيه فطاهر هذا ينقض ما تقدم عن الامام احمد قال اسعرج
 ذللا فغلل السوء بوجهه يشاء وقد يقال احد اخا اعني جده وهو يشق عليه
 وهراد القاضي عياض وغيره اذا حصل من تفسير والله سبحانه اعلم
 ويجوز ان يكون الكافر عما هو يجوز له من كفر مع من هو شر من الكافر قال الشيخ
 في الدين ما روى في رواية العلماء عا وجه العموم جابن واما لعنة المين فالاولى تركها لانه
 يمكن ان يكون في موضع اخر قبل لاجد ايضاً الحديث عن زيد بن
 لا ولا كرامة وليس هو فعل باهل المدينة ما فعل وقيل له ان قومك يقول انا نحن زيد

فهو

ابن
ويشع

فقال

و

و

فقال وصل يدي من يوم بانه واليوم الآخر فيقول له اولا لعنة فقال صلي اياك
 يلعب احد وقال الشيخ في الدين ايضا في موضع اخر في لعن المعين من الكفار من اهل القبلة
 وغيرهم ومن الفاسق بالاعتقاد او بالعلل لا احبنا فيها اقوال الله احدها انه لا يجوز
 بحال وهو قوله ابي بكر عبد العزيز والثاني يجوز في الكافر ذوات الفاسق والثالث لا يجوز
 مطلقا قال ابن الجوزي في لعنة يزيد احبنا هذا العلماء والورع ومنهم احمد بن حنبل ذلك
 خليل الشيخ عبد المغني الحربي واكثر اصحابنا لكن منهم من يقول الامور على انه لم يثبت ونسقه وكلام
 عبد المغني يقتضي ذلك وفيه نفي انتصار ضعيف ومنهم من يقول الامور على ان الامور
 القاسية لعن المعين ويشع ابن الجوزي في كتابه انكر استخارة ذم المانع ومن لعن المعين
 كيزيد قال في رد ذكر احمد في صفة يزيد ما يزيد على اللعنة وذكره في كتابه ما كانت
 احمر من زيد فقال هو الذي فعل باهل المدينة ما فعلت فذكر عنه الحديث فقال
 لا يذكر عنه الحديث ولا ينبغي في احسانه فكتب عنه حديثا قلت ومنه ما معه حسين
 فعل ما فعل قال اهل التمام قال الشيخ في الدين هذا الزماديني على
 الفسق لا على لعنة المعين وذكر ابن الجوزي ما ذكره القاضي في المعتمد من رواية
 صالح ومالي العيون من لعنه الله عز وجل في كتابه ان حبيب الرواية في وقد صدق
 القاضي ابو الحسين كتابا في بيان من مستحق اللعن وذكر فيه يزيد قال وقد جرد في
 الحديث لعن من فعل ما لا يوجب معصية عشر ما فعل يزيد وذكر الفعل العام كل من
 الوصية وامثاله وذكره في كتابه ما لا يوجب معصية احبنا بن حنبل عن من قال لعن الله يزيد
 ابن معاوية فقال تكلم في هذا الامسالة احب الي قال ابن الجوزي هذه الرواية تدل على
 اشتغال الانسان بنفسه عن كفر غيره والاولى على حوز اللعنة كما قلنا وقد روي
 على لعنة النبي وسلم ابن الجوزي ان نزل اللعن اولى وقدره مسلم عن ابي هريرة قال
 قيل يا رسول الله ادع الله على المشركين قال اني لم ابعك لعانا وانا بعثت رحمة قال
 ابن الجوزي وقد روي عن احمد بن يوسف اللعن فقال في رواية مسدود قال الواقفي في
 المعروف في لعنة الملعونة وقال في تحصيله ان احمد الحلبي سمع احمد بن حنبل يقول
 على الجرمية لعنة الله وكان الحسن يلعب الخراج واحمد يقول الخراج رجل سقى قال الشيخ
 في الدين ليس عن احمد في هذا لعنة معينة ولكن قول الحسن بعم وقال ابن الجوزي قال الفقهاء

يجوز ولا يتر المفضل على الفاضل الا ان يكون هناك مانع اما خوف فتنه او يكون له فاضل
غير عالم بالسياسة الحديث عمر في السقيفة وحديث ابي بكر في توليته عمر رضي الله عنه واجاب
من قال كان خارجيا بان الحاد من خرج على مستحق وانما خرج الحسن رضي الله عنه
لرفع الباطل وانما الله تعالى وقال البر اخوته فقلت من خطا ابن عقيل قال قال رجل كان الحسن
رضي الله عنه عن خارجيا فبلغ ذلك من قلبه فقلت لو علمت ابراهيم بن ابي اسحاق ان يكون نبيا خب ان الحسن
والحسن نزلوا عن رتبته ابلهم مع كونهم ساهما ابني اولا يصيب ولما ولد ان يكونا ابنا
بعد ما سمعته خارجيا فخرجوا عن الامانة لاجل صلاته بني امية هذا ما لا يقتضيه
عقلا ولا ذن قال ابن عقيل ومضى حديثك نفسك بوقا انك فلان تصدق هذا ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر الناس حقوقا على الخلق الملة قال قلى لا اسلمك عليه اجر الا المودة في القرى
فقتلوا اصحابك واهلكوا اولاده وقال الشيخ تقي الدين فقد جرد ابن ابي بكر اخروجه على غير
العادة وفرد ابن عقيل الا يتر تفسير المرحوم وفي الصادق عن ابي عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول جيش يغزو القسطنطينية مغلوب لهم واول جيش
خبرها كان اميرهم في خلافة امير معاوية وكان في الجيش ابا انوب الاشارة
قال الشيخ تقي الدين والجيش عدد معين لا مطلق وشمول المغفرة لاحاد هذا
الله الجيش اقوى من شمول اللعنة لكل واحد من الظالمين فان هذا حصه الجيش
معينون ويقال ان تدينا غم القسطنطينية لاجل هذا الحديث وقال القاضي
في المعتمد من حكمنا بغيرهم من المتأولين وغيرهم فها تتر لعنه نقص عليه وذكره في
اللفظ من جاء بعد لعنة الله عليه وعصية طاله وذكره في قال عنه نعم هذه امه الخبيث
وعد قوم احرام الله وقال في اخره ملا الله قبره نار قال الشيخ تقي الله لم ارفع لعنة
معينة اللعنة تنوع او دعا على معين بالعدا ب او سب لم يكن في القاصي لم يفرق
بين المطلق والمعين وكذلك جرد تابعي البركات قال القاضي فاما فساد اهل الملة
لافعال كل من انا وسبقه وترب الخمر وقتل النفس ونحو ذلك فقول جرد لعنه ام لا فقد
توقف احمد في ذلك في رواية صالح قلت لابي الرجل يذكر عند الحاج او غير ابلعته فقال
لا يجزي لوم قال اللعنة الله على الظالمين وقال ابو طالس احمد عن نال يزيد بن معاوية
قال لا تسلم في هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لوم المومن قتل فانفذت قف عن لعنة الحجاج مع
ما فعل

سكان

ما فعل ومع قول الحجاج رجل سعى وتوقد لعنة يزيد بن معاوية مع قوله في رواية هذا وقد سأل
عن يزيد بن معاوية فقال هو الذي فعل اهل المدينة ما فعل قتل بالمدينة من اصحاب رسول الله
مع اعدائه او من يها لا ينبغي لاحد ان يكتب حديثه قال ابو بكر الخليل في كتابه المستدرك
ذكره ابو عبد الله في التوقيف في الدعوى فقيه احاد وثبت كثير لا تخفى على اهل العلم وينبغي قول
احسن من سب في الامانة في زمانها يقول احمد بن محمد بن الحسن ابن حيا لعنه الله
من قتل عثمان لعنه الله من قتل علي لعنه الله من قتل معاوية بن ابي سفيان وتقول لعنه الله
على الظالمين اذا ذكرنا رجل من اهل الفتن عا ما نقله احمد قال القاضي فقد صرح الخلال
باللعنة قال قتال ابو بكر بن عبد البر فيما وجدته في تعاليف ابي اسحق ليس ثابا فاعنه الامن
لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم على طري الاخبار قال الشيخ تقي الدين المنصوص
عن احمد الذي قرر الخلال لعنه المطلق العام لا المعين كما قلنا في خصوص ابو عبد الله
وكل قول في الشبهة والحجة والناول لم يحد الكتاب والسنة ولا يشهد بذلك المعين اولا
لمن يحد لعنه النص او غيره من الاستفاضة على قول والشبهة في الخبر كما لعنه في الطلب
والخبر والطلب نوعا من الكلام ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطعان والعاين لا يؤمنوا
شبهك ولا شفعاء يوم القيمة فالشفاعة عند اللعن كما ان الشفاعة عند اللعن وكلام الخلال
يقضي ان لا يلعن المعين من الكفار فانه ذكر ما قل عمر وكانوا يقتضون ان لا يلعن المعين
من اهل الاوهاف انه ذكر ما قل عليا وكان خارجيا ثم استدع القاضي بالمنع بما جاء من قول
اللعن وما بعد اعرجي لهم المعقرة لا يجوز لعنتهم لان اللعن يقتضي الطرد والا فبعد بخلاف
من يحكم بغيرهم من المتأولين فانهم مبعودون من الرحمة كغيرهم من الكفار واستدل على
حصول ذلك باطلا فاعنه بالخصوص التي جاءت في اللعن وحسبها مصالحة كالاشي ب
المنشئ وآكل الرمي ومكول وشهية فكانت قال الشيخ تقي الدين فساد لا يجاب في
الفساد كالكلام اقول احدها المنع هو ما وتعيينه الا بوازي النص والاشي اجابها
والثالث التفرق وهو المنصوص كذا المنع من المعين هل هو منع كراهته او منع تحريم
ثم قال في ردعي الرافضي لا يجوز واجتنبه على العام عن مع لعنة الرجل الذي يدع
حجرا قال هذا ظاهر كلامه الكلام وبذلك فسق القاضي فيما بعد ما ذكره احمد
تجسني لعنة الحجاج ونحو لومهم فقال لا لعنة الله على الظالمين قال القاضي فلو كان احمد لعنة
فقد

عبد الله فكان يلقب حماد وكان يفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مخلصا في الشرب فاني بصيحا فامر به فخلد فقال رجل من القوم اللهم العنهما اكثر ما نوت
 به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا نلعنه خفا لانه ما علم منه الا انه يجلسه وسوء خفة
 الخنا في باب ما يكره من امر شارب الخمر واكثر ليس بخارج من الملة فذا هو الملة
 لمسلم من حديث ابن عمر ان قال الدين الوليد لما روى المرحوم عبيد بن جراح عن
 فسيما فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سته انا ما فقا له صلا يا خا لدقا الذي نفسي بين لقد
 ثابت في قوله انما صلا ح كس لغفر له قال في النهاية العن من امر عز وجل الطرد والابعاد
 من الخلق السب واللعن انتهى كلامه فظاهروا في السب اول التوبة وقد روي عن عثمان
 عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بسكران فامر بضرب عنقه فانه يضرب
 ومنا من يضرب بغيره ومنا من يضربه بانه يعلمه فلي انصره قال في جامع القوم ما
 له اخر 16 انه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا في عون السبلان عا اسلم وفي لغة كل بعض
 القوم اخر 16 انه قال لا تقولوا هاهنا ولا تعينوا عليه السبلان وفي النهاية قال الله اليهود
 اي قاصم وقيل منهم وقيل عاداهم في الصحيحين من حديث ابن عباس عن رضى الله عنهما عن رضى
 الله عنه بلغه عن سمرة انه باع حمارا فقال قاتله امه لكن ذكر في النهاية انه من
 الدع الذي لا يقصد بقتله ثبوت ذلك وفي الصحيحين في رواية عن الامام العباس عن ابيان وعلاء
 وذكوان وحصة قال في شرح مسلم في حواشي الكفاية في معنى منهم وفي
 فتوى ابن عقيل حلفه رجل بالطلاقة الثلاث ان يحتاج في الحق التا رفال فيها فقال الفقهاء مسك
 في حلفه فان الحاجة ان لم يكن في النكاح فلا يضره ان لا يتحقق العن منه وانما يضره بلعنه ولا يتم
 عليه في تركه ويجب انكار الدع المضار واقامة الحجة على ابطالها سواء قبلها او ردّها
 ذكره في النهاية وقد مر قال ابن عقيل لا يصح ابتداء التمر بها ويصح ابتداء تركها في النهاية
 ليجوز ذكر الشيخ في الدين في مسودة شرح الحارث ولم يرد عليه ثم وجدت في الفتون
 قال لان في الكتب ما يروى انه لما روى في الحديث انه يجوز لانه استقراء في الاسين
 وكان ابن عقيل انما حكى ذلك عن غيره فان لفظي قل لخطي اعجب قل لخطي قال لا قلت
 مكتب الزينة للتمت في قال نعم قل في الزينة قال في الكتب ما يروى في الحديث انه يجوز لانه استقراء في الاسين
 هذا بل بالثبوت في الفتون في احتسابا ورواها ويصح بيعها بما فيه من التا لفة الذي سقط حكمه لانه
 الراجح

٧٦

٧٧

الاخر حتى اخرجت لم تخرج من تحتها استقام حكم ما يروى في كماله سقط حكم ما يروى في كماله
 رجوع ان يشترى كتاب الزينة ويخونها ليلتها فقط قال ابن عقيل في الفتون
 خطر بقلب العلم نوع ينقطع فاذا انقطعوا بها ويحكمها فترت منها قل بغيرهم ولو من العلماء والاول
 العوام من غلب بالشيء منها قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لو كشف ما انزردت يقينا وان حيا
 اوصى فدا كماله فاهمها يوجب عند العوام الكفر فقال لست اجد الرتيب والعند حشمة
 ولا هيبة حتى لو استغنى عليه جماعة من الفقهاء لقالوا كافر فظاهروا انه ليس بمصدق بهما
 وهو من يحفظ الله عن خلفه ولا يملكه فلو كان من المتحققين فكشف عن سره وجمته لا احتيا
 من محمله وكفر من العلماء فضلا عن العوام وكشف السر من ذلك انه لم يغلط على هيبة
 مني وحشمة من يستغنى في مسقط من عني من يشهد على وكنيت اجد الجشمة كلها لفظ
 عتبهما وهو وجوب المقتضى والصحي وزوال العقل والسمع اول ما يكف بربك وعن
 ارب اليه حكم والعقل فان من شهد الحق كان من شهد الملك ومعه اصحاب احسان فلا يش
 لاحبابه حكم في غالب من شهد الملك والا لكان وهذا في معرفة حكم الملك واسطاة فاحذر
 من الاقدام على الطعن على العلماء مع عدم بلوغك الى مقاماتهم واخذاف الاحوال حتى تفهم
 في حال كتحقق وفي حال اخر كتحقق اخر فان العبد عندك كشف الحق محو عن نفسه
 والعالم بطلان في حقيقته ولهذا قالت المتصوفة الصغار تسل المناجح الكبار حالهم وطا ام
 سم صا فان لهم الاثم لا يفهم ما تحت كلامهم فالقائل قد يكون معذورا والمفتون شهيدا اما
 المنكر فانه غار على الظاهر واما القائل فقال الحكم حال ككشف له حاصه وعجب عنها السامع
 ومن هناك التماس على قد عقولهم قرر علم ان ضلقت الاستقراء في المقال والاف الاصول لا يعبد
 الفتون بنا دارة الواقع فيقع ناقصا على سيرة الاكثر على الشما والاحاديث اذ
 كسعن رجوع من في الطريق يفتي على المرأة هل يجب عليها استرق وجها او يجب غرض البعض
 عنها وفي المسئلة قولان قال القاضي عياض في حديثه حرم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن نظر النخلة فامرني ان اصبر بصرى له مسلم قال العلماء في هذا اجتهاد على انه لا يجب على الملقا
 تستر وجهها في طريقها وانما ذلك سنة مستحبة لها ويجب على الرجل غرض البصر عنها في جميع الاحوال
 الا غرض صحيح شرعي كزك الشرح محلي الدين التوقييد لم يرد عليه وقال في المعنى حبيب اكل من رضى الله عن
 على الامانة التستقر وتعلم ان الفتان الى ابي قال ولما كان نظر ذلك محرم لم يمنع من من بل امر به ولا حرج

هو غرض من الاضاف وخرجه بقول الترمذي رحمه الله عليه السلام اذا كان لاحد من كتابي فلا يؤيد علي شيء
وقال الامام في الدين وكشف النساء وجوه من حديثي بل هو الاجانب غير جازين ولمه اختار هذا
ان يقول احد من غير الاجانب لانه انما فيه وجه واحد فلا يلزم منه جوازهم فليس هذا بل يشترح الامكان
ينبغي على الامكان في مسائل الخلاف وقد تقدم الكلام فيه فاما على قولنا وهو قول جماعة من
الشافعية وغيرهم ان النظر الى الاجنبية جاز من غير مفهوم ولا خلوة ولا يفتي ويوسع الا
نص احمد رحمه الله فيمن رأى الكلب ان فيه مسك منه يدعه يعني لا يفتي به
ترجم عليه فقال ما كلفه ان يفتي اذا استراب به وقطع القاضي في المعتدل ان لا يجوز انكار المنكر
اذا اذن وتوجه حكمي عن بعضهم انه يجب واختار ابن المنذر وغيره من الامة ان الميت اذا اخرج
عليه يعذب اذا لم يوص بشركه وكان من عادة اهل النوح وهذا معنى لاختيار الشيخ في
الدين في التحليل قال الشيخ محمد بن ابي بكر في شرح الحديث وهو صحيح الا قوله لانه متى
غلب على نفسه فعلهم لم ولم يوص بشركه مع القدر فقد غلبه فصار كمن اراد النكاح المنكر
مع القرعة فقد جعل طهر وتوجع المنكر من المنكر الموصوف في وجوب الامكان والمشرع عزنا
في هذا الحال انه لا يعذب وقد كلفنا في اوجع على الاحكام السلطانية ان غلب على الظن
استسار قوم بالمعصية لاسانته ذمت وانما ظهرت فانه كان في الاتخاذ حرمة فيوت استسارها
مثل ان يخرج من بيتي بعد قتر ان رجلا اخلى رجلا ليقبله او يامر له ليزني بها اذا كان يتجسس و
يقام على البحث والكشف هذا في المختص وهكذا لو عرف في ذلك قوم من المتطوعين بالحقم الا انهم
على الكسوف والا نكار كما كان مع المغير ابن شعبه وهو معروف ولم يذكر عليه عرض عنه مجموعهم
وانما احدهم القدر عند قصص الكفا وكذا كان دونه في الردية ليعجز التجسس عليه ولا يكشف
الاستسار عنه وكذا ذكر الماورقي في الاحكام السلطانية وظاهر كلام احمد في موضع جواز
الاسماعي في استسار بين الحالين وعلى بالظن وهو رأي بعض المتأخرين ويتوجه ان يقال ان نص
احمد في هذا الفصل في ظن وقوع منكر مستور ونص في الفصل بعد في ظن وقوع منكر
ظاهر فيمن الظاهر المستور فخط الفاحية انما كانت حرمة فيوت استسارها دليل على
ان المنكر المستور اذا ازال لا يجوز الظن بدخول الدار والمكان وغير ذلك لخصه بالمقتضى
وهو والله النكاح وقد قال المروزي في كتابه في عبد الله المصون قال دخلت عاصميا بالبرق
فقلت يا ابا عبد الله اني اكون مع هؤلاء الخسبة فدخلوا على هؤلاء ونسأق على الحيطان
فقال ليهم انزل

فقد علم كلام

شأن

فقال ليس لهم ابواب قلت بل وكس تدخل عليهم بكم لا ينزحوا في ذلك الا كما شئنا بل وعاب فعلنا
فقال رجل من ادخل فانتقلت انما دخلت الي في الطيب الا جرح يدك فانفضضت فمنا وقال انما اعلانا
انه نحن سيقا ونسعى طبائهم قال لا يا مرامع وفي فلان يدعي عن المنكر الا من كان فيه شك ذلك خصال
مرفوع بما لا يروى في غير ما ينهى عنه بل بما يروى عن اهل البيت من عالم بما ينهى في غير هذا ولم
يخالفوه على القول به فاما ان لم ينكر المنكر الا باله لا فقد تقدم الكلام في انكار المنكر
المستور والله اعلم وفي الصحيح ان اعتبار الاما ملازم فوجب الى النبي صلى الله عليه وسلم
اني احب ان تاتيني بصلي في منزلي فاخذه من غير ان يمسك بيده صلى الله عليه وسلم وجاء قوم به
وقضيت جل منهم فقال له ما كان ابن الدخيم وهو يقيم الزنا وسكون الخاء المجع وضمت السين
المجعة وبعدها ميم وقيل زيادة ياء بعد الخاء على الصغير وهو بالالف واللام في اول وبعدها
في غير الصحيح فليكون بذلك التوجه المله لكل من صغر وقال ايضا الذي حشون بكسر اللام والسين
وفي الخبر انه عليه السلام دخل وهو يصلي في منزله واحكام به يتحدثن بينهم ورواه عنه
عليه السلام ورواه عنه ايضا بنو قيس فقص عليه الامام الصلاة وقال ليس يستحسن الا الله
والذي هو الله قالوا انه يقول ذلك وما هو به فليقل قال انه لا يمتثل احد ان الله الله والي
رسول الله فيدخل الناس وقطعه وفي البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اترأه قال
لا الله الا الله يعني بها وجهه الله عز وجل قال بن عبد البر لم يخلفوا انه شهد بذلك ومنعها
من المشاهدة قال ولا يصح عنه النفاق قال بن الجوزي ما ينبغي له ان يستتر في السبع على
غيره ليسمع صوت الاوتار ولا يتعرض للشم ليدرك رائحة الخمر والانييس ما قد
ستد بوقب ليعرف شكل المزمار ولا يستخبر جيرانه ليعبر بما جرح به بل لواجبه على ان فلانا
يسكر الخمر فانه اذا ذكر ان يدخل فيكر انظر كرامه وقال قد قال في ذلك وهو ابي جعفر
فقال هذا فلان يعني الوليد تقطن بجنته حمار فقال عبد الله اننا نمنعنا من الخمس ولكن ان
يظهر لنا شيء ناخذ به زناه ابو داود ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو معاوية ثنا ابي
عمر بن زيد بن قيس بن الوليد بن الاعرج بن مدلس والمروزي ان المدلس لا يفتح به
اذا لم يصح بالسباع الا ما استثنى من التجاريس وسلم حلالا على السباع وتغير صوت غايته
ظن حجابي واعتقاده على ان هذا من الخمس على ان قوله او قد يمسعود فصيله ان فلانا
تقول بحسنة من يحتمل ان يكون مراد بالان ويحتمل ان يكون من سائر ما ذكره ابو داود

نكار

نكاح

[illegible]

نہایت
عزیز و محترم

وانجھو

وان كانت اجنبية فاحذر من خلوه فتدريك الامه عصية انه مزيج بل وليكن زجره بحسب الامارات
 واذا اراد المحتسب منعها من الامارات ما ينكرها ثاني وتخص وليس شواهدا ولا ولم يعجز الا انكار
 الاستخيار وتقدم كلام القاضي وانه ينكر على ما خالف مذهبه وان جاز ان يختلف اجتهاده كما
 ينكر على ما كل في مصادق واظم غيره وان جاز ان يكون عند تقدم قوله وقوله بغيره لم
 يعلم ان العمل الواقع من احبيه المسلم حادثة في الشرح عا غير جائز فلا يحل له ان ياهر ولا
 ينهر بهذا يقتضيه انه انكار والامع العام والذي قبل يقتضي انكار بالظن اذ الشبهة على
 اصل ومسئلة السابعة هكذا والكلام المتقدم يقتضي انكار بريبة مارة وقريبة تقدر بالظن
 فهذا احوال طاعة اعلم وقد ذكر في شرح مسلم ان مقتضى موسى مع الخصم عليها السلام
 الحكم بالظن حتى يتبين خلافه لان الظن موسى فاما ما يجحد الوهم والسكوت لا يجوز الاقدام به
 على انكار ولا القيام به على الدار وقد صرح عنه عليه السلام انه نهي المسافر عن قدومه
 على اهل البلد وفي صحيح مسلم وغيره يخبرهم ان يطلب عشر اثم والمعتان مهيجان وهما من حديث
 جابر بن عبد الله قال سأل الامام احمد بن حنبل فقال اكون في المجلس فذكر فيه السنة
 لا يعرف ما عرك افا تكلم بها فقال اجب بالسنة طائفا بصلح عليها فاعاد عليه القول فقال ما اراك
 الا رجلا متخاصما وقد تقدم كذلك وهذا المعنى قال مالك بن حمزة فافاد امره بالاجابة بالسنة وقال
 فان لم يتبين منك فاسكت وسواء في فصول الكذب ما يتعلق بالمرء والرجل وهو قوله
 وفي مسائل صالح بن احمد عن الامام احمد عن ابيه قال وسالتهم عن رجل يبل بارضه ينكر وفيها
 مرفع اليد في الصلاة ونسبوا الى الرفا اذ اغفل اذ لا هل يجوز له ترك الرفع قالوا لا
 ينكر ولكن يلدنهم وقال احمد شامته بن سليمان سمعت ابي يقول ما غضبت رجلا قط فتمه
 منك قال الشافعي رحمه الله وعظ اخاه سل فقد نكح فضعه فانه ومن وعظ عاتل بن
 فقد فضعه ونكحته وقال في الغنية وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ومن وعظ اخاه فاعطاه
 فقد شانه ومن وعظ سل فقد نكح فضعه فانه ومن وعظ عاتل بن
 وعظ اخاه سل فقد نكح فضعه فانه ومن وعظ عاتل بن فقد نكح فضعه فانه ومن وعظ عاتل بن
 وجاء عن علي بن النضر فقال اية ساعدت هذه الخصال في شرح مسلم قاله توبنجا وانكاره انخره الى
 هذا الوقت فغير توفيق الامام معيته وامرهم بصلاح ودينهم والا يتركوا على غلالي السنة
 وان كان كبير القدر وفيه جواز انكاره على الكبار وعلى الخلق في جميع الناس وفي قوله غلالي اليوم

فند

۷۱

153

فلم انقلب الى اهله حتى سمعت النداء فلم ازل على ان توفيت فيه الاعتقاد الاول والآخر وغيرهم قال
 الشيخ علفاذا مررتان فعول لا ولم ينفع اظهر حينئذ لك واستعان عليه باهل البيت وان لم
 ينشفع فبالحجاب السلطان وتقدم في حفظ الناس خبر به عباس حتى يملك ايمان لا لانتال انما
 قال احمد اكره الموضع السوء وقاس في رواية صاحب اكره ان يخرج الى صبيحة
 بالليل وروى الخليل عن عبد الله بن محمد قال قال علي بن ابي طالب اكره ان يخرج الى صبيحة
 كراهية ان اعياها رجل المسلم وذكره عبد الله بن محمد في الخطاب منكم من كان الخياط بين
 ومعرض نفسه للشبهة فلا يلزم من من اساء الضميمة وقال به عتق في الغنم قال الحسن
 ما دخل مريض التهمة لم يكن احرا للغيبة انتهى كلامه وهذا والله اعلم انه لما فعل ما لا ينبغي
 فعل سقط عنه حرمة هذه كقلنا تسقط حرمة الداعي الى وليمة بفعله ما لا ينبغي
 حرمة من لم في موضع لا ينبغي حرمة من صلى في موضع يكرهه الناس فلا يلزم من بين يديه
 ونحو ذلك وباني كلامه في الغيبة في باب من الشهر
 على المسلم ان يستغفره ويغفر ذنبه ويرحم عثرته ويقبل عذره ويقبل عذره ويرد
 غيبته ويدين فضيحتة ويحفظ خلته ويرحم ذمته ويحجب دعونه ويقبل هديته
 ويكافي صلته ويشاركه في حبه ونصرته ويقف حاجته وينشفع مسألته ويسميت
 عطسته ويرد ضلته ويواليه ولا يعاديه ويقف عاظمه ويلزم عن ظلمه غيره ولا
 يسلمه ولا يغذله ويجب له ما يجب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ذكر ذلك في الرجاء
 قال جابر سمعت ابا عبد الله قال ليس على المسلم نهي الذي عليه نهي المسلم قال ابن
 الله عليه وسلم والنهي لكل مسلم ومراده والاعلم انه فرض على الكفاية وقال المروزي
 سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اما من نصح فنعلم له ما
 من ثمة فلا وذكره عبد الله بن محمد في نسخة الخليل عن سمع قال سمع الله من هذا الرجل
 في سريته وبينه فان النصيحة في الماتع بغير طاهر ومن عني نعم الداعي مرفوعا
 ان الذي النصيحة قلنا لم يارسول الله قل الله وليكم رسول الله ولا انا ولا رسوله
 وعما منهم وليس لمسلم في اوله ان ولا في داود الدين النصيحة وذكره لنا انا وذكره في نسخة
 انما الدين النصيحة وذكره في نسخة من صدر الدين ولا سلام على هذا الحب في بعضهم
 وذكره جماعة عثرته احد الاطاريق الاربعة التي تخرج امرالسلام وروى الخليل معنى

فلا

فلا

قف

كحديث

الحديث فقام اليه وعارة النسيئة بقوله الحج عرفة ولا حيا بنا وضعية غدا يا امة مرفوعا
 قال الحسن وجعل امة تعبدني بعبادة النصح وقال جابر بن عبد الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 السمع والطاعة والنصح لكل مسلم ورواه احمد بن حنبل في مسنده وعلم وزاد بعد قوله والطاعة
 فلفقتي فيما استطعت ورواه النسائي في كذا حد وروى في المثل في النسيئة مأخوذة من
 نصح الرجل لوجهه اذا غلط فسيبها ففعل الناصح فيما يحار من صلاح المنصوح له بما يسره
 من خلال التوب وقيل من نصح العمل اذا صفت من الشئ تسبها تخلص القول من الغش فخلص
 العمل من الخلف وظاهر كلامنا هو الاصل وجوب النصح للمسلم وان لم يسأله ذلك كما هو ظاهر
 الاخبار والمسلم عن معتقل بن عيسى مرفوعا ما امر به امر بالمعروف والنهي عن المنكر
 لم يدخل معهم الجنة ففعل قال ظاهر ان وجوب النصح يتوقف على السؤال ففعل لا يدخل
 حصرا لا يبرهنا انه اخذ من حكمه عن ابي هريرة مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 واذا استنصحت فانصحه وهذا أولى لانه ليس في قوله على محرم ولا يلزمه قبله قوله بخلاف
 انكار المنكر وقدمه الحكم في ما روي عنه عن ابي بكر انه قال له انما جرد على علم رجل
 مجلس وانا اعرفه ولا يعرفه واسكت ام اجترع قال لو ان خنا فاصحك وانت لا تعرفه وانا اعرفه
 واسكت حتى يقتلك وعرف القوم مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى يحب لخصه ما يحب لنفسه متفق عليه
 واربطوا ان لا يقبل نصحك او يخاف منه اذا فتن وجهه ان يقال فيه ما سبق في الامر المعروف
 وروى ابو داود في باب النصح سمعنا ابي سعيد بن العبدان المؤذن كتابا وهو عن علي بن
 يعقوب بن مالا عن كثير بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 المؤمن من المؤمن والمؤمن من المؤمن كف عنه ضيعته ويحيط به وراية كثير
 الحديث وفي الصحيحين وغيرهما من حديث النعمان بن بشير مثل المؤمنين في توادهم
 وتراحمهم وتواضعهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر الجسد بالسحر
 والحج ومسلم في صحيحه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتكى منكم
 اشتكى لكم واذا نصحتهم من حديث ابو موسى الموصوف كالبيان وفيه لفظ
 كالبيان يشهد بعضهم بعضا فثبت بين اصابه وسمع عن ابي هريرة مرفوعا الشئ
 من ثمن ورواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي مثل حديث
 ام سلمة وابن ماجه مثل حديث بن مسعود وله من حديث جابر واذا استشار

احب

عند ذلك رحم الله به سيرة فانه قال انكم اخاك بما ينشئ عليه ولكن هذا ابي اكرمني
 بما ينشئ علي فقال بن اخوي بالذعر من شدة غيظ عليه واذا حضر فاذي بالحق فرب يسب من
 الاسباب وقال ان كان الطعام حراما فليمتنع من الاجابة وكذا ان كان مكسبا فكذلك اذا
 كان للاماني فلاننا وناشقا او مبتدعا او فاعرا بدعوتهم وذكر ايضا في موضع اخر انه اذا
 كان في الضيق جسد يمتنع بغيره لم يجز الحضور معه الا ان يقدم على ان عليه وان لم يتكلم
 المبتدع جاز الحضور مع اطباء الكهنة له والاعراض عنه وان كان هناك عصى في
 بالحق والكذب لم يجز الحضور ويجب الامكان فان كان مع هذا من كان الكذب فيه فلا يشتر
 ايج ما يقام من ذلك فاما اذا حادته صناعة وعادة فيمتنع منه وقال ابو اديب
 في طعام المتبارزين شاربين بريد بريد ابي الزرقا ابي شاربين بريد بريد
 ان بريد بريد الحكام سمعت حكيمته يقول كان بن عباس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
 شرب من طعام المتبارزين ان يقول اسنادا وصيد قال ابو داود الكندي رواه عن
 جابر بن عبد الله كرفه بن عباس واهل بيته الخوفا في كرفه بن عباس ايضا وصاحب بريد
 لم يذكر بن عباس وذكر بن الاثير المتبارزين هذا المتبارزين بغيره بلعنه ابي
 الاخر بصنيعه وانه انما ربه لما فيه من المباحات والراغبان دل لما ذكره
 اخوي في الفخرية بدعوتهم وذكر انه ابي داود لذلك فوافقه ثم هل يحرم كل هذا
 الطعام ولكن يحتمل وجوه نظرا لظواهر المعنى وذكر في
 في الذين في قضاويه انه لا ينبغي ان يسلم على من لا يصل ولا يجيب دعوتهم
 انتهى كلامه وقطع بعض اصحابنا انه لا يجب اجابة من يتجوزهم ويحرق قطع جماعة
 منهم بانه لا يجب اجابته وذكاه في المعنى عن الاصحاب وقال انه لا يامن
 اختلاط طعامهم بالحلالم والخامسة فعل مقتضى هذا التعليل لا يجب اجابة من
 في ماله شجرة ولا شيا اذا كثرت ولا من لا يتجز من الخامسة ولا يابستها كثيرا
 وقد سئل احمد بن محمد عن الرجل يدعى الى الختان والعرس وعند الخنثون قد دعوا بعد
 ذلك يسوم او راحة وليس عند او يلك فقال ارجوا ان لا يامن ان لم يجب وان اجاب
 فارجوا ان لا يكون انما وقال في المعنى بعد ذكر هذا النص فاسقط الوجوب لاسقاط
 الداعي حرمة نفسه باشتداد المنك ولم يمنع من الاجابة لكونه الجيب الا في منكره لا يمنع

فقال

فقال احدا ايضا انما يجب الاجابة اذا كان المكسب طيبا ولم يتركها وهذا يؤيد ما تقدم من مقتضى
 كلامه في المعنى وقال في المعنى بعد ذكر هذا النص فعل هذا لا يجب اجابة من طعمه من
 مكسب خبيث لان اختياره منكره الاكل منه منكره من اولي بالامتناع وان حضر لم يأكل و
 قال صاحب لاييه ما تقول في رجل يرب الحمار يرب الى غلبته وعشائه ايجيبه
 واخره قال نعم وتذمه فان كان كسبه كسبا طيبا وعصى الله في بعض امره دعوا
 رجاء بطل الرد في قيل لا يرب له النار وما استعان يقوم بعمله في ارضه فقال ان كان يربا في
 عن الشيء من العلم فله النار وما استعان يقوم بعمله في ارضه فقال ان كان يربا في
 والا لا يقبل وقال اصح بن ابراهيم شيئا ابو عبد الله عن الرجل يرب الى الشيء
 اقرى له ان يقبل فقال قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويتيب عليها اذ كان
 ان هو قبل ان يتيب وذكره في الحديث في الادب من مسأله في الادب ان انسانا ابي عبد الله
 شيئا من ابي عبد الله في ارضه فذهب فذهب به اليه ففعلت فقال اذهب به اليه بالليل واحذر
 ويتسعة دنانير ثم بربنا فذهب به اليه ففعلت فقال اذهب به اليه بالليل واحذر
 كلام كثير في قبول الهدية وقد ذكرته وبعض الاخبار فيه في موضع اخر فقال بن عبد البر قال
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه نعم الشيء الهدية امام الحاجة وعن ام المؤمنين رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم العون الهدية على طلب الحاجة وقال الهيثم بن عدي
 وهو قال كان كذا ما من كذا من ارضه في علامته قال كان يقال ما دفعني الضيقات
 ولا استعطف السلطان ولا ملك السخام ولا رفعت المعادن ولا توفي الخذلان ولا اسقى
 المحرم من الهدية والبر فهاك به جليلي فقل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 تجاور ولد الزنا وروى في رواية فان الهدية سنت المودة ونسل السخامة قال الساعدي

هدايا الناس بعضهم لبعض
 فلو لم يبق في قلوبهم الوصا
 وتبع في الخير هو وروا
 وتلبسهم اذا حضر بها
 الهدية لما هدي اليه له يخفى بها من اداء ولا يصح اخذها من حضر
 وما يستفي شرعا وعقود الهدية لو اكل النكاح والزوج ونحو ذلك منها لا سيما الى الكبير
 الصالح ودعاؤه عن ذلك بالبر كرواه يخصص بذلك او بعضه بعضا
 من الصغار لانه يقع لذلك موقعا عظيما بخلاف الكتاب وروى مسلم عن ابي هريرة ان

فقال

التي صلى الله عليه وسلم كان يركبها وول التمر فيقول اللهم بارك لنا في هذا مدينتنا وفي
مدنا وفي هذا عتقنا وفي هذا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من ولدان
قال ابو الحسن ان ابا عبد الله سئل عن الرجل يسئله الرجل الحاجة فيسعي عندها فيها
فيده على ذلك بلطفه يهدي له ثم يتركه ان يقبلها قال ان كان سئله من البر وطلب الثواب اكرهت
له ذلك فهذا الفضل مما فيه الكراهة لمن طلب البر والثواب وظاهره يجوز لغيره ونظيره
قول علي بن ابي طالب ان اعطيت شيئا بلا شرط جازمه ورتبه ظاهر كلام احمد وكرهه بعض العلماء
لحديث القوسين قال في المعنى يحتمل انه قصد القرية فكرهه له او غير ذلك وقال صالح
ولدي هو ولد فاهدي اليه صدقني شيئا فذكرت على ذلك ثمول واما الخروج الى البصرة
فقال لي علي بن ابي عبد الله كتب لي الى المشايخ بالبصرة فقال لولائي اهدني لك كتب
فلمست الكتب له وقال صالح قلت لابي رجل اودع رجلا ربيعة فسلمه الى الذي اودعه
فاهداه شيئا فسلمه الى اذ علم انه اهداه اليه اذ امانته فلا يقبل الهدية
الا ان كان في طلبها وهذا موافق لرواية ابي الحارث الساجق وقال يعقوب قال ابو عبد الله
لا ينبغي ان يطلب اذا خطب القوم ان يقبل لهم هدية وظاهر هذه الرواية ان الخبز مطلقا
فالهدي واحسن الكراهة السجدة في الدين في كل سفاعة فيها اعانة على
فعل واجب وترك محرم وفي سفاعة عند امرئ لولديه ولاية او يستخدمه
في المكافاة هو مستحق لذلك او لمعطيه من الموقوف على الفقير والقرا والفقير
وغيرهم وهو من اهل الاستحقاق ويحذر ذلك وقال هذا هو المنقول عن السلف
والائمة الكبار وقد حرض بعض الفقهاء المتأخرين في ذلك وجعل هذا من باب
الحجاء يعني من الكسابة قال وهذا مع مخالفة السنة واقول الصحاح والار
مكتبة فهو غلط لان هذا من المصالح العادة التي القيام بها فرض عين اشد
اخرية فليزوم من اخذ يجعل فيه تركه الاحتياطي والمنفعة ليست بالساقط بل
للاستحسان وطلب القولية من غير عنده فكيف بالعرض فهذا من باب الفساد انتهى
وهذا المعنى الذي ارجح خاص ويتوجه لاحاطة قوله ذلك وهو معنى كلام ابو جري
الاقرب واما الخبر الذي ارجحه فقال ابو داود في سننه باب الهدية للحاجة ثم روى
عن ابي امامة مرفوعا من شفع لاضيه سفاعة فاهدي له هدية فافترق بابا عليا

في البواب

من باب الرياء من رواية القاسم بن عبد الرحمن وقد رتبته في معين والجمال ويعقوب بن حبيب
والفسولي والتميمي وقال ابو جهم لابي اسامة وقال ابو جهم كان حينا فخلا وشك فيه
احمر وريحان وثقال به خراش ضعيف جدا وقال ابو جهم بن ضعيف ثم طاعة ورواه
احمر من رواية بن لهيعة وضعفه مشهور وفي حديثه نظر وكيف يكون هذا بابا عظيما
من اهل البيت على سفاعة متعينة لاسيما في ولاية او على قصد القرية ولهذا ثبت اهل البيت
الشعاعة ورايت تعليقا على خلاف القاضي على النسخة العتيقة لابن تيمية وعليها خط
جماعة من اصحابنا منهم احمد بن ابي النعمان نسختها في سبع وعشرين واربع مائة
رايت على الجواز الاخير لا يجوز اخذ العوض في مقابلته الا في المظالم ثم ذكر رواية ابي
احمر بن ابي بقة وقال فاذا اكرم ذلك فيما يجب عليه فعلم فاولا ان يكون فيما يجب عليه من
دفع المظالم ثم ذكر ان به بطن وصاحبه ابا حفص روى خبرا في امانة وصحة ذلك
وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه السلام وباسناده عن زاذان انه سمع عمر يقول لمسرفي
به الا بدع اياه واكرهه في سبب السفاعة فان ذلك في السحت ثم ذكر رواية
يعقوب بن الساجق ثم ذكر ابو جهم في كتاب الهبات باب في كراهة الهدية
على تعليم القران قال الاكرم ثم ابي عبد الله الرجل يعطى عند الفضل قال لا ينبغي ان يهدى
كلامه وتكلم ابو مسعود الرجل في حاجة فاهدي له هدية فامر باخذها وقواخذ
اجر شفاعتي في الدنيا روى صالح عن ابيه عن اسماعيل عن بر عن عمر بن عمر عن
ابن جعفر في هذه المسئلة انه ردها وقال انا اهل البيت لا نأخذ على معرفتنا شيئا
رواه صالح عن ابيه عن علي بن عاصم وقد ضعفه جماعة عنه خالدا لهذا وهشام بن
حسن عن محمد بن عيسى وقد كان ابا جهم بن السري بن سهل ابو ابي جهم بن صالح
التفاني بن الحسن ومما اهل الفضل والعلم مع من الاعتقاد ادب القاسم بن عبد الله
فلما تولى القاسم الوزارة كان وصيفه الى اسحق بن عيسى انه يعرض عليه القصاص
ويقضي عنده الاشغال ومما روى على ذلك ويأخذ ما امكنه وقصته مشهورة في
قال ابو الفرج بن جهم في المنتظم بعد ان ترجم ابا اسحق بهذا الترجمة وقد قصته
قال رايت كثيرا من اصحاب الحديث يقرؤن هذه الحكاية ويتخبرون مستحسن هذا
الفعل فانهم عما تحتهم من القبح وذلك انه يجب على الخلافة اتصال قصص المظالمين

واهل صحاح فانامة من ياخذ الاجمال على هذا القبح طرم وهذا ما يري به النجاج وهما عظيم
 ولا يرفع لانه ان كان لا يعلم ما في باطن ما قد حكه عن نفسه فمذا جعل معرفة حكم الشرع
 وان كان يعرف حكمه في غاية الغنى فعوز بالله من فله الفقه انتهى كلامه وثنا خلاف
 وشهره في اخذ الاجرة والحكمة على تحمل الشهادة وادائها والتفريق وغاية الشفاعة
 كن لك وضعا احدهم على انه لو قال افترض لي مائة وكفى لك عشرة انه يصح قال
 احبنا لانه جعله على فعل مباح وقالوا يجوز الامام ان يبذل جعله على يد غيره
 صليح المسلمين وان المجهول يستحق الجعل مسلما كان او كافرا وقاسوا على اجرة الدليل
 واما ما يروي عن ابي بصير سمعوا عن ابي الحسن فقال ان تشفع اخيك تشفاعة فدية
 لك هدية تقبلها فقبل له اذيت ان كان هدية في باطل فقال ذاك كفر ومن لم
 يحكم بما انزل الله فانيك هم الكافرون في حقك فظنوا المعروض عنه انما السحت ان
 يستعينك على مخالفة فيه منته لك فلا تقبل ثم يحاسب عنه بما سبى والله اعلم
 قال اسحق بن ابراهيم انه سأل ابا عبد الله عن الحديث الذي جاء اذا
 بلغك شيء عن اخيك فاحمل على سببه حتى لا تجد له محلا ما يعني به قال ابو عبد الله
 يقول تعذر تقول لعلي كذا لعلي كذا وقال المزي قال لا يري عبد الله ان ابا موسى
 هذا روى عن ابي عبد الله قد جاء الى رجل سئمه لعلم يعذر اليه فلم يخرج اليه وشق الكتاب
 في وجهه فحجبه فذلك كان الله اما انه قد بلغ عليه سينما عليه ثم قال رجل نقل قوله
 في حجة اليه يعذر لا يخرج اليه ودعوه بوجه ثنا عليه بوجه ثنا سقيان
 عن ربه بوجه ثنا عن ربه ثنا عن ربه ثنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر
 الى اخيه معتذرا لم يقبلها كان عليه فمما خطبته صاحب مكس ورواه ايضا عن حمزة اساعيل
 بن سمرق عن وكيع وقال العباس بن عبد الرحمن بن مينا ورواه ابو داود في المراسيل عن
 سهل بن صالح عن وكيع وقال عن ربه جوارح وهو يختلف في حجة في شارة جسد
 ولم ار في العباس بن مينا عن ربه جوارح وهو يختلف في حجة في شارة جسد
 المراسيل عن ربه جوارح في حجة في شارة جسد المراسيل عن ربه جوارح في حجة في شارة جسد
 ما لم يعلم كذبه وقال عن ربه جوارح في حجة في شارة جسد المراسيل عن ربه جوارح في حجة في شارة جسد
 برعني ربه جوارح في حجة في شارة جسد المراسيل عن ربه جوارح في حجة في شارة جسد

التفريق

حتى
 هكذا
 المزي يداووه

ومما نظم

قيل لي قسا اليك ومن النظم في معناه
 قلت قد جاءنا فاصدك عذرا
 وقالوا لا اعتذر اليك معتذرا فلقه بالبر
 بالعد في فيه لم يلو مني فقال اخر
 ان برعتك فيما قال او اخر
 وقد اجلك من يعصيك مستورا
 ومن ينام وفي الحس الاعتذار خرج والذين كان يقاتل اعتذار يمنع من عدم طول ولا في رجلي
 على القدر من اهل المروءات
 ما ليس عندي من احد الصبيات فقال اخر
 ان كنت اخطأت فما اخطأ القدر فقال اخر
 وما العار الا ما تخبر المقادير
 فقال لا خفت بغير الحكم يدني عني اراك وما تعذر منته فانه ما اعتذر احد
 فسلم من الكذب وقال ايضا ما سأل الناس في الفتن اظام حيا من الفتن قال الكاشع
 والعبد يحمل والمولى يعلمه
 وزلة المولى نحوها تنده منه وقدر
 زمانا ولا يملك على فقد دما
 عظما وفي غشاة من عبيد عيا
 وعزة ذي بخل وقدر كريم
 قضاة فاقح تحت حكم ليس
 والعبد يحمل والمولى يعلمه
 وزلة المولى نحوها تنده منه وقدر
 زمانا ولا يملك على فقد دما
 عظما وفي غشاة من عبيد عيا
 وعزة ذي بخل وقدر كريم
 قضاة فاقح تحت حكم ليس

يل

تف

اعلمت من يحلو قبلي عتابه
وليس عتاب المرء للمرء
امكان لفظي كره بها فاصبر
لولا العواض ما طاب الكتاب
اني اعتاب اخواني وهم كفسي
حي الذنوب اذا ما كشفت درست
خذ من صديقت ما صق لك
ان الكبر في عتابه الاخوان
ان الظن من الاخوان يبرمه
وذو الصفا اذا مسته معتق
ولست معاننا خلا لا
ولوا ان تغلي صدر يقا
اني ليخبرني الصديق بحسب
واخاف ان عائبته اغريته
وعبائهم بعمور قوما رحما
الذي يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون رواه احمد وفيه اتمام القول الذي يسمعون القول ولا
معونه ولا يفهمونه في المحيية وفيه انه صديق جبر من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وهو
لا احد من صديق ابي سعيد ورواه احمد في مسند ابيه اتمام اسانيد في مخارقنا في معاوية
برقم عن ابيه ان رجلا قال لابي سعيد اني انا في الدنيا انا ارحم اوقاف ابي ارحم
الشاة ان دج بها قال والقاء ان مرحمتها وحكمه الله استار حديد والحد واي دابة
والن مدي في سنة من صديق ابي ثوري لا تفرغ الرحمة الا من سقي وللثمن من حسنة من
ابي سعيد واسناده ضعيف لا يحل الاذ لم يعين واحكام ما ذوا تجزية وله وقال غريب

149

عن حذيفة وجب معصوم مرفوعا لا تكونوا امة تقولون ان احسن الناس احسن
وان ظلموا اظلموا وتمن وطئوا انفسهم ان احسن الناس ان تحسبوا وان اساءوا فافضل الا
مة بكسر الهمزة وتشديد اللام الذي لا يثبت مع احد ولا اعطاني لضعف رأيه والها فيه
لما لعة ويقال فيه امح ايضا ولا يقال للامة امعة والهمزة اصلية لانه لا يكون اكل
وصفا قال في النهاية هو الذي يقول لكل احد نامعة قال ومنه حديث
ابي بصير ان يكون احدكم امعة قبل واما الامعة قال الذي يقول وانا مع الناس وقال الحسن
هري قال ابو بكر السراج هو امعة قيل لانه لا يكون افعلا وصفا وقوله من قال امرأة ام
غلط لا يقول للنساء ذنوب وقد حكى ذلك عن ابي عبيد وفي الجارح صريح ان عائشة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يفرح الرجل شيئا لم يقل بال فلان ولكن يقول يا فلان ام
يقولون كذا كذا في رواية ابو داود والترمذي وغيرهما من رواة مسلم العلوي في بعض ضعيف
عن ابن ابي شيبة ان رجلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب صفراء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل من ابراهيم وعلينا بيتك فخرج فلما خرج قال لوامرتم هذان يغسل ذراعيه وروا ايضا من
رواية سبكر برفع وهو ضعيف عن ابي هريرة مرفوعا المومن عراكم وانما جرحه
ليتم قال الترمذي غريب لا تخرجه الا من هذا الوجه ورواه ابو داود في هذا الوجه ورواه
ابو داود من رواة حماد بن عمار في نسخة عن ابي هريرة مرفوعا وعن ابي
هريرة مرفوعا لا يلدغ المؤمن في جحر زميله ورواه احمد والبخاري ومسلم وابو داود وغيرهم
وروى بعضهم الغين وكسرها فالضم على وجه الغين معناه ان المؤمن هو الكيس الحكيم الذي
لا يؤتى من جهة العقاب فيخرج منه بعد اخرى ولا يفتقر والمراد في امر الدنيا
انما كسر فعلى وجه النهي يقول لا يلدغ المؤمن من مائة بقر من ناحية العقاب فيقع
في مكروه او يضر وهو لا يشعر ولكن فطنا حذرا وهذا الكنايل يصح ان يكون لا من
الذين والذين ذكره الخطابي وقال الميموني ان ابا عبد الله ذكره ليس وقال انما من
بالسجدة فاستنكس وكان من الكافرين قال الاستبصار في معرفة حقائق دين وهيب من
قوله الا احبكم في كل شيء اضعف الا احبكم باهل النار على كل حوط مستنكب
اسناد صحيح رواه ابو داود والعلامة محمد بن حديد يعلل بها الخطان ومنه استنق العتل
وهو الذي يدعى الحافى واللفظ الغلظ من الناس والحواط الجوع المنوع وقيل الكثير الا

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

الحال في مشيئة وقيل القيمة البعيدة وفي سعة اني جاز وهو الغلظة الفظ والجعظري الفظ
 الغلظة المتكبر وقيل الذي ينتج جليل عذرة وفي خبر اخر اهل الناحية والغلظة وهو العظيم في نفسه
 وقيل السعي الخلق الذي يستطاع عند العلم
 الخالس عن عباس قال اعز الناس علي جليلي الذي يتخطى الناس الي اما والله ان الزمان
 يقع علي فيشقي علي وسئل بر عباس من اسر الناس عليته قال جليلي جليلي وقيل ورث
 الطبراني باسناد صحيح عن عباس قال ثلاثة لا اقدر مسا فاتهم ولا يكافئهم في الاثمة
 فاما الذي لا اقدر علي مسا فاتهم فجل او سعي في مجلس ورجل سفيان عظماء ورجل اجرت
 قدره في احوال الدنيا واما الرابع الذي لا يكافئه الا الله عز وجل وعنه له
 حاجته فقل ما هو كثر اجرا من ينزل حاجته واصبح في موضع الحاجة فخذ اليك كافي عني
 الا الله عز وجل والي لا سعي من الاجل فاعلم اني بسا حيا كافي لاري علم اخر من ربي
 قال المروزي قال في علم الجليلي في ستر عليهما فذا ويدا في النظر اليه قلت
 قد نظرت اليه كيف اصنع اهنگه قال عتق كفي الناس ولكن ان املك خلعاً خلعت
 ورويت المروزي باسناد صحيح عن عباس قال قال لسفيان من اجيب ومدا
 اجيب قال لا تدخل علي رجل اذا دخلت عليه افسد عليك قال كان يكره الدخول علي اهل
 البسط يعني الاغنياء
 قال المروزي ان ايا علمه قال له رجل ليس قد روي
 نجاد ولا نجاد قال نعم وقال سليمان الفصيح قالت الاحد به جنبل اي شيء تقول
 في رجل ليس عذرة شيء وله قلبه لهم فائمة ترى ان يستغرض ويهدي لهم قال نعم
 قد ذكرت ما عني عليه السلام اتفقوا الناس ولو يشق لهم قال لم يخبر
 فبكلمة طيبة وقوله عليه السلام لو ان نلقوا اعداء بوجه طلق وقوله عليه السلام
 كل معروف صدقة قال عباس ما رايت رجلاً اوليته معروفه الا اعداء ما بينه
 وبينه ولا رايت رجلاً اعداءه مني الا اعداءه ما بينه وبينه وقال عباس ايضا
 المعروف امير نزع وافضل كنز وراثة الاملاك خصال بتجليله وتضخيمه وستره
 فاذا اجل فقلها واذا صغر فقد عظم واذا ستر فقد تم وقال زهير بن عجلان
 ما سعى اوفضل من المعروف الا الثوابه وليس كل من يغني عن علم ولا كل من قد علمه
 يعرف له فيه فاذا اجتمعت العفة والقلة والاذن تمت السعادة للطالب والمطالع منه

وقال الراعي

تفر

وقال الراعي وهو زهير
 ومن يجعل المثل المعروف من دون غيره
 يقينه ومن لا يتقو الشتم يستثم
 وقال بعضهم لا يزدنك في المعروف كمن من كفرة فانه يشكك عليه من الاثمة وكان قد
 لا يزدنك في اصطلاح المعروف دماة من قد ربه اليه ولا امنوا به له عن فان حيا
 جئت في شكك وثقائك لا يظنظرون وكان يقال اصنع المعروف الكمال احد فان كان من اهل فقد
 وضعته في موضعه وان لم يكن من اهل كنت انت من اهله قال الشاعر
 ولم اركل المعروف اما من ذقه فخلوا وما وجهه بخيل
 كان يقال في اسلف المعروف كان ربحه اهل وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كل شيء
 سرف الا في اتيان مكرمة واصطلاح معروف واظهار مروة وقد قيل ايضا ما كان فقال
 يتوحي للربيعه اهل الامانة والفتنة كذا لا يندفع ان يتوحي بالمعروف اهل الفناء والشكر
 وكان يقال اعطاء الفاجر يوقه علي تجويعه ومساكن الكليم اهانته والعرض وتعلم الجاهل
 ذياق في الجهل والصنيعة عش الكفور اصنامة للفتنة فاذا اتممت شيئا من هذا فترد الموضع
 قبل الاقدام علي العمل وقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في العلم ان الصنيعة
 لا تكون الا في ذي حسب او دين كما ان الرضاية لا تكون الا في نجيب وقد كرس عبد الله بن مسعود
 اخر من الاشياء اصبغ شيئا في الدنيا سراج يوقد في الشمس ومطر دابل في رضاء سبخة وامرأة
 حسنة ترف الى المعين وطعام يستجاد ثم يقدم اليه سكران او ثعبان ومعروف فتصنعه
 عنده لا يشكره وفي النبوة افعل الى امر السوء يحركك شرا مما لا يصاحب المعروف
 لا يقع فاذا وقع احبب منه متكبلا وكتب ارسطو اطاليس الى الاسكندر ملك
 الرعية بالاحسان اليها تظفر بالحجيرة منها وطلبك ذلك باحسانك اود منه
 بقاء منه باعسا فك واعلم انك انما تملك الامان فتخطها الى القلوب والمعروف
 ولعلم الرعية اذا قدرت علي ان تقول قدرت علي ان تفعل واذا جتهدت ان تقول لا تفعل
 من ان تفعل وتكال معاوية رضي الله عنه لم يريه ابنته وابني اخذ المعروف منا لا عند ذوي
 الاحسان تستل بحمودهم وتعظم في اعينهم وابناك والمنع فانه ضد المعروف
 فانه يقال حصا ومن يزيه الدنيا اغتباطا في الاخرة دم اعراي جلا فقال كان
 سواد المال من رزق المعروف قال الهذلي والذبي من رزق معروف فاحصل
 خير ومن نزع شرا حصل تدامه قال الشاعر من يزيه الخبز يحصل ما يريه وزاد الخيل على الراس

فمنه يندفع

وقال المبارك يد المروفي غم حيث كانت
 في تلك الشكوك لها جزاء
 وقيل لا يصح سمع لغيا يقول السبع الذنوب يعقوب كثر المعروف ولا بد وروى في انه انفسها
 وهذه الايام الامعاء
 فانك لا تدري يا باني بلست
 وتال بر جهر خير ايام المرماغا شفيه المضطرب وارثه فيه الشك واسترق فيه
 الحرج كسر مراد بتر وعيون اصحابه فقال لهم على أي شيء انتم اسد ذرامة
 فقالوا على وضع المعروف في غير اهل وطالب الشكوه لا يشكره وقال الشاعر
 وزهد في كل خير صنعته
 الى الناس ما جرت فله الشكر

وقال ومن يجعل المعروف غير عمل
 فقال المجلد عجبت لمن يشترى المالك ماله ولا يشترى الاخر بغيره وقال المصنف
 نعم الا الاكرام فانكم طاملكم وقال المتنبي
 اذا انت اكرمت الكريم ملكته
 وان انت اكرمت اللئيم تمردا

وقال عبد مناف ورواه البصير الاكرام اللوان قال الشاعر
 من لم يورثه الخيل ففي عقوبته صلاحه وقال ابن عقيل في القنوت
 فعل الخير الا ان تقويه لهم على الاخيار كما لا ينبغي ان يحرم الخير اهل ولا ينبغي ان يحرم الخيل
 حقه فان وضع الخير في غير اهل ظلم الخيل كما قيل لا تقنعوا الخيل لاهلها فتظلموها ولا تضعوها
 في غير اهلها فتظلموها كذلك الهوى الانعام مفسد لقوم حسبها نفس الحول ان تقوموا
 قال فزكنا كمالا اطيب لها مائل اسطفاضت قال فزكنا كمالا

فوضح البذاق في موضع السيف بالعلمي
 فاستاسة الكثرة انتفا دخال الانعام قبل الانعام وقال علي بن ابي طالب
 من عصى علي حدى لم ينج اذا كرمته وكفى اذا هنته وعاقلة اذا جرحته فاحق اذا مارحته
 فاجرا اذا دجته اشهر كلامه وباني في اخر كرامة في الكتاب ما يتعلق بهذا

عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لا يشكر الله الا من شكر الناس اسناد صحيح ورواه احمد وابو
 داود والترمذي قال في النهاية معناه ان الله تعالى لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه
 الا ان يشكر الناس

وقال المصنف في قوله تعالى لا يشكر الله الا من شكر الناس اسناد صحيح ورواه احمد وابو داود والترمذي قال في النهاية معناه ان الله تعالى لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه الا ان يشكر الناس

اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفرهم ثم لا يذلل احد الا من بالآخر وقيل عبادته و
 طبعه كقول من نعمت الناس وتكرهه لهم كان من عبادته كفر نعمته الله عز وجل وقوله
 الشكره وقيل معنا كاد من لا يشكر الناس كان كذا لا يشكر الله عز وجل ان شكره كما قيل
 لا يحبني من لا يحبني اي ان يحبك معرفة محبتي فمن احبني يحبك ومن لا يحبك فانه لم يحبني
 وهذه الاقوال المبني على رقة اسم الله عز وجل ونسبه وروى احمد من حديث الشافعي
 برقيس مرفوعا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق
 اشكرهم الناس وعينهم مرفوعة عن النبي اليه معروف فليست به فان لم يستطع
 فليذكرهم ومن ذكرهم فقد شكرهم ورواه احمد وفي حديث اخر الامم المكاتات فان لم يستطع
 فليذكرهم لم يروا ابو داود وغيره اثنه من حديث برقيس وعنه اسامة مرفوعا من صنع اليه
 معروف فقال لفا علم جرك الله خيل فذل المني في الشا ورواه الترمذي وقال صحيح
 قال قتادة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابو داود ثنا عبد الله بن
 ثناء جري عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابلأ فذكره فقد
 شكرهم ومن كتمه فقد كفرهم ورواه ايضا بمعناه مطبق اخر وهو حديث حسن وهو للترمذي وقال
 غريب وقوله من اعطى خطاء فليقر به ان وجد وان لم يجد فليقر به فان من اتى به
 فقد كفرهم ومن كتمه فقد كفرهم ومن عفى عما لم يعط امانا كما جرت في غير ابي داود بن
 هذا الذي يروى على الناس يقع بابن اهل الزهد ورواه ابو داود في صحيحه ورواه
 الاثر في واحر عن الغبار مرفوعا من لم يشكر الله لم يشكر الناس ومن لم يشكر الناس
 لم يشكر الله عز وجل والشكر تنبيه الله على شكره كفره في الجحيم رحمة الله عليه
 ورواه احمد وضعه برقيس بعد ذكره الجراح به بلج والذكر في الشكرهم قوله هو حديث
 حسن وفيه اربع مرفوعة من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل ورواه احمد والترمذي
 حسنه عن ابن عباس قال ان المهاجرة قالت يا رسول الله قد هبت الانفاس بالاجر كل قال
 اما دعوتهم الله عز وجل لهم واتيتهم عليهم ورواه ابو داود والترمذي قال عن جابر
 سمع ابا عبد الله اخرج حديثا ذكره وهو به منبه ترك المكافات من التطفيف وكذا قال غير
 واحد من السلف قال احمد في رواية حنبل في رجل له على رجل معروف وابا دي
 احسن ما يخبر بئنا له به ليشكروا الناس ويدعون له قال النبي صلى الله

قال المصنف في قوله تعالى لا يشكر الله الا من شكر الناس اسناد صحيح ورواه احمد وابو داود والترمذي قال في النهاية معناه ان الله تعالى لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه الا ان يشكر الناس

فمنعوا

فمنعوا

عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل والله تعالى يحب ان يشكر
 وتحمده والذين صلى الله عليهم وسلم احب الشكر وفي الصحيحين ان الله عليه السلام قال
 يا معشر الناس ان تصدقوا واكثرن الاستغفار فاني اتيكم الشراهل الناس فقا
 لت امة منهن جزلة وما لنا اكثر اهل النار قال تكثر اللعن وتكفر العشير
 جزلة بفتح الجيم وكوب الزاي اي ذات عقل وراي والعزلة العقل والوقار فقد مر عليه
 السلام على قران العشير وهو في الاصل المعاصرة والمادة هنا الزوج تعود على قران العشير و
 الاحسان بالاناء فذلك على انه كبير على من احب خلاف العن فانه قال تكثر اللعن و
 الصغرة تصير كبر بالكثر والاحمر من حديث ابي هريرة ما انعم الله عز وجل على عبده محمد الا وهو
 يحب ان يراى الله عليه وله ايضا باسنا ضعيف من حديث معاوية بن انس ان الله تحا
 عباد الا يكلمهم يوم القيمة ولا يزكم ولا ينظر اليهم قبل ان ياتيهم قال منبره والارث
 صراخه منبره من ولد ورجل انعم عليه قدم فلفر نعمتهم وبر انهم وند في عن
 عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدني شعره العريضة
 اليه يوي حيث قال ان الكريم فانشدت

ان الكريم اذا اراد وصا لنا لم يلفحلا واحدا من القوي
 اعلم ما ننته واحفظ غيبته جملتي فيا في بعد ذلك ما اتي
 اجزيه او نتر عليه فان انى عليك بما فعلت فقد جزك

قال به عبد البر وعنه الشعم ما يبع فيه الامام ورحمة الله عليه من عرق عده ابيه
 من غاشية للعريضة اليهودية وهو العريضة الشعمية بعباد اليهوديين
 من ولد الكاهن يد هارون وشاعر به شاعر واما اهل الاخبار فاختلوا في
 فاقال فقتل لورقة به فقتل وقيل ان هرب خباب الكبي وقيل العاصم بن الجؤنة
 وقيل يزيد بن عمرو بن نفيل ومنهم من قال انما زيد بن عمرو ولورقة به فقتل
 البيتان ولم اذكرهما انا هنا ترك به عبد البر والصحيح فيها وفي الامات
 غيرها انها للعريضة اليهودية ولا اعلم وقال به الى الكري انشدني التحير
 به عبد الرحمن لو كنت اعرف فوق الشكر فذكر اعلم ان الشكر عذابي في الذين
 اذا مضتكم اني من مذبة حذوا على حذو وما اوليت من

وما انشد ابي

وما انشد الرائي شكر اي كفعلا فافطر في عواقبه شعره بفعلك ما عذبه من الشكر
 وقيل السعيد به جيب الحكمة الموحية بيوليني خيرا افا شكك قال نعم وقال بعضهم
 اني انني بما اوليتني لم يضع حسن بلاء من شكر اني وادركم ادا
 ما صا حصفو الشعر وقال اخر فلو كان يستغني عن الشكر ما جرد
 لعرق ملكه او علو مسكا لما ذوب الله العباد لشكره
 فقال الشكر في ايها النكلا وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى
 ذكر النعم شكرا وقال جعفر بن محمد من لم يشكر احفق لم يشكر النعمة كذا ذكره عمر بن عبد

البر عنه فان مع فقيم فظفر وقال الشكا عي وما تخفي الضيعة حيث كانت ولا الشكر الصبح من السقيم

وقال سيار التميمي ان الله تعالى انعم على عباده بقدر طاعتهم وكلمهم من الشكر
 بقدر طاعتهم فقالوا كل شكر وان قل ثمن لكل نوال وان جل وقال رجل من
 قريش لاشعب الطبع يا اشعب احسنت اليك فلم يشكر فقال انما ن
 معروك خرج من غير تحسب الى غير شاكر وقالوا لا تشق بشكر من لا له
 تقطيع حتى تمنعه وقال جعفر بن محمد رحمه الله ما عني اسر الى من يد اشعرها
 اخرها لان منع الاواخر بلسان فقف بقطع لسان شكرا لا اويل وذكره عبد الله

قوله به شبر مة ما عرفتني جيب الشعر ان اولئك قوم ان يتوا احسنوا البنا

وان عاهدوا وفوا وان عقدوا شدوا
 وان كانت النماء فيهم جزوا بها
 وان كان من جلا حاد من الامم من دوا
 وان حاد به سلمة للاصحي كفيف تنشد هذا البيت يعني البيت الاول فانشده
 وقال البيت بكسر الباء وفرد عليه البناء بضم الباء وان القوم انما لم ياكلوا ولا لادن
 والعلية وذكر غيره واحد كسر الباء وفرد بها فاكسر جمع بنيه نحو كسر وكسر
 والضم جمع بنية نحو ظلم وظلم وكان حاد به سلمة راي الضم للابنية
 بالبناء بمعنى العار بالله والطير وانما حاد اعلم وقال به هيب بن الحوذان الحنبلي
 زعمه انه يابغ في التوسل الى الخيل لا الى الكرم كما قال به الكوفي

لا

واذا امره مخرج امره لنواله
لو لم يقد فيه بعد المستقي
عذرا لو ردد لما اطال نشاه
واما ان فيه فقد اسرها
ويوم المين بما اعطى بل هو كثير
عول غير احد فقدر وهو علمه محدث ابي
ذو خلد عنه ثلاثة لا يكلمهم احد عز وجل يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولا يمسهم الا يم
للسبل والمثان والمتفق سلعتهم بالخلف الكاذب ولا يوادوا في رتبة الثمان الذي لا يعطي
شيئا الا منه ولا صهر النسب في يوم حديث بر عمر رضي الله عنه لا يدخل الجنة ثمان وهو لا خير
من حديث ابي سعيد ولما صح من حديث عمر رضي الله عنه ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم
يوم القيمة العاق الى الله ومن النمر والمثان بما اعطى
قال صالح بن احمد
في مسانيد عن ابيه قلت له حديث يحد بعبده بما داود ان المولى لا يخل احد
بعد النبي صلى الله عليه وسلم في بكر وعمر حتى يدعها هل تعرفه فقال لا اعرفه وانكر
وقال انما هو في النجاشي ولا غنى شئت قال فقال انما هذه النبي صلى الله عليه
خاتم النبيين ايمكم في ذلك واما سائر المسلمين فليس بهياس
عن مكحول عن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظن انك اذا خرجت في حجة
امانة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة من غير انما اعلم
عن مكحول وهو رواه عن حفص بن غياث عن كذا كذا في حجة من غير انما اعلم
حفص عن عبد بن حمزة عن مكحول امانة تفر عنه سلمه وبر حديث حمر والنسابة
الفرج بليته العدو ويقال تمت بالكسر شئت ثمانية وانتم غير وبات فلان بليته
السواحت وفي الصحيح وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا
بالله من محمد بن ابليس ومن ذلك الشفاء ومنع القضاء وثمنا ثلث الاعلاء وحج
الباقية لهم وضعتهم لغير ذلك بقية الالاسم وبسكونها المصدر فليس في الصحيح
ان الله علم الامم بالنعوذ سوا هذا الحديث وحديث ابي حمزة اذا سمعته فليست في الصحيح
فتعوذوا بالاسم من الشيطان فان ذلك في حديث ابي حمزة في ابي الشيطان
احدكم فيقول من خلقنا من خلقنا حتى يقول من خلقنا فان ابغضه طيب عند
واينسته وحديث ابي قتادة في الكوفي ولا في احد هاتين حديث ابي حمزة
اذا شئتم احداكم فليست عند الله من ارجح يقول اللهم اني اعوذ بالله من
عذاب جهنم

والا يترك

عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال
وصديق زهير بن ثابت قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النبي الخار على بطنه له نحن
معها اذ حادرت فكانت تليقهم واذا القبر ستة او خمسة او اربعة فتعذر فقال من يعرف
احصا بغير هذه الا القبر فقال رجل انا فقال من مات هؤلاء قال ماتوا في الاثر فقال ان
هذه الامم تنبئ في قبورها فلولا اهلها لداخروا الدعوات الله عز وجل ان يسعكم عذاب
القبر الذي سمع منه ثم قال قبل علينا بوجهي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذوا بالله من عذاب
القبر فقالوا تعوذوا بالله من عذاب القبر فقال تعوذوا بالله من عذاب النار فقالوا تعوذوا بالله
من عذاب النار قال تعوذوا بالله من القبر ما ظهر منها وما بطن قالوا تعوذوا بالله
من القبر ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا تعوذوا بالله
من فتنة الدجال ويا في حديث جابر بن عبد الله عن عثمان بن ابي العاصي انه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال قال رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبس
علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الشيطان يقال له خنزب فاذا احسسته
فتعوذ بالله منه واتفل عنه يسارلك فلا تأكل فلا تأكل ففعلت ذلك فاذهب الله عز وجل عني
وما لم يكن خنزب بقاء حجة مكسورة عن نوره ساكنة ثم راي سائلة ومفتوحة و
يقال ايضا بفتح الخاء وانما ويقال ايضا بضم الخاء وفتح الزاي وتارة على الصلاة والامام
الله لا تشتم في عهد واحد رواه احكام من حديث ابي سعود وابراهيم بن محمد بن
عمر وقد حال عن رجل عن هارون انه قال لم يوسى عليهم السلام ولا تشتم في الاعداء ولا
تجعلني مع القوم الظالمين وقيل لا يوجب عليه السلام اي شيء من ذلك كان اسدرك
قال ثمانية الاعلاء قال السكبي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتم به تشكرك
وحضر موت وحضره ابي بن واظفر السروي عن جده صلى الله عليه وسلم وضرب بالدف
فقال السكبي ابلغ ابا بكر اذا ما جئتكم ان البغايا ما مل منكم
اظهر ما من موت الزعمانية وحضره ابي بن واظفر السروي
فاقطع حديث الكوفي انما قال الحق او حصل في مشورة
قال عبد البر قال سمعنا عبد الله بن الحكم سمعت اشهر بن عبد العزيز يدعوا على عبد الله بن
السكبي بالوثن اظنه قال في سجوده فذكر ذلك السكبي رضي الله عنه فتمثل يقول

قتل الحارث بن ابي امية وادامت
 قتل الذي يبيع خمارا في حضرة
 فذلك سبيل استيفائها باوحد
 قتلها اخره منها فكان قتل
 قال عمر بن عبد الرحمن بن الخطاب
 مات اشهب بعد نحو من سنة او ثلث
 من تركه اشهب سئل البيت الاول
 قتل ابو عبيدة الاشجعي بمحق السبق
 البيت الثاني فني ترجمته خالدا
 ما شعرت حين يقول فذكرهم وذكر
 من تركه اشهب سئل البيت الاول
 قتلها اخره منها فكان قتل
 قال عمر بن عبد الرحمن بن الخطاب
 مات اشهب بعد نحو من سنة او ثلث
 من تركه اشهب سئل البيت الاول
 قتل ابو عبيدة الاشجعي بمحق السبق
 البيت الثاني فني ترجمته خالدا
 ما شعرت حين يقول فذكرهم وذكر

فما عيسى من قد عاش بعدي نباحي
ولا موت من قهر مات قبلي بخلاي
صوادك انا ح باخر سنا
ميليقي النساء من كذا لقينا
فمن غير كذا اهل اعداء
او اعداء صديق من رحوي
ولا بناط طاعني ولا ديني
مهل بالوت بالاناس عادي

[illegible]

اصول ۵۵ بقدر

مرأة لا تحل لي قطرة من لبن ولا اريد وقدره سيرة عيت رجلا بالافلاس فانكسرت
فامر بجنونك وبمثل هذا كثيرا فانزلت لي فية وكاشم وكاشم حتى صوب الامان لي اعرفه حتى كسنت
ان اقول هذا السعي الظالم وبما ثابرت وما واخيه بعد قاتل العقوبة فبينت لي ان
يرتب جنازة الذنب فقل ان سلام منه وليجهد في التوبة وقدر نحو الكوارق
رأيت صلاح المرء يصل اهله هلك ويعدوهم واء الفساد اذا خدع
ويصرف في الدنيا بفضل صلاحه ويحفظ بعد الموت في الاهل والولد

لما قام ومروا بكثرة ذل لا اله الا الله مطرد على ما لا يخفى
 به علمه بالاسفان اني على حمار وصحيب وبال فقالوا ما اخذت سيوف الله من غفر عني
 الله ماخذنا فقال لبعض تقولوا هذا الذي تترش وسيدهم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاما
 خبره فقال يا ايها بل لعلكم اغضبتمهم لئلا كنت اغضبتمهم لئلا اغضبتم ربك فانا هم
 ايوب فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لنا يا اخي رواه مسلم قال انفا عياضا
 وعري عن ايدي الله نرى عن مثل هذه الصفة وقال قل يا خايع الله رحمتي بعد الترد ولا ارا
 تقبل الدنيا الا فتصير صوراً ترضونني وقال بعضهم قالوا يغفر الله لنا

قال المروزي كان ابو عبد الله لا يدع المشورة اذا كان في امر حتى انكاره لينا ومن هو دونه
وكان اذا ائتمار عليه من يتوقيه او ائتمار عليه من لا يشتره من اهل النسك من غير ان
يساوت قبل مشورته وان كان اذا ائتمار الرجل اجتهد له طايه وائتمار عليه بما يري
من صلاح وظاهره فانه يتكاد في كل ما يحرم به ويأمره بالقرب من نصف الكتاب بعد
ذكر حسن الخلق واحكامه وغير ذلك قبل ذكر اركانها على قول احمد كل شي من الخبيات
به وقول الخليل في الادب كل حمة الجمل ويخون ذلك وسبق بنحو نصف كرامة الكلام في
النص قس في قوله تعالى وما ورهم في الامم معنا واستخرج او اعلم وعلم عنهم وتقال
انه من شئت العسل والندى وقال الزجاج يقال تشارت الرجلان مشاورة
الذي من السلوة اذا ما تشاورها قال الزجاج يقال تشارت الرجلان مشاورة
وعنوا ويكنون عن ذلك اسم المشورة وبعضهم يقول المشورة ويقال فلان تشارى الصورة
والمشورة الحسن الطيبة والندى ومعنى قولهم تشارت فلانا انظر ما عنده وما عنده ونسب
الاداة اذا اختارها فخرت هيتها في سدها من ان العسل اذا اخذته من مواضع الخيل والندى

9A-

فكانت القنفل والكنز جليل
 قالوا في هذا ما لا يدرك باليد اوصى وانما عليه بالمرى من العسل
 والكنز اجبتينها واشرب لينة وانكدها الاصمعي وثرت الدابة شوب اعرضتها على البيع
 اقبلت لها وادبرت والمكان الذي تعرض فيه الدباب مشوايل يقال اياك والمخطب فانها
 مشوايل كثير العنا وانشأت الاابل اذا سميت بعض السمن يقال جاءت الاابل شيئا
 اي سمانا حسنا وقد سكر القهرن اي من وجس والمسورة الشورية وكذلك المسورة
 بضم السين تقول منه ساورته في الامر واستشيت به بمعنى والمستشير السمين و
 قد استشار السمين مثل استشاري سمن والشور فرج المرأة والرجل ومنه قيل شور
 به اي كانه ابدع عورته ويقال ابداه شور اي عورته والشور والشاة الداس
 والحيثة وشور الرجل فشور اي تجلته فجعل وشور اليه يبدع اي اشار عري
 به السكت وهم على الصورة والشورة وانه لم يشير اي على الصورة والشاة
 وهي الهيئة عن الفز وقيل ان خير شير اي يبيع الشاة في كج جبر كذا الامر العسل
 وعمل الخمر اي ايضا وقيل الخمر اي نارا اي علم العسل وانه اعلم قال ابن الجوزي
 اختلاف العلماء لان معنى امرانه ثبتت عشا ورة احما به مع كل الية وتدين قفيل
 لستر به من بعد قاله احسن في قياسه عينة وقيل لتطير قلوبهم قاله قنادة
 والرجل جوب اسحق ومقاتل وقال السافعي فظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم البكر تستامر
 في نفسها انما لده استطانية نفسها فاذا كثر كان الاب ان يزوجه وكذلك
 مشا ورة ابراهيم عليه السلام رابنه حين امر بزوجته وقيل الاعلام بكنه المشا ورة
 قاله الضحاك قال ابن الجوزي ومن فوايد المشا ورة ان المشا وراة الم شح امره
 علم امتناع النجاس محظ قد فله فلم يلم نفسه ومثاله قد جزم على امرين
 له الصواب في قول غيره فيعلم عجز نفسه عن الاضاح بقول المصالح قال
 علي رضي الله عنه الاستشارة عية الهداية وقد خاطب من استغنى براه والتدبر
 قيل العمل بومك من الدم وقيل بعض الحكماء استنطق الصواب بمثل المشا ورة
 ولما حصنت النعم بمثل المسالك ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر واعلم انه انما امر
 النبي صلى الله عليه وسلم بمشاوره احما به فيعلم بانه فيه وي وعظم بالذكر والمقصود

برزب الفضل

ارباب الفضل والخيار منهم وفي الذي امر بشا وتهم في قول حكاهما القاضي ابو علي احمد
 امر الدنيا خاصة والثاني امر الدنيا والدين وهو الصحيح وقيل ان مسعود وثبت ورهم
 في بعض الامور ولا منها جنس وهو عام يراد به اخاصا وقيل انما عهز به في المشا
 اي اذا امرت بفعل شيء فتقول فوضع الظاهر موضع المصغر وذكر به عبد البر الخليل المزني
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تشاءون وتقوم الا اهداهم الله لا تشاءونهم والمزني
 عنه ايضا فيكون امره من مشورة والخبر المستهوا والمستشار من من رواه القزويني
 من حديث ام سلمة وفي اسناحه اضطراب قال الزبيدي غريب من حديث ام سلمة ورواه
 الترمذي ايضا من حديث علي بن حرب في قصة ابي الهيثم التيمي في العنيفة ورواه ايضا من
 حديث احمد وابي داود والنسائي وبما جاء وهو حديث جيد الاسناد ابن ماجة من
 حديث ابي مسعود وهو لا يترك عن الاصحاح اي عمرو الشيباني عنه عن شريك حديثه
 قال احمد ان الله تعالى يا من نبه على امره قسما ورة الاحباب حاجته منه الى امرهم
 وكان الردان يعرفهم في المشورة من الهداية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تلى
 به امر فشا وفيه من هو وده فواضعا عزم له على الرشيد وقال غيره احطاب
 رضي الله عنه تشاورني امره من يخاف الله عز وجل قبل رجل من عبس ما انزلت عليكم
 قال ابن الف وفيها واحد اخر من بني مشا ورة ونظيرهم محكم فصرنا الف حازم وكان
 علي رضي الله عنه يقول لربي الشيخ خفي من مشهد الغلام وقال بنو جهم حسب ذوي
 الاية ومن لا يراي له ان يستشير عالما وبطبيعة من حاركة بن زيد الاحنف بن
 قيس فقال لولا انك عجلان لكنا وتلك في بعض الامور قال باجارية احل كلوا امر
 دنيا ورون اجابهم حتى يسمع والعطشان حتى ينقع ولا اسر حتى يظلم والفضل
 حتى يحد والرغب حتى ينجح وقيل استشير عيون العاقل واستشير صدقت الاحق ببيان
 العاقل شوق على رايه ان لا يكتفي بالوعاء عليه دينه اجرح فكان يقال لا تخلف في رايك بخلاف
 فقصص قولنا واجبا بانما يخلفك فلا يخاف بما امره فيبعد عالا قرحي وقيل سفيان بن واو
 لا يتركه يابني لا قطع امره حتى تشا ومن شدا فانك اذا فعلت ذلك لم تنم وقيل عمر العا
 ما نزلت في خط عظيمة فابر منها حتى اشاور عشرة من قريش فان احببت كان اعظمي ورواهم
 فان اخطأت لم امرج على نفسي بلائمة وقال بنو جهم افره الدواب لا غنى لكم عن السوط

كذا وصح ان امره في المشا ورة

لعلم

لعلم
 فيمكن ان ياتي

واعقل الرجال لاغنا عليه من المشورة وقال عبد الملك بن مروان ابن اخطى وقد استشرت
الى ان اصيب من غير مشورة وقال قتيبة بن مسلم اخطى مع الجماعة يحب الي من العيوب
مع الغفلة والخطا لا يخطى والفرقة لا تصيب وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستشير
في الامور حتى ان كان يمشي في رايته فقلنا فكان يقال من طلب الرحمة
من الاخطار عند المشورة ومن الفقهاء عند المشورة ومن الاجلجا عند المرض اخطا الراي وحل
الوزير وادوا مرضا قال الشاعر

ان اللبيب اقل فرق امرو فتق الامور مناظر ومشا ورا
واخطى الجاهل يستبد برأيه فتق يعقسف الامور مناظر
وقال ابن ابي عمير عن جابر بن عبد الله اذا استشار احدا فليسر عليه رواه
ما يمتدح به ابي لي ضعفه الاكثر وقال الجاهل هو طائر الحبيب وماله اخبر في اظهر وجه الاخطى
وياتي استشارة المشركين في فصول الطب القرب من فضة الكتاب وقيل ذلك ما
يتعلق بالاستشارة بعد ما يتعلق بمكان الاخلاق قبل ذلك هذا

اخلا العز اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال كان يقال من لم يبال ما قال ولا ما قيل له فهو
والاشيطان وعن حماد بن الجراح المصنف في الآفة قال انما يغني عنك في الاخلاق ما كانت
تعلب الفرس من السفة فقال الذي لا يبال ما قال وما قيل له قال الجاهل من السفل
السفل والسفل والسفل بالسفل فنفخ العلو والعلو والعلو والعلو فنفخ العلو
والغالب بالفتح الثالثة وقد سفل بالسفل والسفل بالسفل فنفخ العلو والعلو والعلو
هو من السفل ولا يقال هو فنفخ العلو والعلو والسفل بالسفل فنفخ العلو والعلو
به السكيت وبعض العرب تخفف تسفل فلان من سفل الناس قال الخلال
وروى الخليل في كتابه عن مالك قال في ربيعة الراي ما مالته من السفل قال
قلت من اكل يدينه فقال لي ومن سفل السفل قلت كونه اصل دينا خير فنفخ
دينه فنفخ في ربيعة ايضا من الملوك وشمل ما احدا السفل قال هم الذين
يتطلسون ويتنصبون ابواب القنطرة ويطلبون الشهوات وقيل في الصنف
الجنبي من جملته قال ابن ابي عمير احد الصنفية السفل من جملته
وقال ايضا من لا يخاف الله عز وجل وقال ايضا من يصلي الله عز وجل وقيل في الاخلاق ايضا
عائنا

النفال

يحيى

سالت ثعلبا طلت القليل الحيا والسقيق الوجه قال ما اقرها من القول وبسات ابراهيم
الحري قلت القليل الحيا والسقيق الوجه واحد قال نعم وروى اخلا عن ابي حنيفة
لا يفتي على الناس الا بالدين وفيه عرق منه وفيه ايضا عن سفيان الثوري انه قال
لعطاء بن رستم باعطا احذ الناس واحذرني تسن الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم في غير الصلاة بقوله الامام علي بن محمد وعلي بن محمد وبنو كاذب اذا ذكره صلى الله عليه وسلم
وهو فرض كفارة ويجوز الصلاة عليه تبعا وقيل مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على
الابي اوني من الرعية الكبري وهذا الحديث فتفق عليه وقال بعض اصحابنا المنصوص
عن احمد بن حنبل في رواية ابي داود انه يصل على غيره منفردا وحج احمد بن حنبل قال
لم يصل الله عليه وذكر في شرح الصلاة انه يصل على غيره منفردا وحكي في ذلك عن
بعض اصحابنا رواه سعيد والاكابر عنه وهو قول مالك والشافعي والشافعي
خلاف صل يقال هو مكره او ادب قال بعض الشافعية وانما على
الغير بقوله الغائب مثل فلان عليه السلام كالملاة في ذلك وقال ابن ابي عمير
الذكر الصلاة على غير الرسول جائز تبعا لا مقصودا لان الله تعالى خص الرسول
صلواته على من يدين له فلا يشترك غيره فيه نعم الرسول له فعل ذلك وقال
في الزكاة يستحب للولي ان ياتي الزكاة ان يقول يعني الدعاء المشهور
ولو قال اللهم صل على فلان لانه ظاهر هذا الكتاب والسنن وقال ابو
الحضاب من اصحابنا عن العباس بن علي بن ابي طالب ما ثبت الصبا وعنه بنو
الرازي السجود وروى بخطه بنو الجوزي انه قال عن العباس صلوات الله
عليه وعنه اخليفة الناصر الصلاة عليه واخا الشيخ تقي الدين منصور
احمد وذكره القاضي حبيب عقيب الشيخ عبد القادر قاضي واذا اجازت احدا
على كل احد من المؤمنين ما مانع يخفف شعرا للذكر بعين الناس او يقصد الصلاة
على بعض الصالحين دون بعض فذلك لا يجوز وهو معنى قول بعض اصحابنا
والسلام على غيره باسمه جائز من غير رد

وقال

وقال

على المنفرد ونسب على الكفاية من الجماعة والا فضل السلام من جميعهم ولا يجوز
اجتماع ثلثه بن عبد البر وغيره وطاعة ما نقل عن الظاهر وجوبه وذلك ان الشيخ تقي الدين

ان استاء السلام واجب فاحد القولين في مذهب احمد بن حنبل وغيره وبذلك في اجماعهم في الزنا
ولم يذكر في النسخة من غير وهو قول به عقيل وفيه قول اخر لا يكون ذكر في الشريعة
الا في العموم وفيه قول الركاك وفيه قول ابو حنيفة وغيره احمد بن حنبل وغيره
عليه من اكل او شربا لا يستغفرهما وفيه من كل نظر فظاهر الخصية من اكلها من غير
غيرها وتنفق التعليل خلافا وهو ظاهر كلامه في الفصول في الكلام على المصالح
صريح بالتحريم والتعليل بمقتضى او حساب وبذلك في قولهم كلامه في المصالح في قوله
اجنبية عن العورة وبذلك في قوله سالت ثمانية على رجل رده عليها كذا قال في الزنا
ولعلم في النسخة غلط ويتوجه لا وهو مذهب الشافعي وان لم يعلم عليه لم ترد عليه
وقال في اجنبية اذا خرجت المرأة لم تلبس على الجوارح الا ما لا يفتخر كالماء وعلي هذا
لا بد جليلا ويتوجه احتمال قبل عكسه مع عدم محرم وهو مذهب الكوفيين وفي
الصحيحين عدمه فان في بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم افق فوجبه فغضبته ففعلت بيته فثبتت ثوبتي قالت فسلمت عليه فقال
من هذه قلت امهات في بنت ابي طالب قال ما سمعنا بها في قال فرج من
غسل تمام فصل في ما في ركعات الحديث قال في حديثه في حديثه في حديثه في حديثه
المرأة التي ليست تحرم على الرجل بحضرة في ربه وانه لا بأس ان يلقوا الا
نفسه على سبيل التعريف او الاستئذان بالكنية وانه لا بأس
باسم السلام في الغسل والوضوء وهو عدم عليه وهو لا يفتقر الى حقيقة المرأة
من خارجة ان يكون مستورا لعورته عنها وجوز تشيرها اليه بثوب
وتحريم ومعنى جوارحه في ربه اي سعة وروى في اجنبية من الحلية عن
ابن بريدة عن عطاء بن الحارث في يرفع الحديث قال ليس للنساء سلام
ولا عليهم سلام وهذا منه ذلك على انها لا تسلم على الرجال ولا يسلم عليهم مطلقا
قال به منقول رايه عليه السلام على النساء وان كان في عجزه فلا بأس به
وقال حبيب بن احمد بن حنبل سلم على النساء قال ان كره عجزا فلا بأس وقال صاحب
سالك الى سلم على المرأة قال اما الكبير فلا بأس واما الصغيرة فلا تستنطق
فظهر من استيفاء كلام احمد بن حنبل في العورة وغيرها وجزم صاحب النظم في تسليم
والتسليم عليهم

ف ٩٩

والتسليم عليهم وان التسمية منهم في المصالح كذا في قوله لا تسلم امرأه على رجل
يسلم عليها وقيل في السابكة البرقة يجوز ويتوجه في قوله لا تسلم امرأه تسلمها على
ما بنا في في الزنا في التسمية ولا تسلم وان قلنا يسلم الرجل عليها وارسال السلام
الى الاجنبية وان سلمها اليه لم يذكرها في قوله لا تسلم امرأه تسلمها على
وعدم المحذور وان سلمها احد المذكورين لم يسلم عليه وقوله النبي صلى الله عليه وسلم
ان جبريل عليه السلام يقرا عليه السلام قال في حديثه سلم فيه بعد السلام الى الاجنبية
اجنبية المصالح اذا لم يخف ترتيب مفسدة وسياق زيارة الاجنبية الاجنبية
الصالح والمخوف عنه من ذلك سلم عن الحسن قال ابو بكر رضي الله عنه
بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرضي احد من ان يلقوا بنو امية بنو
وهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فقال في حديثه سلم فيه زيارة
المصالحين وفصلها وزيارة الصالحين لم يرد في زيارة الزائرين المصالحين
صديقين تزور ولاهل وقد صدق في زيارة الجبل للمرأة الصالحة وسماح كلامها
والكل حرام على فراق الصالحين ولا يصح
على المصل وان يرد ذلك على رواية احمد بن حنبل وهو الذي قد مر في
الرجحية والرجحية لا يملك للعمى ولا النبي صلى الله عليه وسلم تسلم على الصالحين حين سلموا عليه
وذلك في البخاري ومسلم واما النبي صلى الله عليه وسلم تسلم على الصالحين حين سلموا عليه
روى عنهم جماعة منهم احمد بن حنبل وروى في الحديث وعنه لا يملك ذلك في الغسل
فقط وقيل ان علم المصالح كغيره من اجازة الذكر وعنه يجب بده المصالح وقوله في
المحرم له رد السلام اشارة وقوله في الشرح يرد السلام اشارة وهو قول مالك
والشافعي وان رد عليه بعد فراقه من الصلاة فحسن وان ذلك جاء في
حديثه في موعود ما روي في صلاة لفظا بطلت وفيه قول الاول ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يرد عليه من موعود قال في موعود فسالته فقال ان الله عز وجل
يحدث من امره ما يشاء وانه قد حدث من امره ان لا يسلم في الصلاة وانه
احد ما روي في الحديث في البسامة وقوله في جماعة من الاشيء عن صاحبهم في
الجود وتداول الفقهاء بينهم وكان الحسن والحسين في المسبب وقد روي به بأسا

وعن أبي بصير عنه انه امر بذلك وقال الحق ان فعله منا واجازت صلاته وروي الثاني
 عن عمار انه لم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم على المنبر في ذكره به تعميم
 عن الشيخ في التفرقة وذكر ايضا في النجاة ورواه عنه ورواه المصنف في فضائله
 سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوضي فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه فمد عليه
 وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله عز وجل الاعلى طرعا
 اسأله جدد واه جماعة منهم احرار ورجل واحد واجازته في صحبته وقاد اراد
 به الفضل ان الذي على الصلوة افضل لانه اكرم من غيره كما في قوله السلام على
 من يقض حاجته ورواه عنه صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد على
 الذي سلم عليه وهو سبيل رواه مسلم وغيره وقدم في الرعاية الكبرى ان الرد لا
 يكسر لان النبي صلى الله عليه وسلم قد كذا ذكره الشافعي من رواية ابيه عن يحيى وابراهيم
 ضعيف عند الأكثر قال الشيخ رحمه الله لا يرد السلام على من هو في شغل وقضيه
 كالمصل والاكل والمنعوط وان لم يظن في شخص بعضهم بالسلام كرم الله كلامه
 وظاهر كلامه السلام على المؤمن وقوله لا يجزئ في رواية علي بن سعيد وقد سألته
 عن المؤمن يكلم في الاذان فقال لا يقبل له رد السلام قال اي كلام و
 قال القاضي هذا النص مستند رواية كراهة الكلام في الاذان فانه حكمي
 في كراهة الكلام روايتين وانه يكفر في الاقامة قوله ذلك على انه لا يكون
 على الرواية الاخرى وان عليه ما يجزئ كراهة السلام عليه وان وجب رد المصلي
 اشارت واستبعد الغرض فلهذا في ورد السلام المستوفى
 فرض كفاية وهو مذهب اهل الحجاز وهذا دلالة على اننا لا نجيب
 رد السلام وعلوه غير ذلك لانهم اطلقوا وجوب رد السلام لاسباب وسياقي
 كلام صاحب النظم اول الفصل الحاشي في كلام الشيخ وجبه الدين
 فيما اذا بدل بضيعة الجواب انه لا يستحق جوابا لكونه بلا جواب
 قول انه اذا الت بضيعة الابتداء الرد الام لان يكون الابتداء مكرها
 والظاهر انه مراد الاصحاب بقوله المستوفى وقد عرف من المتكلمين
 السابقة في الفصل قبل ان حكم الرد حكم الابتداء والاختلاف في هذا الكلام

فلا

نظر

في الرعاية ما على المختار لانه في حق ابو حنيفة في الادب له قال ابو عبد الله محمد بن ابي القطار
 سئل ابو عبد الله محمد بن حنبل عن رجل من جماعة من علماء كرامهم فمروا عليه السلام فقال يسبح
 في خطاه لا طمعه في الغنى مع القوم وقيل بل منته ورواه عن ابيه وعبد الله والشيخ
 في الامور الاجماع على وجوب الرد وذكره عبد الله بن اهل العراق جعلوا في هذا
 متعينا على كل احد من الجماعة المسلم عليهم وحكامه عن ابي يوسف وحكامه صاحب
 الحوز من احتسابه عن الحنفية ذكره في تسليم الخطيب في الجمعة وقال الحنفية لا يجب
 رد سلام السائل على باب المذلة لانه يسلم للنعاس سلامه سواء كان الحنفية وغيره
 سلاما واحدا من جماعة وردا احدهم وقد تقدم ويحتمل ان يكونوا في اجتماع
 فاما الواجب المنقطع فلا يجزي لانه عن سلام اخر منقطع كذا ذكره في حقيق
 فظاهر كلامه غير خلافه وقيل علي رضي الله عنه يجزي من الجماعة اذا صرح ان
 يسلم احدهم ويجزي عن الجميع ان يرد احدهم رواه ابو داود ومروان بن سعيد
 بن خالد الخراساني ضعيف ابو زرعة وقال البخاري فيه نظر وفي موطاء ما لا يرد في رواية
 سلم من لهما واذا سلم من القوم واحد اجزأ عن الجماعة فان صاحب الحوز ورد السلام
 سلام حقيقة لانه يحجب بلفظ سلام عليهم فيدخل في العموم ولانه رد عليه من حيث
 فلا يجب زيادة تكرار زيادة القدر قال وانما لم يستقط لتعريفه السلام عليهم
 لانهم ليسوا من اهل هذا الفرض كما لا يسقط الا اذا نذر اهل بلد ما فان ذلك
 بل في اخرى ويجوز ان السلام على الصبيان تاديبا لهم وهذا معنى كلامه في غنيل وذكر القاضي
 في المجموع ومما يحسن المسائل فيها واشيخ عبد القادر لانه يستحب وذكر
 في شرح مسلم اجماعا قال الشيخ في الحديث انما الحديث الوضوء فلم يستثنوا
 وغير ذلك وهو كما قال وهذه المسألة تشبه من لم ينظر اليه وهي
 مستدورة وقيل انفس رضي الله عنه انما النبي صلى الله عليه وسلم وحج صبيان
 سلم عليا والصبيان يكسر الصناد ويضرب الكفة ويضرب ظهره ويحوشه
 السابك بن زيد قال من غلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن في نسوة فاعطيت
 رواها بن ماجه وغيره وعنه انس بن مالك من غلبت صبيان فلم علمهم قال وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعلم متفق عليه ورواه حديث شهر عن اسار احمد والبولدود

صالح

والله اعلم وحسنه ولفظهم قالت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يومنا ومن عصبة
من النساء فاعودوا لانه بيده التسليم وقاس عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن جده عن جده عن جده
من تشبه بغيره لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان سلم اليهود الاشارة بالاصابع
وتسليم النصارى الاشارة بالاكف اسناد ضعيف رواه الترمذي وقال اسناده ضعيف
ورواه المبارك عن به لحيه فلم يرفعه انتهى كلامه وان صح في غير ما ذكرنا لا يثبت
بدل السلام وتزاد الواو في رد السلام وقد راجع وجب الدين في نسخة الحديث انه
واجب وهو قول بعض الشافعية والاول اشهر واجب لانه في الصحيحين ان
ادم عليه السلام قال اللهم اكلمني السلام فكلتم عليه السلام فقالوا له عليه السلام ومن محمد امه
وسميت في ذلك لانه دليل على الوجوب واجبه في من سلم على عدم وجوبه بقوله
مجانة ومجانة قالوا سلاما قال سلام انتهى ما ذكره قيل هو مرفوع جبه مبتدأ محذوف اي
قولي سلام او جوابي لم يزل من قيل هو مبتدأ والخبر محذوف اي سلام عليكم
واما النصب فقيل مفعول به محذوف على المعنى كانه قال سلاما والسلاما وقيل
هو مصدر اي لم يزل سلاما واما يقال سلم عليكم فانه سلم عليكم وكان به اجابة
عن الله عز وجل ان سلم وهو كذلك فغير فظ بل هو ان شاء الله تعالى كقولك سلم عليكم فسلم
والعمل مراد من ذكر المسألة ان الاولى ترك قول ذلك والاشارة بالسلام على الوجه المعروف
المشهور لان قول ذلك يكره ولا يجوز وباتي في الفصل الخامس ان احذر قال
رد السلام غايب نظر الى معنى السلام والعمل بهذا اولى مع انه خلاف الاول واخر
ومحمد بن جرير كان ابتداء واداء ولا يجب الزيادة على ذلك قال ابن عقيل قال
احذر في رواية جندب بن سند بن جندب عن تمام بن ابي ابي سلمة عن جندب بن
عن به عباس ان السلام اشبه الى البركة قال القاضي ويجوز ان يبدل ابتداء على
لفظ الرفع والرفع على اللفظ ابتداء الا ان اشبهها في ذلك الى البركة وهو ظاهر كلام
غيره ويوجب وهو ظاهر كلام بعضهم انه يجب مساواة الرفع للجواب وان لم
مما ظاهر الامة والعمل به كلام ابي البركات السابق في اول الفصل ورواه ابو داود
من حديث معاذ بن انس ان رجلا قال لعلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم
ورحمته ومغفرته وبكتا فقال لا يغنون هكذا اكلون الفضائل وهو جدير بضعيف
بخلاف

بخلاف الامام المشهورين من ان يشكره المتكبر بالسلام يقول السلام عليه ذكر به عقيب قوله
وبه حمل ان وقال ابو بكر بن النعمان شيخنا ان يقول المتكبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقد
روى ابو داود والترمذي في سننه عن عثمان بن عمار قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم
فرد عليه نعم جليسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرين عاما احسن فقال السلام عليكم
ورحمته الله ورد عليه فجلس فقال عشرين سنة جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون قال ابو داود باب
كيف السلام ثم روى هذا الحديث باسناد جيد والذي قبله باسناد ضعيف وهذا الخبر انما ياتي
به المتكبر كما لا وهذا يقتضي كلام ابي داود وكذا قال الشيخ رحمه الله في من احسن اكل
ذكر التمر والبركة ابتداء وكذا الجواب وانظر السلام عليكم واسمعه ذكر الحمد او عليكم ان كانوا
جماعة فان كان واحد فقول سلام عليكم وان كان في بيت فقول في بيت الله عن
قال الشيخ النعماني في حديثه في ابي بكر وهو جليسا فقال يا ابي قال قلت ثم اجمعه ثم
صلى ابي مخنف ثم انصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم يا رسول الله
قال وعليك ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك وذكر الحديث في كتاب عبد القوي رحمه الله
في كتابه صحيح البخاري وفيه دليل جواز قول الالسلام وعليك بخلاف المتكبر الذي كان
وكذا النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في وهو في الصحيحين في فضائل وهذا الصلوة جديرة بالثبوت
قالوا وهذا فيما اذا الى بالاولى فاما ان قال عليك او عليكم لم يجز واصحابه في حديث
وتعريبا على الايجوز فقال الشيخ في صحيح الدين فان انصهر الراد على
لفظ السلام عليكم كانه النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي وهو مقتضى الكتاب فان الضم
كالمظهر الا ان قال ان اصله سلام فالاختصار بخلاف ما اذا سلبت وكذا ان الرد
الواجب يحصل به لما اجزا اذ انصهر عليه في الرد على الذي ومقتضى كلام ابي حنيفة
وبه عقيل لا يجوز وبذلك قال الشيخ عبد الله بن النعمان في كتابه ومقتضى اخذ
من الرد على الذي ان يجزيه ولو حذف الواو في حديث عبد الله بن قمار قال سلام
لم يجبه وبعبارة انه ليس بخير الاسلام لانه ليس بكلام تام وقد تقدم معناه
وتوجيه من الاشياء برد وعليك انه يحتمل ان يرد وقال في الاخير في التبرك
يقال السلام عليكم و السلام بخلاف عليكم قال وكانوا يستحبون تنكير الابتداء وتعرف الجواب

نصحا

وبما لا يلف والام للعهد جنى السلام الاول وقال ابن حزم نقفوا على ان لا من المصلين
 على الجالس والجلوس منهم ان يقول السلام عليكم او عليكم ونقفوا على اجاب الرجل
 قال اسحق بن ابراهيم ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن حديث النبي
 صلى الله عليه وسلم ان من حلف السلام منه قال ابو عبد الله هذا ان يجيء الرجل الى القوم فيقول
 السلام عليكم ومن بعد بها ابو عبد الله صوته وتكون ليل السلام عليكم وخفف ابو
 عبد الله صوته قال يقول هكذا قال المروزي ورايت ابا عبد الله اذا خرج علينا
 سلام واذا اراد ان يقوم سلم وفي الخبر الصحيح المشهور من حديث ابي هريرة ان
 انتهي احكام الى المجلس فليس له واذا اراد ان يقوم فليست بالحق من الاخر
 رواه احمد وورد في الترمذي
 روى ابو جعفر عن ابن عباس
 مرفوعا اني لا اركب جواب الكتاب على حق كما اني لا اركب جواب السلام قال ابن عباس
 نقى الدين وهو المحفوظ عن ابن عباس يعني مرفوعا انه لا يركب سلامه وهو كذا
 وقع الاحكام لا يخرج خلافه عن صحابي معول به ويتوجه القولية استعماله وبتوجه
 في الوجود كفي الكفاية على الهدية ويورد جواب كلمة طيبة ويخوذ ذلك اما
 ان افضي الى منوطين ويقايع عدواي ويخوذ ذلك من وجه الجواب ولا بد من
 رد جواب ما قصده الكاتب ولا كان الرد كعدمه شرعا وعرضا قال الخطابي
 في قول علي السلام اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرود وانه احمد وورد
 ومن حديث ابي رافع اني لا انقض العهد ولا افسده واصلا من خاتمه الشيء
 في الوعي اذا فسد قال وقول ولا احبس البرد ان الرسالة تقتضي جوابا
 فالتحوي لا يصل الى المرسل الاعلى لسان الرسول بعد انصرفه فصار كذا
 قد عقد له العهد مدة مجيبة رجوعه انتهي كلامه واذا ابطا الجواب
 فينبغي اللطف ليرد ما حصل بسبب ذلك قال ابن عبد البر قال
 الزبير بن ابي بكير كتب الى المغيرة يستبطن لي ثوبي فكتبت اليه ما غير
 النامي وادانت تعمد ولا تدرت بعد الذكر شيئا ولا جردت
 اخا من اخي ثقة الاجعلت فوق احمد عسونا لنا واطمن الى
 بيرك بن ابي بكير هو الزبير بن بكير المشهور الاخباري صاحب
 كتاب

نقفوا
 رد الزبير

١٠١

فكتب

فكتب

كتاب النسب وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما جديا به ولم
 احد من اسمه الزبير بن ابي بكر غنم ونظير هذين البيتين ما ياتي في اخر الكتاب
 من نقول اني تمام حبيب بن اوس الطائي في النسخة عن عيادة المديخل
 ولئن جفوتك في العيادة اني لبقاء جسمك في الاء لجاهد
 ولربما نرك العيادة مشفق وظوى على غل الضمير العا
 قال ابو جعفر الرازي احمد بن سعيد كتب الى ابو عبد الله احمد بن حنبل
 لابي جعفر اكرمه الله من احمد بن حنبل وقال ضرب ثلث لا احد كيف تكتب
 على غنم الكتاب قال يكتب الى ابي فلان ولا يكتب لابي فلان قال ليس له معنى
 اذا كتب لابي فلان وقال المروزي كان ابو عبد الله يكتب غنم الكتاب الى ابي فلان و
 قال هو صوب من يكتب لابي فلان وقال سعيد بن يعقوب كتب الى احمد بن حنبل بسم
 الرحمن الرحيم من احمد بن محمد بن سعيد بن يعقوب سلام عليك اما بعد فان
 الدنيا داء والسلطان داء والعلم طيب فاذا رايت الطيب يحرق الداء على نفسه
 فاحفذه واسلام عليك وقال حنبل كانت كتب ابي عبد الله احمد بن حنبل التي
 يكتب بها الى فلان من فلان فساكنه عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كتب الى تسرا وقصص وكتب كلما كتب على ذلك واجاب النبي صلى الله عليه وسلم وكتب
 الى عتبة بن ربيعة هذا الذي يكتب اليوم لفلان محدث ما عرفه قلت قال اجل بل انفسه
 قال اما الاب فلان احب الا يقدمه باسمه على الداء الذي ليس لك نوز
 به وغير ذلك لا باس في معنى كبر السن والعلم والتشرف ونحوها في
 هو مل الامام احمد رحمه الله ان شاء الله ولا فلا وجه لمعات
 لاعام عند وتكون عالم صغير السن ولم احدعت احمد بن حنبل هذا الكتاب
 حرا على لعل ظاهرا حكم اتباع طريقي من مضى في بدله الانسان بنفسه
 مطلقا فيكون عنه رواتب في ذلك وهي مشبهه من ان الغياق ونظيره
 وسيتا بعد نحو ستة كراميس ما يتعلق بالكتاب والكتابة
 ذكره الانباري عن تعليبي عن اخا بني قال الرسول صلى الله عليه وسلم
 سواي قال وينشد هذا البيت لقد كذب الوثن ما يبعث عندهم بسواي

التعريف والكسر ومنه انقضى القوم ومنه لا يفظظ الله قال لا يجعله فظا لا يستأ
فيه لان اللفظ الكسر الحاسح وهذا غلط في الاستفاد لان لام الفعل من العض
ليست حاد ولام الفعل من فظض حاد وفي عنوان الكتاب لغات اقصيها عنوان
بكسر العين وجمعها عناوين وعنايت تقول عنايت الكتاب اعنونه عنونه
وعنايت عنيت تعنيا وعنايت تعنية وعنايت الكتاب اعنونه عنوان
وتقول منه يا عنان اعن كتابك مثل دعاء يدعوا والعنوان الاثر فالعنوان
اثر الكتاب من هو وقيل العنوان ما هو فيه قول العرب عنيت الارض
تعنى اذا اخرجت النبات واعناها المطر اذا اخرج نباتها فتعنوان على
هذا فعنوان ينصرف في التكرار ووجه المعرفة وقيل مشتق من عن يعنى اذا
عرض وبدا فعلى هذا ينصرف تارة ومعرفة لانه فعنوان ومنه قال علوان ابدل
من التور لا ما مثل صيد لاني والاستفاد واحد وقيل مشتق من
العلائية لانه خط مظهر على الكتاب واستحسن جماعة ان يصغر واسماءهم
على عنوان الكتاب ولان ذلك تلاصق وينبغي ان يحسن اسم الله
اذا كتبه قال ابو جعفر وكانوا يلهوون الدعاء على العنوان ويكرهونه كذا
قال شيخ انه ذكر ان دعاء عليه وقول الفضل بن سهل لا يحسن بالعنوان
كثرة الدعاء قال ابو جعفر باب ترتيب اصطلحوا عليها ثم في ذلك
اصطلحهم على ان اطلاق اسم بقا سيدنا اجل الدعاء ويليه اطلاق
الله بقا سيدني واستقيم الخالف في فصول الكتاب نسبة وذلك ان
يكتب اطلاق بقا سيدنا او سيدني ثم يقول في الكتاب بلفظ الله
املك فان رايت فهذا خلاف في الدعاء ويقول ايده الله سيدني ثم
يقول اللهم الله سيدني واستقيم ايضا ان تكون الادعية متتمة وذلك
ان يقول عزك الله ويكتب في الفصل الذي يليه طلبة واصطالحوا على
حكاية النظير فظيرون فان رايت ان تفعل كذا وكذا فليكن ولا يكتبون اليه
فرايك فان كان دونة فليكن اذ بك وكتبوا فاحب ان تفعل فان كان دونة فليكن
من ذلك فنبغي ان تفعل كذا فان كان دون ذلك كتب فافعل كذا وكذا

قال ابو جعفر

قال ابو جعفر محمد بن علي بن سلمان ينبغي من قول بعض الكتاب يخلون العلم قد
فرقا بين فرائد وبين ان رايت وجعل فرائد الكتاب بها الاجليل ثم امر فقال ما
احسب هذا اتراه الا يعلم ان الاسناد يحتاج الى الاجليل فيقول انظر في امري
فيلكون لفظ لفظ الامر وحسنه السؤال والطلب قال ابو جعفر وجعلوا عزك
ادرك اجل من اكرمك الله وهو من الاصطلاح الحديث قال ومن المستقيم عندهم
ايضا يدعوا له ويثبته في كتاب واحد ثم ذكر اصطلاحا في المكتبات والادعية
الان قال انه يستحسن مع الروي الايجاز والاختصار لان الاكثر يضعهم حتى
يصيرهم للاستقبح احسن ما يكون به والردع يسكنون وانه قد يكتب
بعضهم لبعضا خلفا يعرفه ما بعد فان احق مما عرف حق الله تعالى
عليه فيما اخذ منه من عظم حقه الله عليه فيما ابتغاه له واعلم ان اجر الصا
برها فيما يصيب ابن اعظم من النعم عليهم فيما دعاه في فيه وعن المأمون
سمعت الرشيد يقول البلاغة الساعية على عن الطائفة والتقرب من معنى الغيبة
واللائة بالقليل من الطفا على المعنى وكتب الحسن بن وهب الى مالك بن النوفلي
في يوم الخميس الشاعر كتابي اليك كتاب خط طنته يميني وفريقت اذهني فما
ظنك في حاجتي هذا موثقا من اتراني اقبل العذر فيها او قصرك شكر عليها عن
جعفر بن يحيى قال ان استطعتم ان تكون كلامكم مثل النور فافعلوا وذكر ابو
جعفر ان من يجافسة الفاظ التي تدل على البلاغة قول ثابت السائي كثير
الحمد لله واستغفر الله فقال في كتابي نعمة ووفيت فاشكر الله على
النعمه واستغفر من الذنوب ويعتذر رجل الى سائر من به وهب فاحاط ففانك سائر
حسن فان الوحي لا يحاسب والعذر لا يحاسب له وقال بعض البلغاء لا تترك
الحاصل الا مفرطا او مفرطا فقال به السباك اللهم زقني حلا ومجلا فان لا تجد
الايقاع ولا تجد الا بالالهم انه لا يسعني القليل ولا اسع ولا عند وفاته
اللهم لك تعلم اني كنت اعمى كنت اذ كنت اعصيك احب ان اكون ممن
يطيعك وكان بعضهم يقول اللهم اني استغفرك مما احلك واستغفرك مما
لا املك وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول اللهم انت ارحم الراحمين

واسخط السخط واقدار ان تعبروا كرهت واعلم بما تقدم ومن دعا علي بن الحسين رضي الله
عنه اللهم ان رزقي خفي عن عبدك وسر سر جاني والمعوذ حتى اذا رجع الاما رحبت
ولا اخاف الاما خوفك وكان جعفر بن محمد يقول استقطب الله لظكري فان
تغير العير على الله جل ثناؤه وتقدست اسماءه وكان يقول اللهم اني اعوذ بك بما
انت له اهل من العفو والرفق بما انا له اهل من العقوبة اللهم اني اعوذ بك من الفقر
الملك ومن الغل الا لك وحكي في مكان اخر هذه الدعوة على عبد بن علي بن الحسين
اللهم اعني على الدنيا بالعتا وعلى الآخرة بالنفوس وذكر دعاء آخر من الماثور قال وقال غدير
اللهم انا نعوذ بك من فتنة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل ونعوذ بك من التكلف
لما لا يحسن كما نعوذ بك من العجب ما يحسن ونعوذ بك من السلاطيم والنفوس كما نعوذ
بك من العجب والعجب والكسوف قال الا فهد

فينا معا شريك بنو القومهم
لا يصلي الله قوما الا اشتد لهم
وان تولى الاشارة القومهم
تخذ الامم بالاريا ما صليت

ويبلغ هشا ما كلام عن رجل قال في به فاحية فقال له هشام انك لم ابعث فقال
ان الله تعالى يقول يوم تاتي كل نفس بما عملت فاحية فقال له هشام انك لم ابعث فقال
تعالى انك لم ابعث فقال له هشام انك لم ابعث فقال له هشام انك لم ابعث فقال له
ولله انك لم ابعث فقال له هشام انك لم ابعث فقال له هشام انك لم ابعث فقال له
فيها من حسن مثل هذا وامسك عن القتل واوتي الهادي برجل من الحبس فجعله يفر
بنظريه فقال الرجل اعتذر لي وقل لي في ربي وقل لي في ربي وقل لي في ربي
ان كنت ترجو في العفو به راحة
فعني عنه ودخل رجل على النبي فقال تكلم بحديثك فقال لو كان لي ذنب تكلمت به
وعفوك احب الي من برئ واعتقد رجل الى الحسن بن سهل بن ذيب لم يزل له
الحسن قد مات الى طاعة وحديث التوبة وكانت بينهما حدة شديدة وانه قد غلبت عليه
فغضب من من لم يكن عن مثله عفو ولم يشفع اليك بشا فجع

وقال الله عز وجل

الا العفو عن العفو

الا العفو عن العفو عن ما
وجئت لطفا لا فخر اخرج القفا
ظفرت بيلك جسدك خاضع
وجئت لطفا لا فخر اخرج القفا

وقال عبد الرحمن بن المبارك الفريدي كان معلما احدا دارا في العباد قبل له الزيد في الائمة كان يروي
وليد بن زبير بن منصور بن شهر بن وهب قال قال ابينا انا المذنب الغفوا واسمع ولو لم يكن ذنب لما عفا الغفوا
قال ذلك تعلم اني الما حون لا اعمى عليه يتاديه اياه ووقف اعزاني على خلقه الحق فقال
رحم الله من يقدر من فضله او يسي من كفاه او لثرون قوت فقال الحسن ما ترك احدا الا وقد
سأله وقال العوا لي اخر بعدا ملك قد قعد الناس واصطابت بهم السنون جاءت منه قذبة الملك
ثم رويها سنة بنت النعم ثم رويها سنة كسرة العظم وعمل موال فان تكن له فاقسم بها بها
عباده وان تكن لهم فلا تخترتها وهم فان الله عز وجل بالمرصاد وان تكن لك فخذ في فان
الله عز وجل المتصدقين وبشئ بعض الحكماء عن اعدل الناس واجود الناس واكيس الناس
احمق الناس واسعد الناس فقال اعدل الناس من اضعف من نفسه واجود الناس من
راى جود صعدا واكيس الناس من اخذ عتبة الامر قبل نزول واجتف الناس من باع عاقبة
بدنيا غنم واسعد الناس من شتم لم يوعا قية امر وجير وقيل اللعاني فان بعدا الحق فقال
اذا لا يكون له غناء دون الجنة وقال بعض الاعراب ان الله عز وجل رفع درجة المساك فانظروا
بتوجيه من ربي اجول رحى فتعوز المامون والعجبة كلامه وقال بعضهم الكلام الجزل عن
عن المعاني اللطيفة من المعاني اللطيفة عن الكلام الجزل فاذا اجتمعوا فذاع البلاء
وقال بعض الحكماء البلاء غنم يظهر المعنى صريحا والكلام يحجب وقال غير افضل
اللفظ بنجته امرور في مكان خفي قال ابو جعفر النعماني في كتابه ان يكون
الفاظ غير نافعة عن المعاني في المقدار واللفظ فاذا التوا حسن عندهم ان يكون الفاظ غير
نافعة عن المعاني في الاذن عليه الا في موضع يحتاج فيه الى الاستهارة وتحمين في هذه
ما قال جعفر بن عيا اذا كان الاكثار ابلغ كان الايجاز تقصيرا واذا كان الايجاز كافيا
كان الاكثار عتيا ودخل عيسى بن سعيد لمعا وبن بعد موت ابيه فقال له دعاء وبن الى من
اوصى بك ابيك فقال اوصى لي ولم يوصني فيقول انفس بن عليم ما البلاغة قال الا
يجاز وقيل الاصحى واحد الاختصار قال غنم في الفضول وتقريب البعيد وقيل
رجل عن البلاغة فقال سهل اللفظ حسن البديهة وقال اخر حسن القول وجيز

ولحسن المعروف في حقه وقال معن بن زائدة لرجل من بني سبأ ما هذه الغيبة المناسة فقال
 انما الله بها الاخير في غير ذلك وكرهته وانما غايها الاخير عن العيون وكره
 القلب وما زال يسوق في الامم من شدة يده ويهودونه ما يجب ان يكون له
 هو دون قدمه عندك ولكن جفوة الحجاب وقلة بشر العلمان يمنعا في من الاثبات
 فامر بغيره من امر واحد مثله وقال العزالي لعمرو بن عبد الرحمن ما كنتي اليك الحاجب
 وانما كنت في الغيبة وادعه عن حسابك عن مقامي فبكى عرو وقال ما سمعت كلاما
 يبلغ من هذا ولا يحفظ احد منه قال ابو جعفر النعماني في البلاغة في المعاني في
 الطيف من البلاغة في الاظفار في حسن ختامها في النعماني من ذلك قول النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول لرب ادم مالي وان مالي من مالي ما اكلت فافيت اول بيت
 قال بيت اول بيت فامضيت وعن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا البيت من قوله
 غل غيبة برزق فان المنيب الارضي قطع ولا ظهر ابقى وهو حسن البلاغة في المعاني
 في المفاصل في قوله في الوفاق على نفع وفي الضاد بمضادة كقول بعض الكتابين
 اصل الرائي والنصح لا يساويهم ذروا الاخر والغش وليس من جمع مع الكفاية اما في
 كنه اضاف في الاصح في الحياء قال بعض الكتاب اذا تاملت هذه المقالة وجدت غاية المعاني
 لم لا تجعل رازا في النص الغش وقابل العجز بالكفاية والاعانة بالي ان قال الجوهري في
 الصحاح الاخر في قوله ضعف الرائي وقلة الرجل بالكسر وفيه نحو ما قوله وفيه
 الله ما فيه افتنا فهو ما قوله قال ابو جعفر ومن هذا ما دعيت ههنا ببيت النعمان
 وقيل حدثت شكر لك يدنا لهما خصا حنة بعد شدة وفيه ان الله عز وجل في قوله
 بعد فاقه وعن عرو قال لرب عباس من الله عنهم وقد كرموا لخالده ومن يصلح له من
 كونه لرب من غير جهامة وشكر في غير غش وكنت الى موسى ان اسعد الله الامم من سعد
 به شكره واشفاقهم من شغيت به رعيته وعنه داود انه قال للقاء عليه السلام بعد ما كبرت
 سنة ما بقي من غفلة قال لا انطق فيما لا يعني ولا اتكلم ما كفيته وكان الارتفاع
 رجلا دجما اعنى قصيرا حنفا رجلا في فقال له رجل يا بني كفى بلغت ما بلغت فويل
 ما انت بامرف قرحك ولا اشجعهم ولا ارجوهم فقال يا ابن اخي غفاه ما انت فيه
 فقال وما خلاص ما فافيه فقال تزي من امرك ما لا يعني في الامانة من امرك

ومعنى
 ورجوع

حالي ابعيدك

ما لا يجزيك قال ابو جعفر في النعماني في البلاغة ان تضع معان ثم تشرح فلا تزي عليها
 والاقص قال ول بعضهم من صنف كتابا فقد استشرى المديح والزم الزمان
 احسن فقد استنفذ الحسد وان اساء فقد تعرض للشتم وذكر ابو جعفر ان
 من النعماني في البلاغة وهو لما قاله ما قيل ليعرض القرآن اخذك قد عدي وادبه فلم اتهنيه
 قال ما سرتني له فاهنيه لا ما تفاع به وقال رجل لرجل قد كثر عليك الموت فقال
 ما احسد الله عليه نعمه الا للناس عليه فوفا فان خبرهم نعرض لنزلها وذكر مالك بن انس
 رجل شريف لا يفيق من الشراب فقال العجيب لمن فقد عقله عرق كيف يشغل الا
 هتاما بما فقد من معارف مثله وذكر ابو جعفر عن الاستمارة من اللغة في البلاغة قول الطاهر
 اذا اراد في البلاغة بكثرة ما له وهذا من الاستمارة التلصصه بليلغة لان الطم البحر والرم
 الثرى وهذا لا يمكن الله وليس هو كذا بالان في معنى قال ويحفظ عن مالك بن
 انس انه سئل عن رجل قال لا امرته انت طالق ثلاثا ان كان هذا الطلاق يسكت فقال
 لا يحث لان معناه التكثير ومنه ما له سيد ولا يدي والتمني والسيد الشعر والبليد الص
 ومنه ما يعرف قبيلة من ديار فاقيل ما اقبلت به المرأة من غير لها حين تغتسل والديار
 ما ادبرت وزهب الصمعي الى انه استعان من الاستعانة والادبار وذكر الجوهري
 في الصحاح قال قال يعقوب القيس ما اقبلت به الى صدرك والديار ما ادبرت به عن
 صدره يك فقال فلان ما يعرف قبيلة واجلده للحلقة من الاذن في الاقبال والادبار
 كما نجازت قال ابو جعفر ويستحسن من هذا ما ذكره عبد الله بن المعتز يصف القلم عينا
 الاداره ولا يميل الاستدارة ويسكت واقفا ويطلق سايرا على ارض بيضاء مظلمة
 وسوادها مضى ومن الكتاب من يستحسن الجمع في نظم من كرهه يقول رجل ما لك
 يا رسول الله كيف اعز من اكل ولا نطق ولا استعمل قتل في ذلك وطل فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما هو من احسن الله من الله اني سمع في شجرة قال في شجرة
 انما ذم سمع انا عارض في حكم الشجر في قوله في نطقه في قوله في رواية اخرى سمع
 كسب الاعراب واخذ ابو جعفر حسن اذا اخذ من ذلك لوقا صلى الله عليه وسلم المسلمون فكانوا
 دقاوهم ويسعى بدمعهم اذ ناههم ولهم يد على من سلقهم وقول الحسن والحسين اعيان
 السامعة لهما من كل عين الله وعن بعض الاصل وهو من زيا فقال الصحابة من انهم

معنى
 ذكره

لعل
 اذاعا

الناس عيشا قالوا لا احيوا ولا يموتون قال لا احيوا لانهم ليسوا بشيء من الارض ولا يموتون لانهم ليسوا بشيء من السماء
 فنبهوا وفتحت به الارض فثنا ولا يعرف اننا ان عرفناه انفسنا نعلمه وندينه ودينه
 تعبنا اليه ونفان قال عبيد الله بن الحسن العنبري في كتابه كلام من ذهب قال من احب
 ان يسمع كلاما من ذهب فليسمع هذا ومن بعض الحكماء بقدر السمو في الرفعة تكون حصة
 الوقعة وقال الحنف بن الحارث بن العلاء فيه لما زني كنت لا تخم ضعيفا ولا تحسد شريفا
 ومن بعض الحكماء من عرف الناس به دارهم ومن جهلهم ما دارهم وقال جرير الهمي ما
 لم يرو قال اني انعم عليك شكرته واذا ابتليت صبرته واذا خلت غفرت ووصف
 رجل جلا فقال ظاهرا من ربه وباطنه فتوقد عن علي بن ابي حمزة عنه قال قيمة كل امرئ ما يحسن
 قال ابو جعفر الخاس هذا اذا تدبر كان خيرة الحكم لان الفرق بين الانسان والبهيمة ما
 يحسن ومنه ايضا العوض ثم رجل السحاب وعيايت عثمان بن عفان عن علي بن ابي حمزة فقال
 عثمان والله لا اتقول فقال ان قلت لم اقل الا ما تكلمت به ليس لك عندي العاجب
 ومنه ايضا ما انت كالمسته وجبت محبته وركب بعض اصحابي عن ابي جعفر فقال علي بن ابي حمزة
 بالصبير قبحه يا اخي لما زعم واليه يرجع الجزاء وقيل له صف لنا الدنيا فقال اولها اعتنا
 واخرها فنا حلها احسب وجرها اغدا ب من يحب فيها امن ومن محب فيها
 ندم ومن استغنى فيها فقم فذل ومن افتقر جز من ساعاها فانه ومن تعبد
 عنها آتته ومن نظر اليها اعنته ومن تحفاون بها نصرت ومنه الدنيا دار حيل لا دار مقر
 الناس فيها رجلا ان رجل باع نفسه فابقيها ورجل باع نفسه فاعقها ومنه
 حبل الدنيا كمثل الحبل بين لسهما ونحوها السهم انما هو كهيول اليها الصبي لخال
 ومحبته بها فوالله انما اذا ذر عنه اذا قدرته على عذرك فاجعل العنق عنه
 القدر في عليه
 قال ابو جعفر الخاس عن الكتاب قال هم يعيرونكم بغير
 الافاظ وليس ذلك عند كثير من اهل اللغة كما يذهبون اليه وقد روي عن من ذاك
 التوكيد وغيره قال بشر بن النعمان اياك والفقير فانه يسلك الى الفقير والفقير
 هو الذي يستهلك عافيتك ويحرمك من عافيتك وممن كان يستعمل حواشي
 الكلام ابو علي الكوفي وهذا مستعمل من كل وجه فاما من لا يجهد من
 الفصح او الطوق حيا فان ذلك مستحسن عندهم وانشد عمر بن بحر

اعظم

تعلم
شكر

حمار في الكتاب

حمار في الكتابية يدعيها
 كدعوى الجرب من زباد
 فدع عنك الكتابية لتستحيها
 ولتدع عنك ثوبك بالملح

وروي عن علي بن ابي حمزة انه كتب الى بن عباس رضي الله عنهما اها بعد فان المثل
 يسوق دورك ما لم يكن لغيرك و يسوق قوتك ما لم يكن لك فمما نلت من دنياك فلا
 تكن به فرحا فكل ما نلت فلا تأس عليه جزنا ولكن سرورك فيما قدعت واسفك على
 ما اخرت وهلك ما بعد الموت وكتب سالم الى بعض الولاة اها انا فاعتز بالانقص
 في شكرك عند ذكرك ليس ذاك لك في اياه في موضعته ولكن لزيادة حقلك على ما
 يبلغه جلدك واهلك بعضهم طيبا وكتب اليه بل سمعت السبيل اليك فاهرب
 هدية من اعينهم الى من لا يعينهم واهرب بعضهم الى ما مونة فاروق فيها هدي
 انرج وكتب اليه اذا كانت الهدية من الصغير الى الكبير فكلما لطفت كان البلي واول
 واذا كانت الى الصغير من الكبير فكلما عظمت كان اجر لاهل واحضى وكتب الحسن
 بن سهل الاخ له يعني به حرامه في عرك حوقل غير فتنقص وحنو حار غير فتنقص
 غير مستنبل وغرابو القناهي الفضل بن الربيع بانه فقال الحمد لله الذي جعلنا قلوبك
 عنه ولا نغربه عنك فنعابا الطعام وقد كان اشتهه منه وكتب بعضهم اطل اليه
 في دوام العز والكلمة بقاء واسمى الفخمة مد تلك وصا ط المدين والمرد بحفظه
 وورثك وجعل الخضر عو ثوب الامور ما قبلته احوالك وعلى الرشيد والتوفيق مواقع قو
 لك وفعلك واخلا من السلطان حكا لك ومن الرعدة مؤمنه ريتك وكتب ايضا
 وانا اسأل الذي يعلم السر واخفى بل غلب اليه بسيرة يعلم صحتها وفيه شهود
 على صدقها اياك يشفع احسن الي وحمل وحمل بلا به بطول بقاءك وامتنا
 عني بما يحب الي من ريتك على الاستخفاف وروى الكوفي وتام شرح طلس لودون
 النفا وزوال الغضا وكتب ايضا انك في وديك ما سيرك به وفيه عذرون ما يعطيك
 عليه قال ابو جعفر ومن المنقذين من في البلاغة محمد بن محمد بن الحارثي والقاضي علي بن ابي
 يقول ان رسائلا تطلب بينكم بطريق الفنا في حستحسن فصوله ورسائلا فصل ليدع به
 ومن صدق فقه هانث عليه المصائب ولعلم ان البلي نفعنا لما ضحى حتى يرثاه الارض ومن
 عليها وهو خير الناس من اهل البري حمار الشاعر اما الشعر فليست لنا حلال

ليد

فيه ولا تتركب حضارت فيما قل اوله فنه لان قال لا تتركب الاعتراف بالاله برخصه
 عن حق خضعه حق تعظيمه وانه ايضا قد نقضت ايام اهل الادب واقلت نجومهم حتى صا
 روا عرياء واطناهم مسقطين والوصل والوسايل تزلزل عنهم الادبصار وتبدل اعينهم العلون
 واذا شاؤوا عجزوا عن ذلك ومن عجزوا فانهم في رخصه ولسانهم باحت صديهم
 ونفسهم آملهم واحسبك ذلك جساما قد تمككها سوا الزمان فزاد الله فيه فضله
 وزاد بك وله وانا منتظر من نصرته عن رجل على هذا الباعى وانتقامه من العالم والدين
 ببعضه وان كان قوم مستسلمين بالامهال فانه الله يا خسر ويعون من ذلك عالم وكتب بعض
 من ينسب الى الجار العول حسن النظم والباعية السجع لا يعضهم كتابي الذي ليس به
 سنجاد احساكي عنك ليس باستغنا لكنه تذكر لك واحساكي بقرآنك وحسن هذا الرجل
 الى لما هو انك من اذا السوسين واذا غرس سقى واسك في ثوب قدوس وقارب الدرر
 وغربه سلك في حفظ قد عطش وشارف البيوت قد ارك حاسست واسق ما عرت
 فامره بما يه الف درهم قال جعفر بن خالد ما نزل الله في كتابه ولا على عقله ولا صدق شفاؤه
 على غيره لك وجعنا خبره اصنعا فذلك على الشافعية والمليحة كتب رجل الى اخيه قد كنت
 احب ان لا انتفع منك شيئا بذكر حاجه الا ان الوردة ازل خلعت سقطت الحشرة يستعملت
 الدار والاجر من صفى القم للصديق على النعمه كتب اخي كفا ان الله من القضيعة كي يسوق
 ظنك عي وكتب اخي قد سبق جميل وعدك اياي ما انت الله وناخر الامر اخر ديني
 على زعمك في الصنيع عندي ولولا ان النفس الجوج فظا لني بيلوع اخر الامر لمطر
 لتصرف عن الطبع بواضح الامر كان في ما عاينت من التقصير اذل وليل على ضعف
 العنايه والفرجه ان الله تعالى اذ لم اخبر بها بما يسألني وضادك احد فاكون في
 وقتي اما كما ذبا فيما حكيت وما ساكن ابدان عرفت لك شاكله ليست
 انقل من شكرك في ذم ما ارجب من خلق الى خلف ديني فير حسود ويسياف
 دود ولكن اركب طرنا في شكر الله على ما يسر للقلوب على ما يد لعل ما عسر
 عليك غير مختلف والحجف والغير فان الله يحسن نزه الاسلام عن كل قبيله
 واكرهه عن كل ذليل ورفعه عن كل دنس وشرفه على فضله وجعل سببا اهل النار
 والسكنى وكتب اخي محمل بعد اعنى الله عز وجل حشره عن در غير اليك

وكتب

وما تنازع عن نفسي

وما تنازع عن نفسي الى استغنافة عليك الا يا اذ الله حسن الظن بك وتاميل في الغيب اليك
 دون الشفاقة عندك ولغيره حتى اذا نزل الى الجحيم بين الشيطان من حربه وازهق
 الله باطلهم بحق وجعل الفتح والظفر لاولي الكربين به وبذلك جرت سنة الله في
 صلبه من خلقه وبذلك وعد من تمسك بامر وطاعته ولغيره اما بعد فان اولي نعمته
 تفكر سامعه شملت عرفها الحق فوقع من قوه وذل الباطل ففزع اشياعه
 وتعلت في سرها واعينها خاصته وعامته وانفسط في تامل فضله وعافيتها
 رغبته حاضره وقاصبه وكتب اخر كتبت وانا ذو صباية توهي توى الصبر القفا
 بل واستر اخبره ليس للطالب اخبارك فنتهاها وكتب اخر كتبت عن سلامة
 وحشته لفرقك وبعد البذل الذي يحس السادة والاخوان والاهل والجيران
 على حسب الامر كان يحكم في فيه والسرور ولكن المفضل بن عمر في فيه معه
 وفتح ذاك بالهوى او خالفه ولئن كانت هذه حالي في العوشتة ان الله ذلك وفتح
 لفرقك وما بعدنا عنه من الانس بك فاسال الله ان يهب لنا اجتماعا اجالا
 في سلامة من الاذيان والابدان وغبطه من الخالك وفتح عن الطالب رجعة وكتابي
 ولده عن رجل يعلم حشيتي والوحش الله من نعمه ولا فرق بينك وبين عافيتي وكان مما
 زاد في الحشيتة انما جاوتت الاحل للتمكن في الانس تقرب الدرر وتل في المزمار خلداه
 على نعمه وشنت بيده لنا على نيل احمد بلايه وسالمان لا غلبنا واياك من شكره وحزبه وادله
 كتبت لك في كل يوم متابا بل لو شغفت غوك فاصد لك ان كان ذلك دون الحق لك
 ولكي علويما تعلمه من العمل والكرام انما ينج واسالك سبيلا من النقل وانا واقف
 بمنازل متوسطة رجوان اسلم من الجفا والابرار وانا وان اقيت عليك من الزيادة
 في شغلك فليست بممتنع من مسالك النقول بنقر في حبل من خيرة اسكنه اليها
 واعين بالنعمة فيها واحمل له عليها وكتب اخي ما بعد فان من خص الحجابات لا
 خوانه واستوجب الشكر عليهم فلنفسه على العلم ان المعروف اذا وضع عند من شكره فهو
 زير على الله بل لباري من حصاده واعقبه من بعد وكتب اخر لا تتركني وحلقا جاحا حتى فاق
 لهدى الجليل خيرة من المصل الطول بل تعزية اذا استوى المعري والمعري في الغايمة استغني عن
 الاكثانية الوصف لموضع الرزية وكان ظهوره يغيث عن التنبيه عليه وانا لله وانا اليه راجع

اقرار بالامت واعتراف بالمرجع اليه ورضي موافق قلده واسال الله ان يصلي على محمد واهله
 محتشم بركاته ودينه فقال لما رضى عنك قولوا فاعلموا اني انا الصابرة المحمديون
 المطيع المخلص الوعد فرحم الله فلا تخافوا ولا تحزنوا انتم الذين رضى عنهم وتطول
 بقصصهم عليهم انه ولي قدر وكتب اخراجه الله عز وجل يمكنه اياك في النعم واعلم انك بالقد
 رة وصل بك اهل المؤمنين وحض بجبل الحظ حذرك اهل المرتبة والدين وقد جعلنا جفا
 بك واهلنا احسن عاداتك ورجونا ان تقدرنا من معرفتك ما تجد عندنا شكرا في
 الوفاء بما تسدي اليانته وانت بين ضيقه مشكورة ومنوبه منحور فان رايت
 ان نصفي الدنيا بكمرك وتخلصنا بعدك وتخلصنا من كخطات برك بحيث يشملنا
 فضلك ويسعدنا طورك فعلت انشاء الله انتمي ما ذكرتم ابو جعفر الخاس
 يتعلق بالمكاتب وينبغي في المكاتب تحري طريق السلف وما فاقوا فاما ما احسنه
 الكتاب من تقبل البذل والكف او القدم او الباسط او الباسط وخودك غير محرم الاسما
 ان كان في امر ديني او تترك على تركه نفسك اعظم منه فاما تقبل الارض فحين لطف
 في تركه حلقا حسب الامكان وان اتابها فينبغي ان يكون بينك وبينه وقفا ولا كما في
 الاتيان بالعباد والعباد الصغار والعباد الصغار والعباد الصغار والعباد الصغار
 بخط الشيخ ابي الفرج بن الجوزي كتاب سنة الخلفا كانه صنفه لبعض
 الخلفا وبعض الاكابر وقال في اخره فرغ من تصنيفه في خمسة ايام
 وهو يقبل الارض بسمعه وبصره او بوجهه ويدع ذلك فاما المكاتب
 بمثل هذا الى الكفار فينبغي الخرم بان لا يجوز وتدل عليه من فعله من المسلمين
 معهم لكن ليس ممن يعتقد به في علم والعمل ولا في حال من يعتقد به من
 اصحابنا العلماء والافاض انهم ينظر الى خسرته هذا وما يشبهه وما يتشبه
 عليه من حصول المصلحة او دفع المفسدة لان الشارح ينظر الى
 درة اعظم المفسدين بان كتاب ادناها وهذا فيه تسهيل وقد
 يحتاج اليه في مثل هذه الامور والاحتياط الكف عن ذلك والتلطف
 بالقول والعمل الى سلوك طريق السار وما يقابلها والله تعالى اعلم
 وذكر ابو جعفر انهم كانوا يقولون عبدك او يا مولاي ومنهم من كان يقول
 يا سيدي

ذكر كلامه الجوزي
 في تقبل الارض

١٠٥

يا سيدي واجاز هذا بعضهم قال ابو جعفر القبول في هذا انه لا يجوز ان يقال
 لكاف ولا مناقف ولا فاسق يا سيدي ويقال لعبد لغيبهم واجتبا خيار
 ناني في الملح في الوجه قبل فصول اللباس قال وينبغي ان لا يرخس احد
 ان يحاطب يا سيدي وان يذكر ذلك كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال السيد الله انتمي كلامه وعن الحسن سمعت ابا بكره يقول لا ينبغي
 صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة على
 اخرى ويقول ان ابني هذا سيد علي ولعل الله ان يصلي به بين فتية
 عظيمتين من المسلمين رواه البخاري وعنه ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عهدي واحبي فكلكم عبد لله وكل شئ انما امر الله وكله لا يقبل غلامي وجا
 ربي وقناي وفتاني وفي رواية لا يقبل العبد مني ولا يقبل سيدي ومولاي ولا
 يقبل احكام عبيد عبيد ولا يقبل فتاني فتاني علما في روا ذلك مسلم وروى في
 روي الخبر الاخير في الصحاح في قول الله تعالى لا يقبل الله عليه وسلم ان تلمس
 الاخرة ربهما او ربهما تقبل هذا يدل على ان النهي للثبوت في قول النهي في قوله استعملوا
 الاية النادرة والنهي عن لفظ الامه والعبد للكهنة من بينه شرح مسلم وجزم ايضا بان لا
 بان سيدي وذكر رواية الصحاح في قول صلى الله عليه وسلم لا تضاروا قولوا الى سيديكم يعني سعد
 بن معاوية قولوا امعول ما يقول سيديكم يعني سعد بن عباد وقيل القاصي عن مالك انه
 كرم دعاء الله سيدي وباني استعمل ذلك في كراهة الملاح قال ابو جعفر الخاس
 ايضا لا تعلم بين العلماء خلافا انه لا ينبغي احد ان يقول لاحد من الخلق قول مولاي واليقول
 عبدك والعبدي ذلك كان مملوكا وقد حضر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على المملوكين
 فكيف الاحرار كذلك فادرج في شرح مسلم وغيره ثناء لاس مولاي وان النهي عن
 رواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة واختلف الرواية عن الاعمش وخبرها
 صحيح انتهى كلامه ثم في ترك الادب جمع بينه وبين الاذن في استعماله ويزو الصحاح
 ثلاثة ثبوت اجزم من روي عبد وحقق الله وحق مولاي ومنه انتهى الخبر مولاي
 بغير ذلك فغير فعليه لعنة الله وبات في الاستيذان هل يكتفي اهل نفسه قال
 ابو جعفر الخاس ويكتب الرجل من اخيه ان كانت الحال توجب بينه ما ذلك

وروى عنه من وليه قال ومحمد بن علي بن مكتوب من عبدك وان كان الكاتب غلاما المستعمل
 في اول الكتاب سلام لانه لم يقدّمه مع غيره في اخر الكتاب والسلام عليكم لانه اشهد
 به الى الابد وما ذكره من كتابه كان يكتب عن غيره اول الكتاب سلام عليكم عليكم
 والعجز بركة اهل الذمة بالسلام هذا هو الذي عليه جماعة العلماء سلفا وخلفا
 لان عليه الصلاة والسلام صلى عن بدلتهم بالسلام وذلك في الصبي وغيره قال الحسن
 في رواية ابي داود في رجل يفتدي الذي بالسلام اذا كانت حاجته اليه قال لا يجزيه وقالت
 رواية ابي الحارث وسالم قال من يفتدي بغيره في يوم حلو من قبيحهم فليس في اسلامه عليهم ولا في
 روى احمد والبخاري في مسلم والترمذي من حديث اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 من مجلس فيه اخلاط من اليهود فسلم عليهم وقال احمد بن الحسين سئل ابو عبد الله
 عن رجل له قرابة زعمي مسلم عليه قال لا يفتد بالسلام يقول ابدلتم ولا يفتد بالسلام
 ذلك نقل اسمعيل بن اسحق قال سئل احمد بن حنبل عن رجل له قرابات مجوس من
 اهل الذمة يدخل عليهم اسمعيل عليه السلام قال لا تقبل لهم كيف يقبل قال فيكون ابدلتم ولا
 قبل بالسلام قال الشيخ في الدين فقد نفى عن الابدان مطلقا وخص عبد قوم
 المسلمين في سئل ابيهم وذهب بعض العلماء لانهم لا يحرم وهو وجه لبعض الشافعية وذهب
 هب بعض العلماء لاجور الله الى حقه وذكر بعض اصحابنا من اهلنا في حقه خطا في
 في الدين الذي يردان البغداد في حقه قول احمد لا يجزيه ولا يحل بناؤها في هذا الخط
 هل يحل على الترخيم او لا قال ابن عبد البر قيل لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن
 عن ابنه اهل الذمة بالسلام قال في سلمهم ولا يفتد بالسلام فقال له فقال لقول عمر بن الخطاب
 حنيفة قال سلام لنا قال وهو غريب قال لا يفتد بالسلام ولا يفتد بالسلام ولا يفتد بالسلام
 معروفا قال وقال بعضهم قبل ما تسلم به من شتمهم وتاديبهم اليه فيهم عن ابن عمر
 ليس عليهم ان يفتد منهم قال في رجل يفتد بالسلام من يفتد بالسلام من يفتد بالسلام
 الباهلي سلم على من يفتد بالسلام من يفتد بالسلام من يفتد بالسلام من يفتد بالسلام
 بنتا قال ومحمد بن علي ابا حنيفة انهم في ذلك اذا قالوا في ابا حنيفة انهم في ذلك
 عنه فورا في الفخيم بالاشك والفتن ظاهر في التحريم والاصل عدم الاضرار في تمتع الخبيث
 واذا الفتى لهم فاضطررهم لاهل الضيق وهذا ليسا في تفتد بالسلام وقد خالف ابن

ان روى

عبد الله

عبد الله ما كان في هذه السلسلة وانه اعلم ولان في ذلك واولاد طفا قد امره بجاهلهم
 الفاضل عليه السلام وكانوا فيهم من لا يفتد بالسلام عليه في اخر الكتاب
 من ذلك من كان لهم قال بن المبارك وروى عنه شريك عن ابي مخنف كان يقال عن الحفان
 فوالله خير اصل ذلك فاحان خاف من ذلك على نفسه وقال قال فان عولت حتى اتعب
 نظر الى ان كتاب ادنى المفسدين لرفع اعلاها فاحا جالبه يسهل فزله بالاحتمال
 مثل كثير من حوايج الدنيا المعتادة فخذ وانه اعلم الذي ان واحد في رواية ابي داود
 وكما فيه عتق ودين الترخيم والارهاق ظاهر كلام الاحباب الترخيم والارهاق ظاهر كلام الاحباب
 فاما الحائجة بالمعنى الاول فبعبارة كاي بعد المنع منه وانه اعلم فان سلم احدهم
 وجب الرخصة عليه عند حاجتها وعند جماعة العلماء الصحة الاحاديث عن عليهما السلام بالا
 حرارهم وذهب بعضهم الى انه لا يجب ورواه به وهب وشهد عن مالك وصنف عليه
 او عليم بخلاف في الروي وثنا عنهما صحتهم الا اننا طعن النبي صلى الله عليه وسلم وكان احبا
 بنا الى وذكره في مومني في الارشاد عند قطع به قال القاضي عياض اختار
 العلماء منهم من حليل المالك في الروي لا يقتضي الترخيم وقال غيرهم بانها
 كما هو في الروايات وقال الخطابي جماعة الحديثي يروونه في علم بالروايات وكان
 سفيان بن عيينة يروى عليهم بخلاف في الروايات وهو الصواب لانه اذا جاز في الروايات
 قولهم الذي قالوا بعينه من روى عليهم فادخل الروايات في وجب الاستئذان معهم والادخل
 فيهم في الروايات لان الروايات للعطف في جميع بين الشيئين وقال غير الروايات في الروايات
 الروايات ولا مفسدة في لان السلام للفتد عليهم وقيل الروايات لا استئذان
 لا للعطف والتشريك وقول وعلمكم ما يستحقونه من الدم والنجس والزياد على ذلك
 نصر عليه وللشافعية وجه يجوز له يقال وعلمكم اسلام وقال بعضهم العلماء يقولون عليكم السلام
 بكسر السين وفي الحاقه وذكره في اخر الراية ان اذ كسر السين اسلام وهي حقا وقيل عليه وسلم وذكره
 بن ابي حنيفة في الروايات بالاحاديث التي رواه في وقال الشيخ في الدين واذا سلم الذي
 على المسلم فانه يرد عليه من تحت فان قال اهلنا صلا فلا يباس كذا قال في حقه في منعه اخر
 بمثل قول الاحباب وسلم احد منكم ولم يعلم انه زعمي وذكر بعض اهل العلم في رواية علي بن ابي
 قيل لا امام احد منكم فاعلم انهم في الروايات في رواية علي بن ابي

الى الاجنبية الصالحة اذا لم يجد ثوب مفسدة وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من خشي عني اداء فيه ادم او طعام او شراب
 فاذا لم يجد ثوبا فاعطها السلام من رزقها وبشرها بيت في الجنة لا خيب فيه ولا ريب متفق عليه
 واحمد ومسلم فاقرعها السلام من رزقها وبشرها بيت في الجنة لا خيب فيه ولا ريب متفق عليه
 لها ذلك ورد بها الجواب مع اني لم اجد من صرح بهذا وجوب السلام للمالك ووجهه كما رد
 عنه وليس ود السلام انه لم يذكر عليه السلام ولا في الحديث ولا في الرواية ولا في الفقه ولا في
 كلامنا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا السلام على الله فان الله عز وجل قال في الحديث
 رواه احمد وابو داود وابن ماجه والمبارقطيني حديث بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه لا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله
 عنهما لما قيل لهما قال الله السلام ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام
 اللهم نال السلام ووجهه السلام قال الله في قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال الله في قوله
 واقرعها السلام كما لم يلقه سلامه ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام
 يقولون ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال الله في قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال الله في قوله
 اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا السلام على الله فان الله عز وجل قال في الحديث
 ما عندي ما اجد عليه فقال لا تقولوا السلام على الله فان الله عز وجل قال في الحديث
 انه صلى الله عليه وسلم فقال لا تقولوا السلام على الله فان الله عز وجل قال في الحديث
 ابني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تقولوا السلام على الله فان الله عز وجل قال في الحديث
 فلان قلت ذلك ليس في سبيل الله فقال ما انا لك لى في سبيل الله فان الله عز وجل قال في الحديث
 وانما امرتي ما بعد حجتي معك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرعها السلام ووجهه السلام ووجهه السلام
 واجرها ايضا فقل لى في سبيل الله فقال لا تقولوا السلام على الله فان الله عز وجل قال في الحديث
 اذ اقرعها السلام ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام
 وقد سمعت بعض ذلك في اخباري في ذلك منها ما ورد في البخاري ومسلم وابو داود وغيرهم
 من حديث عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا السلام على الله فان الله عز وجل قال في الحديث
 الاطعام فقل لى في سبيل الله فقال لا تقولوا السلام على الله فان الله عز وجل قال في الحديث
 السلام ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام ووجهه السلام

عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله عز وجل قال في الحديث

عن السبع ولا تسوم بها

عن السبع ولا تسوم بها ولا تسلم في محاسن السور فيقال يا ابا بطة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 نعد من اجل السلام تسلم على من لقين واه حاله في اللوطا وفيما بال قرب من نصف الكتاب
 قول بن مسعود ان من التواضع ان تسلم على من لقيت وتسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بئله لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تقبوا حتى تؤمنوا ولا ادرككم على شيء اذا فعلتموها حتى
 تبتم فقلوا السلام بينكم ولعل المراد من السلام على من عرف ومن لم يعرف انه يكفر عنه
 ويشيعه الله يسلم على كل من رآه فان هذا في السوق وخروج يتجهين عادة وعرفا وكذا
 صلى الله عليه وسلم واحصاه فقل هذا المحيا فقل للمرضى عليه السلام وتواتر ونقل الجهم الغني
 خلفا عن سلفه والله اعلم وروي بن هاجية عن عائشة مرفوعا ما حسنتكم اجمعين عطفكم ما حسنتكم
 على السلام والتأمين وقال الشاعر قد يكف الناس دهرهم بينهم ودفن رزقهم التسليم والالطف
 وعمر ابن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهله فسلم
 عليهم تكون بركة عديت وعنده اهل بيتك رواه الترمذي وقال حسن غريب وقال
 بن حمدان ان سلم بال على بالغ وصبي رده البالغ ولم يكف والدعي وكذا في شرح الحديث
 لا اله الا الله المعالي بناء على ان من اكلنا نطقا حصل به وينتج عنه من من الاكلنا باذنه وحصلته
 على الجنان قال ابو المعالي والسلام على الصبي لا يستحق جوابا لعدم اهليته الجواب والامر
 كذلك ويتوجب ان يستحق الجواب ويرده الصبي لكنه لا يجب عليه وسبق كلامهم
 انه يسلم عليه وكيف يشاء السلام على من لا يردده وكيف يجب رد السلام من اهل هلا
 لده ولعل المراد بال المعالي لا يستحق جوابا على طريق الجواب انه ليس من اهله وقد
 قال ابو المعالي فان لم يصح على بالغين فوجهان في وجوب رد غيرهما من صحة اسلامه
 وعلى هذا المراد من قولهم سلم على الصبي اي المؤمن والاذا يسلم على من اعقل له ولا تمير كما يجوز
 لانه اذا لم يشع السلام على من لا يشع منه لم يلزم له رد السلام ووجهه السلام ووجهه السلام
 المعالي مكره ويرسل الجنب وقيل رده لانه دعا ومن لم يدع لم يدع ومن لم يدع لم يدع ومن لم يدع لم يدع
 وهو قول الشافعية فقل على الصبي وهو من معنى كلام القاضي والشافعية على ان رد السلام
 وقد تقدم بعض ذلك قال بن عقيل والرد على الاستحبابا وقد روي ابو داود عن ابي هريرة
 مرفوعا ومن رد على من رد عليه اياه فليسلم عليه فان حالت بينهما فبهم اي
 جدارا وحسن لم يقم فليسلم عليه وكلامه في الرد على من رد عليه فليسلم عليه فليسلم عليه فليسلم عليه

الاصبي

فكان اولي وقد قال تعالى اذا حيمت بجملة فحول باحسرها منها اوردها ومثل هذا
 حجة اورده في كلامه التاسع وخمسة عشر وان العرف جاز بذلك والاصل القريب
 وقدم التعيين على ما ذكره العلماء الا ان يظهر خلافه فقال بعض المفسرين ان المراد بالاية الامام
 والرداء وقدما تفرقا بين المظفرين قال مقاتل وعمر بن مازن ان كانت من المظفرين
 ورواه احمد بن عمر بن مازن ثم ينفرد احمد بن علي الفقه وقد قال عليه السلام من استدرى
 اليكم معروفا فكأنتم قد اذله لم يخذل فادعول له واخر ايج مسائل من فلو امر هذه
 الايام دعوى تقتصر على دليل والاصل عدمه ولا بد في ترك الرد لا سيما مع التكرار
 عدل في راساء وحسنة ونفقة على ما لا يخفى فيجب الرد لذلك والله تعالى قد مر
 بالجملة حجة والاختلاف ونقص عن التفرقة والاختلاف فان قيل في ذلك ما ذكره من الجوز
 في اعلام فاما ذلك انما قال ليس بحجة شرعية وانما هو بدعة محدثة ليست من المكفوفين
 على فعل السنن واجتناب البدع قيل فهذا الاعلام واجب فانه يجب جاز
 تركه وفي الحديث وان وجد في امر او حبه من العلماء وما دليته شرعا فليتركه على انه
 ليس بحجة شرعية وانه بدعة ولو صح هذا الكلام اصلا لقوله عليه السلام وكل بدعة ضلالة
 ويكون محرم ما لم يقل هذا احد من العلماء وقد علم بطلانه ثم قد سبق الدليل على انه
 بخيرة شرعية لا بدعة وانه من المعلوم انه من الكلام الطيب والمعرف وظاهرا
 صدقته بنوع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الاحسان والتشريع قد مر محارقات
 ذلك ومما فانه والامر بالاجوب الاما دل دليل شرعي على خلافه والاصل عدمه و
 يؤيد ما سبق ان الشايع لم يسه عنه مع وقوعه ولهذا لما تنوع حقيقيل بن
 ابي طالب احرفه فقال الم بالمر فواللهين فقال لا تقولوا هكذا وكذا قولكم كانا في امر
 خطا على غير قول الله فذكرهم بوجه انما كانا في امر خطا فذكرهم بوجه انما كانا في امر
 في رواية لا تقولوا ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن ذلك قول الله
 فيك وان ترك ذلك فيما قال في التهمة ان في الالتيام والا اتفاقا والبركة والنماز من قولهم
 رفات النوب زمانا ورفوته رفوا وانما مني عنه كراهية لانه من عادتهم ولهذا
 فيه غير انما كلامه مع ان في هذا الخبر كلاما وبعضه في حوائج الاحكام وقد قال
 حميد بن وهب دعوت يونس بن يزيد في عرس في سمعته يقول سمعت بن سينا
 يقول في عرسه

ثم قال الدليل

فقال

يقول في عرس لصاحبه بالجلد الاسعد والمطايير الايمن وهذه تهنية اهل الجان ولان التما
 بعنه عن الابتداء يقول عليكم السلام ومع هذا رده ربه ابو داود وقد قال في شرح مسلم
 فيه يستحق الجواب عن التعيين المشهور وارجب بعض الشافعية رده مع انه
 منهي عنه ولم يحرمه عرف الامة ولا علمه الشريعة فاما تحريمه اولي وهذا القول
 بالاجوب ظاهر في كلام الشيخ تقي الدين فانه قال يجب العدل على كل احد في كل شيء
 ويجب لكل احد في كل شيء قال والمشمول بالعدل انما هو كل من له فضل او احسان الا
 الاحسان قال بعض السلف اضمنه محمد بن الحنفية في الخبر والفاجر بعينه ان
 الحسن يستحق ان يحرم بالاحسان بول كان فاجرا لانه من العدل والعدل
 واجب ولهذا قال تعالى اذا حيمت بجملة فحول باحسن منها افضل والفضل
 مستحق وقد قال الشيخ يحيى الدين الفوري رحمه الله في عليكم السلام ما سبق
 وقال في مسئلتنا لا يستحق الجواب مع اعترافه بصحة الذي نقله عليه السلام ولا في
 في مسئلتنا ولا كان فلما نادى بعلامة السلام المشهور ولهذا لا يقال ان كراهية
 في مسئلتنا بل قد يقال ترك الاقوال فكل من ظهر الله ان المسئلة على قولين ما
 خوف من كلام الامام والاصحاب رحمهم الله وانما يحتمل ان جسد من حجة
 الدليل واسلم علم **فصل** قال ابو داود في الادب من سننه حديثا سلامة
 به تحبب لنا عبد الله بن ابي ثعلبة عن قتادة بن ربعي عن عمر بن حصير قال كنا
 نقول في ابي هليل النعمان بن عيينة والنعمان بن عيينة فاما كان الاسلام نصيبنا ذلك
 قال عبد الله بن ابي قال عمر بن بكره ان يقول الرجل انعم الله بك عينا ولا بأس ان يقول النعم
 الله عيني فانه من ابي داود يدل على اخيار ذلك وهو من اصحاب امامنا
 احمد فاختره بعد من منعه كاختار غيره ولم احب من ابي ثعلبة من ذكر هذا
 غير ما كان من ذكر قتادة بن عوف فان لم يسمع من عمر بن قنادة بحصول
 وقد قال به الا في في التهمة في حديث طريف لا نقل نعم الله بك عينا فان الله
 لا ينعم بحد عينا وكذا قل النعم الله بك عينا قال الزهري الذي منعه منه وجهه في صحيح
 في كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكافي والبا من التقديرة والمعنى نعم الله بحد عينا

اي نسمع عندك وانها وقد عرفتون الجار بوضوح الفعل فيقولون نعمك اربعين
واما الغزاة به علينا فالباقين لا اله الا الله كافر في حق الله تعالى فنعزله عننا
واقيم الله علينا ونجوز ان نكون من انتم اذا دخلت في النعم فيعبدك بالمال والاعمال
مطلفا اخيرا ان انصاف النعم المخلص في هذا الكلام عن الفاعل فما متعصمه
كما يقولون نعمته بهذا الامر عندنا الباعث التعمير فحسب ان الامر في نعم الله علينا
انما انتمى كلامه وقال الحق هو نعم الله سبحانه من الدعوى في نعم الله
عينا اي في نعمه بكم بما تحبونه ولا نعم الله بكم علينا نعمته مثل علمه ونزله
نزهه ونعمه علينا مسلم انتهى كلامه ويتوجه ان النبي في حديثه عن انما ان
كلام جاءه في نبي فيهم ولم يتركه فاما انهم بما جعلوا عوضا بدل ما في تحفة الا
مرام اسلام اعتقادهم له والتمسوا به فهو من ذلك والله اعلم **فصل**
قال الخلال في الادب كل امرئ قول في السلام ابتداء عبد الله
بحسب قول لربك اي اذا دعى اليه بالبقاء لهم ويقول هذا شيء قد فرغ منه وقال
استحق حيث ابتاع عبد الله بكتاب من خراسان فاذا اغتفاه ابي عبد الله الباقه
الله فانكروا وقال اني هذا وكل الشيخ في الدعاء انه يكون ذلك في ربه تعالى
احسن من غيره من الامم في حق الشيخ في الدعاء وفيه في هذا بحديثهم
لما سالت ان يتعربا برؤسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابها ابي عبد الله
وبابها خيرا معا ولا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سالت الله لا خيرا
لن مضى به وانما هو طوبى في رزاق مقصومه لا يحل منها شيء قبل حله ولا في خيرا
بعد حله ولو سالت الله ان يعافيك من عذاب النار وجذاب القبر كان خير اليك
رواه مسلم في كتاب القدر من حديثه مسعود بن ربيعة وابام معصوم في
احسن وانما ربه في حله بفتح الحاء وسكنها وحق ثوبان مرفوعا ان الله لا يرحم
المرق بالذنب يصيبه والله لا يرحم الا الذنبا ولا يرحم في العمل الا بالبر ورواه احمد
عن وكيع عن فضيل عن عبد الله بن شبيب عن عبد الله بن ابي الجعد عن كيسان ورواه
بن ماجه عن علي بن عمر عن وكيع عن ثقات وعبد الله بن غنيم عن عبد الرحمن

بن ابي ليلى

بن ابي ليلى روى عن حماد بن زيد عن حماد بن زيد عن حماد بن زيد عن حماد بن زيد
القطري عن ابي حماد عن سليمان بن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرحم القضاة الا الرعا ولا يرحم في العمل الا بالبر
جيد قال في روى عن حماد بن زيد عن حماد بن زيد عن حماد بن زيد عن حماد بن زيد
فضل قال ابو جعفر الخراساني فيما يحتاج اليه الكتاب ومن الاصطلاح الحديث كثيرهم
اطال الله بقا سيدنا قال علي بن سليمان لا ادرى من اخذوا وترى من ان
اجل الدعاء ونحو ذلك من العرب العالمين على غير هذا ومع هذا فبمع انقضاء المعنى قال
ابو جعفر لم ار اصلا من النعمان اعرف بهذه الاشياء منه يعني علي بن سليمان
قال لا ادرى من اهل الكتاب قال ابو جعفر ايضا ومن الاصطلاح الحديث كثيرهم اطال
الله بقا وقد حكى اسماء عيل بن اسحق انه دعاه محمدك واستندل مع هذا بان الكند
المقدرة لا يوجد فيها هذا الدعاء غير انه ذكر ان اول من احسنه الزنادقة وقال
ابو جعفر ايضا ما ريت علي بن سليمان يتكلم كثيرهم اطال الله بقا سيدك وقال هذا دعاء
الغائب وهو جعل بالغة ونحو ذلك دعوا الدعاء وجعل بالخطا طبعه وقال ابو جعفر منهم
من قال اطال الله بقا اجل الدعاء لان الغرض ما بعد انما يتوقع به مع طول البقاء وقال
بعضهم هو الختم الدعاء فذلك قد دعوه وانبعوه وادام عزك لانه اذا دام عزك كان
مخفوقا مصونا غالبا لعدوه انما غنيا فاتبوع وتابيدك لان معناه وذا وما
دعوت لك به واجله من الدعاء اي قولك وسعدك اصيل من المساعدة اي ان
يساعد على ما يريد وهذا كل اجل من ولا كرمك لانه قد يكون ولا يساعدا فقد قيل
الله كان اعز ارجلنا من حديثك وثا فيك وقال ابو جعفر ايضا منهم من كان
يكتب اطال الله بقا واجتبه بجلدك ام جسيمة يعني المكون قال ابو جعفر
من رخص في ذلك واجتبه بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبرك كعب بن عمر
اللهم استغفرك به ومات سنة خمس وخمسين وهو اخر اهل بدر فوات وحدث
عائشة وابي جعفر بن الا ان الامم حديث ابي هريرة ورواه الترمذي وفيه واجعله
الوارث منا ومن حديث بن عمر اللهم استغفركا ساغنا وابصنا وقولنا ما احببت
واجعل الوارث منا وذكر الحديث رواه الترمذي رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسدك وعافني
 في بصرك واجعل الوارث بيني وذكر الحديث رواه الترمذي وقال **عريف**
 وسعت سمعها يقول حبيب بن ابي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا وعمر بن
 سعد بن ابي لهب قال صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم عافني في جسدك وعافني في
 البصر سمعها النضر بن القيس حكاهنا اخفى عني المرحه واغني عن الفقر ومعني بسبعه فروي
 في مسندك ورواه مالك بن النضر عن ابي جعفر فاما ما اكمل من هذا ان الكهنة قد
 خرج منه فاجاب انه الدعاء معلق بما فيه الصلاح بعينه الله عز وجل ولكنك نسائك
 الله في اجلك ونسائك اجلك قال وفي الدعاء بعد الدعاء القوم سعدوا والفقراء فيهم عن
 حاد بن مسلم ان مكاتبة المسلمين كانت من ذلك الى فلان سلام عليك فاني اما بعد فاني
 احب اليك اليك الله الذي لا اله الا هو وسأله ان يصلي على عمر بن عبد العزيز وسأله ان ينادي
 احب اليك هذه المكتبات اولها احوال الله بقاءك وقال عوف بن كان يدعى الخلفاء العباسية
 اما بعد حفظ الله من المؤمنين واجتمع به واما بعد ابق الله امير المؤمنين وعمر بن
 ولما بعد اكرم الله امير المؤمنين وحفظه من ان يزل من اكرم الدعاء معاني به انتب
 الى امير المؤمنين عافنا الله وياك مع السوء زاد الناس من ما يكتب به مما ذكرناه
 من يحسن ان يكتب بطول البقاء فانه لا ياتي بذلك مطلقا لمن يضمنه بنو نصر
 فيكتب احوال الله بقاءك في طاعته وسلامته وكفايته وسلامته وصالحه قدس الله
 وكان معك ولك حيد لا تكون لنفسك وكذلك يكتب احوال الله بقاءك في امير المؤمنين
 بال وخضعت منه بالتوفيق بما يحب وترخص وجابك من قدره وقطع بينك وبين
 معا صيد بلطف ومنه احوال الله بقاءك بما اطاق به بقا المطيع واعطاك من
 العطا بما اعطى المحسن ومنهم من يضمنه بشي الا انه يدعو بغير دعاء الكتاب
 فيقول احوال الله بقاءك واكرم منك ومنه من لا يستحق بطول البقاء ويكتب اكرامك
 الله ويؤلك بحفظه وحسن كفايته واسعدك بمغفرته ويدر لك بنصره وجمع لك خير
 الدنيا والآخرة برحمته وفي ذلك قولك من يمسك السماء وان تقع على الارض الا با
 دة وكان لك من هو بالموثوق من رزقهم وسلم اكرمك الله واكرم عبدك وجعلك
 وزين بالتقوى حالك وسلم اكرمك الله كرامة تكون لك في الدنيا عزا وفي الآخرة عزا
 وشكر الواسع

قال

فيقول ابو اسحق معنى اما بعد فذكر قول سيبويه مما يله من عنى قال ابو اسحق اذا
 كان الرجل في حديث وادان ياتي بغية قال اما بعد وعلى هذا النحو يوجب وطول الحديث
 في اول الكلام اما بعد وقبل اما بعد فصل الخطاب الذي اوله داود عليه السلام وانه
 اول من تكلم به وقيل بل هو على القضا وقيل اول من تكلم به لعبد بن لوي وهو اول من
 سمي يوم الجمعة في قوله تعالى له العروبة واجاز الفلم اما بعد بالنصب والتعظيم واما
 بعد بالرفع والتعظيم واجاز صنام اما بعد بفتح الهمزة ويقول اما بعد طالع الله
 بقاءك فاني نظرت في كل واجوه منه اما بعد فاني نظرت احوال الله بقاءك وكل ان يقول
 اما واما بعد طالع الله بقاءك ما في واما في واما بعد طالع الله بقاءك فاني واما بعد
 ثم طالع الله بقاءك ثم طالع الله بقاءك من بقى وان اخذته من البقي قلت انك
 الله فان ثبت بقا اجعته قلت بقاءك وبقاءك وبقاءك لانه مصدر وان جعلت
 بقاءك محيا لبقا لبقا قلت بقاءك وبقاءك وبقاءك في الدعاء الاخر واطال بقاءك بالواو
 والفاء في باقي النسخ بالواو الاعلام بانك لم تضر عن الاول ولو حذف فيها اجاز
 ان يتوهم انك قد اضربت عن الاول وهذا من جنس قول النحويين في
 الفائدة بالجمعي وبول العطف مع الجمل وان حذفها ايضا جاز لانه قد
 عرف المفعول وكذا وحسب الله وان شئت حذف العوا فاما احبنا الله فله كتب
 يكتب به الجليل من الناس والاحسن ان يكتب حسبي الله فواضعا الله عز وجل
 ويستعمل به عقيل في فروعهم مع هذا فيقول حضرت محاسن الاجل فافني
 القضاة حرس الله نعمه واطال عمره وروى الفاضل ابو يعلى وغيره باسنادهم
 عن عبد بن رفاعه عن ابيه قال جلس الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحدثه
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه عن العزل فقالوا لا يا بن رفاعه فحدثه
 انهم يرضون ان يكونوا الصغار فقال علي لا يكونوا مؤثرين حتى ترضوا عليهم التاركت
 السبع حتى يكونوا سائمة من طين ثم تكون نطقة ثم تكون حلق ثم تكون مضغة
 ثم تكون عظم ثم تكون لحما ثم تكون خلقا اخر فقال عمر صدقت احوال الله بقاءك
 قال بعض متاخرى اصحابنا وهذا صحيح عا جواز الدعاء لاجل بطول البقاء
فصل في قال الخلال كراهية قول من الدعاء مع الله بك قال السخري

منصور لما بي عبد الله سمعت سفيان يقول ان الله بك قال احولا اذ ركب
 ما هذا قال السفيان منصور قال السفيان بن العوف قال **فصل** قال الخليل الكرمية
 قوله في اسلام جعلت فيك قال بن موسى سال جده انا سمع ابي عبد الله فقال
 جعلت فيك فقال لا فقال هذا فان هذا مكره قال ابو جعفر الخاس منهم
 كرهه وهو قول مالك بن انس واجتبه جدي بن عبد الله بن الزبير انه قال هذا الخليل
 الله عليه السلام قال ابو جعفر واجاز بعضهم هذا واخرج بان في هذا الحديث اولى من صحة
 غيره ثم روى بن سعد عن علي بن عمر وروى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلني الله فيك
 وذكره ايضا عن غيره قال وقد قال احسان وروى عنه ٧ فان ابي ووالده
 بن علي بن ابي حمزة بن محمد وروى عنه ٧ انتهى كلامه وروى عن الحسن بن علي بن فضال قال
 صلى الله عليه وسلم في اليك جعلني الله فيك من نبي في البحر الذي فيه ابي جبريل عليه السلام
 قال بل اشد منك ان يكون ما لا يشك به الله فيك ما دخل الجنة فقلت يا
 جبريل وان سرق او نكح قال نعم قال ابو ذر قلت يا رسول الله وان سرق في
 زنا قال نعم قلت وان سرقا وان زنا قال نعم وان شرب الخمر قال لا
 في اسلام ثم اشد ابي وحي قال بن منصور لما بي عبد الله بن منصور ان يقول ان الله
 في الرجل فقال ابي وحي قال ان الله يقول جعلني الله فيك ولا بأس ان
 الله يقول فيك ابي وحي في ذلك الا في الحي الحي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لسعد بن ابى واخي وهو قول جمهور العلماء لانه ليس فيه حقيقة وإنما هو في العلم
 بحقيقة ومقتضى عنه ذكره عن الخطاب والحدس قال بن سعد بن مسلم وكرهه
 وفيه القدح من المسلم بابويه وقال ابو داود باب في الرجل يقول جعلني الله فيك ثم روى
 عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن مسلم عن هشام بن عمار عن ابي عبد الله عن زيد
 بن وهب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اذ قلت ليس
 وسعد بن ابى واخي وروى عن اسناد جيد وروى النبي صلى الله عليه وسلم في الا فقال ليس
 وسعد بن ابى واخي وروى عن اسناد جيد وروى النبي صلى الله عليه وسلم في الا فقال ليس
 عند علي بن عطاء وروى عن جابر بن عبد الله بن جابر قال شهد مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حينما احدث فذكر ان ابنا قاتله لزم النبي صلى الله عليه وسلم فقال حفظك

خ
 ووالدني

علمه ابا ذر

بما حفظت به

بما حفظت به نبيه وقد روى ان بعض الصحابة روى النبي صلى الله عليه وسلم فيك فقال
 احسن الله منك رواه احمد وابوداود وبن ماجه من حديث علي بن عباس
 ليس ان يستأذن في الدخول على غيره كذا فقط قدم في الرخصة وانه يجوز لدا
 وهو ما عظماء جماعة وقيل بحجة ذلك وهو الذي ذكره بن ابي موسى والسادس وبن
 نعيم ورواه الجماعة الخفاف فيجوز في الجاهل على غير وجه وانه ثم قال الصحابة
 على الترتيب والبعد وقد روى سفيان بن عيينة عن عاصم الاحول عن ابي قاتبة
 عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم على والدته فليست اذن ثم روى عن ابن عباس
 وروى مسعود بن خزيمة عن سفيان بن عيينة عن زاذان بن ابي ابي عن عطاء بن يسار ان
 روى اسناد النبي صلى الله عليه وسلم استأذن على ابي قال نعم فامر ان يستأذن عليهما
 من اجل جدي وهو في الموطأ وصح عن ابن عباس قال لم يورث بها ابي النبي
 امر الا اذن واني انما سجدت في هذه تستأذن علي وصح عنه ايضا وعمل ابي في
 في هذه الاية الى ان وافقها ما امرها ولا يعمل بها احد ليست اذنكم الذين ملكتم
 الى علم حكمه قال ان الله حكمه فيكم فبالله فيكم يجب التمسك بكم ان الله ليس
 ليس فيكم سيقول وما حال فرما دخل الخادم او الولد او بنته الرجل او رجل على
 اهلها فله ان يدخلوا في تلك العورات فما اهلهم الله فليست بغيره ولا بأس ان
 احد سماري ذلك بعد الحجاب جمع حكمه بالخير في بيت ما قبله تستر النساء
 ولم ازل في كبر قال بن جعفر في التفسير عن ان هذه الاية محكمة وانما هي من
 قول من قال هي مستسخره نقول نعم واذا بلغ الاطفال حكم الحكم فليست اذن الا
 البالغ يستأذن في عمارته والطفل والمملوك يستأذن في العورات الثلاث وذكر بن
 الجوزي ايضا ان البيهقي احتج انما هي دخلت في الاستئذان ثم نسخ بقوله ليس عليكم
 جناح ان تدخلوا بيوتنا غير مستأذنين ثم لم تدخلوا الا اذن الا انفسهم من غير اذن
 فاذا ابط الا استأذن ان لم تكن البيوت احوالهم داخل في الاولى على قولين وان الثاني
 اصح وقال بن الجوزي ايضا لا يجوز ان تدخل بيت غيره الا اذا لا استئذان له
 الا ان يبعثه قوله لا تدخلوا بيوتنا غير مستأذنين حتى تستأذنوا وتسألوا اهلها
 ويغتنق تستأذنوا تسألوا تسألوا في امره تقديمه ولا يجوز ولا يجوز اجماعا في استئذنه

كالقبة

لان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقام مستقبل الباب فقال عليه السلام هكذا
 عنك وهكذا فانما الاستئذان من النظر في وجهه في وجهه اذا دخل بصر فلا اذن
 حديثان حسنان رواهما ابو داود وغيره فان سمع احد صوتيه والاذا خرجت تعلم ان
 ينظر انه سمع فان اذن له والارجح قال ابن الجوزي وغيره فلا يقف على الباب ولا
 زنه للامانة والحي السعي عن ابن سعيد مرفوعا اذا استاذن اهلكا حلتك فلا تأخلم
 يوفون لم يقدح سمع وقيل لا يذعن على ثلاث مطلقا قال بعض العلماء بطلان الحديث
 وهو ظاهر كلام بعض اصحاب وقد قال علي بن سعيد سألت ابا عبد الله عن
 الاستئذان فقال اذا استاذن ثلاثا والاشيئ ان السلام فظاهره هكذا القول
 ومن قال بالاجل حال الحديث على من لم ينظر وحج معاينة ابا الدرداء رضي الله عنهما
 يوما وجلسه عنده فبقي ابا الدرداء يفعل فذلك وتنت صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال في باب ابواب السلطان يقوم ويتعد واستاذن ابو سفيان على
 عثمان رضي الله عنهما فابدا اذنه فقبل عليه امير المؤمنين فقال لا يحدث من قوم
 اذا شاءت حجب وقال من كان لانه عبد العزيز حزين فله مصر يا بني مرحبا بك
 بخبر من من حض بابك كل يوم فتكون انت تاذن وحجب وليس من دخل البيت
 بالحديث فسط البنت ولا تحل والعقوبة اذا اسفل عليك الامر فانك على العقوبة
 اقر من عند علي رضي الله عنه وقام رجل على باب كسري سنة فلم يوفون له فقال الحاجب
 اكسرت سنة وخفف اوصل لك فقال لا تزد على امره اسطر فكتب في السطر
 الاول الضربة والاصل قد بان على الملك وفي السطر الثاني ليس في صبر على الطلب
 وفي السطر الثالث الجوع طاعة دعة شاة لا عدا وفي السطر الرابع امانهم ثم
 واما المؤسسة فوضع كسري تحت كل سطر فانضف بستة عشر الف درهم قال
 يزيد حم الناس على بابي به والشرب العذب كثير الزحام
 وقال اخر طلي لارثي للكرم اذا غدا على طبع عند النبي بطل له
 وارتى لم يوقف عند بابي به كثر تقي للطرف والتمار كنبه
 بظاهر اذا كان بجوار الحجاب فاضل الجوار على الجحيل
 بظاهر اذا كان بجوار قليل مال ولم يعز تعلم بالحجاب

وقيل كالحجاب

تروا وظاهر كلام الحق انه ليس بوقت نهى واختار الشيخ في وجوب الحجب خاصة و
 فعل اختياره كقول الطوائف ولعادة الجاهة في الاوقات كلها وصلاة الجاهة وودوات الاباء
 كلها كالصلاة بعد الضوضى وصلاة الاستخارة فيها يقف باب صلاة الجماعة
 هي واجبة على الرجال المكلفين وقال مالك وانما يقف لا يجزئ صلاة الجماعة فتصلي
 ولما نهى ولم يجز الارض فيها فبالاخرى ولم يجز الاخلال بالواجبات من اجلها وان
 شرطه وقيل شرطه ولا يعلم من اوجب الاعادة على من صلى وصلى الا انه روي عن جماعة من
 الصحابة منهم من مسعود من سمع النداء لم يجب من غير عذر فلا صلاة له ولا تقعد
 بشئ يغضو خلاف ولم فعلها في بيته وعنه ان حضرة المسجد واجب على الغريب منه
 والا فضل المسجد الذي لا تقام فيه الا بحضرة وكذا ان كان في قصد غيره كسراجه امام
 او جماعة من ما كان الكرخ جماعة كحديث ما كان الكرخ جماعة فهو واجب الا انه رواه احمد وال
 بعد افضل لقوله اعطى الناس اجر في الصلاة بعد ما بعدهم بمساراة البخاري
 ولا يؤام في مسجد قبل ام الرب الا باذنه الا ان يتأخر لفضل ابي بكر فان قيل لا يقف
 وهو في المسجد استحب له اعادتها الا المغرب وعنه يعيد صاوشغها بركعة كحديث ابي
 حنيفة بن اسود ولا يجب الاعادة وقيل من مع امام ابي لفظ هذا الامور ولا تكمل الا
 عاده في غير المساجد السلام وقال مالك والحق في لا تقعد في مسجد امام راتب
 في غير المساجد لانه خلاف في اختلاف الفقهاء والتحاوون بهام مع الامام فاما ما اذا
 في فروع عن احمد كراهة التمسك بالاناس عن الملب واذا اقيمت الصلاة فلا صلاة
 الا المكثف وقال مالك ان لم يخف فرائض كعبه واحد لا من روي عن زيد بن عمر
 ولا يعرف لها مخالفة الصبي وقال احمد ان كبر الشيع ليس فيه اختلاف ويستحب
 لمن اذرك امام في حال مناجاة وان لم يقعد به كحديث ابو بصير وما اذكر كحديث
 مسلم بن عوف او افاضل شيخنا لا يلزم حمله فابن الاربع في انه روي عن ابي بصير
 وهذا ما يقف للاول فان لم يذكره الا كراهة من المغرب او الطلوع ففي موضع شك
 رواه ابن احمد بن حنبل في حديثه عن النبي في المسجد وان لم يقعد
 الحمد وسورة ثم يجلس ثم يقوم فياتي بالقرآن الحمد ويقرأ بها ثم يركع
 ولا يجب القراءة على الماسم في قول الاكر وواجبها ان في لقول حبان هدير

الكرخ كثر ما كان فيه وهو في باب الصلاة
 الكرخ كثر ما كان فيه وهو في باب الصلاة

الرجل ثم فلا يقوم في مقام ارفع من مقامه قال عمار ذلك استعكبا
اخذت بيدني رواه ابو اوفد حديث عمار الظاهر انه جعل سجدة ثم
السجدة فتكبر في ارتفاع يسيرا لا يابرين جميعا بين الاضراس فان كان المأموم اعلا
فلا يأسر ان يراه حتى يصل على السجدة صلاة الامام ويكبره للامام ان يثقل
في الطلوع كرههم من يسوق وغيره لانهم ستر عن نفخ المأمومين وفعله سعيد
بن جبيرة وابو عبد الرحمن السلمي ولا يكرهه لاحتاجة كصيق السجدة ويكرهه للامام ان
يتطوع في موضع المكتوبة قال احمد كذا قال علي بن بكير المأموم في الوقوف بين
المسلمين اذا قطعوا الصفوف كرههم من يسوق في صفه مائل وغيره وعند
من ما جبهه في الصفين ويكرهه للامام ان يطلع الصفوف بعد الصلاة يستقبل
القبلة لانهم لا يتفرق قبله فاذ اطل ذلك شق عليهم فان كان معهم بناوكة
فلكل من يصرف ولا يجلس بعد الصلاة لئلا يختلط بالرجال وينصف الامام
حيث شال القوام يسوق رواه مسلم واختلفت الرواية هل يستحب للمؤمن ان يضل
بالناس جماعة ويكرهه مائل وغيره واذا نحل الله اعلم لام وروى انه يؤم بأحد
رجلا رواه ابو اودود بن قيس بن رطلين لا تعلم فيه خلافا قال من الهندس لا أعلم خلا
فا ان المريد يرضى عن الجماعة ويغذر من يدافع احد الاضراس او يحضر طفا
محتاج اليه لمحدث عايشة سواضاف فوات الجماعة او لا وان كانا من ضياع مالم
او خاف ضرره من سلطان او الملازمة عريم ولا من سقم في امره بالصلاة والرجال
لاجل الطلوع والمطرب تنبيه على الجواز وكذا ان جاف موت قريب ولا يشهده
لفعل من عمل ما مات سعيد بن زيد وكذا خوف فوات رفقة او عليه الناس او
تأخر بالطلوع والوطن والتمتع الشديد في البلد المظلم الباردة لان الذي انزع
هذا لما طول له ينكح عليه صل عليه وسلم **وفيهما ان يقرأ ما يشاء**
وبعد الجماعة شرط لصحة الصلاة اختار الشيخ ولو صل بعد الغرض من مقتضى اجبه
وقال اخبرني الفضل بن العذر الذي يباح له الصلاة وحده واخبره انه لا يكره ان يجمع
الا بركته وان اعلم انما يقرأ في الجمع قراءة الامام لمعدة ولخبره لعمدة الاستسقاء والا
سنة له للمأموم وتلك لتعليم الامام مراعات المأموم ان تقرأ بالصلاة او الوقت او

وقيل لم يحاسب
سائر تركه لانه انت غلام اذ ذره
فلو كنت بواب الجحيم تركتها
سائر تركه هذا الباب ما دام اذ ذره
وما خاب من ان ياتيه متعمدا
وما جعلت اذ ذره اقبا بداره
اذالم الجف فيه لا اذ ذره سلبا
وان كنت اعني من جميع المسالك
وجئت من كل حوله مالك فقال
كعده به حتى يدين قليلا
ولا فاز من قدره ومنه صولا
حسني بابه من ان ينال دخولا
وحدث الترك المحي سبيلا

قال بن عبد البر رحمه الله عليه وسلم من خرج حاجته ضعيف الى ذي سلطان لا يستطاع
رفعها ثبت امره قدمه على الصراط يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم اطعوا الخيرة عند
حسن الوجوه كذا يذكر بن عبد البر رحمه الله مثل هذه الاخبار واحسن احوالها ان تكون
ضعيفة ان لم تكن موضوعة تكون لواعقها بن عبد البر انها موضوعة لم يذكرها
في الترغيب والترغيب والفضل في واعماله ان في الكتاب والسنة ما فيه كفاية في ذلك
ف قوله نعمتاً نعمتاً نعمتاً على البر والتقوى وما نفعنا بها على الاثم والعدوان وكقولهم نعم
واحسن ان الله يحب المحسنين وقوله نعم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون وغير ذلك من آيات وفي الصحيحين وغيرهما عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلم اخو الاسلام لا يظلم ولا يسلمه ومن
سكاه في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة ففرج
الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيمة وروى
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا لنفسه كربة من كرب يوم القيمة ومن يبس
على عيسى يبس الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والاخرة
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن ابس مسلماً ابس الله عليه في الدنيا والاخرة
قال بن عبد البر رحمه الله عليه وسلم لا اجعل احدكم عليه ولكن ايت ظلالاً فاعلم
ان يحملك فاقاه فاعلم فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بن عبد البر في حديث
خير فله مثل احد فاعلم رواه مسلم والبخاري والاول ذكره بن عبد البر في حديث

[illegible]

والذي لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه عن الله وقى الى
 الباب فقبل منه هذا فقال ابو عبد الله وسئل اسحق بن ابراهيم ان
 ما من احد عن شيء فذكره وقال لم نقول قال ابو عبد الله وهذا ما علم
 ان الم ينسب الانسان الى ما لا يليق والاول لا يتعدى ما قال ابو جعفر
 الخامس ولا يتلق الرجل على كنيته الا ان يكون كنيته اشهر
 من اسمه فيبلغ على نظيره وينسب من ضعفه ثم يلحق المروف ابانها
 او بابي فلان ولا يدعى الباب بعنف النسبة فاعلم عرفا الى قلعة
 الادب وسبق في اول الكتاب قول احمد في سبعة الكلام اذ اذ
 الشرط وفي معناه الصياح العالي ونحو ذلك فان قيل لا
 للسناد ان ادخل بسلام فدخل يدخل كان طلبة من مصنف
 اذا قيل له ذلك قال الاستاء الله وكان بن عمر اذا قيل له ذلك
 لم يدخل جكاه الامام احمد وعلمه بن عمر لانه الشرط شرط
 لم يدخل من فيه ام لا وقال انما انا بشر ويستحب ان يحرك
 فعله بك في استئذنه عند دخوله حتى الى بيته قال
 احمد اذا دخل على اهل بيته وقال مناسلت احمد عن الرجل
 يدخل الى منزله فيستبغي ان يستأذن على اهل اعني زوجته
 قال ما اكره ذلك ان استأذن ما يفرض قلت زوجته وهو بها
 في جميع حالها فسكت عني ففرضه نصوص احمد لم يستحب فيها
 الاستئذان على زوجته بالسلام او قول ادخل لانه بيته
 ومنزله فيستحب ان ادخل الخنخة او تخبر به النعل ثم لا يراها
 على حاله لا يتجسسها ولا تجبه ويقول ما ردت في دخوله قال
 بن ابي موسى في يستحب لمن دخل منزله ان يقول ما شاء الله
 لا قوة الا بالله وسلم على اهل بيته اذا دخل كثر خير بيته
 وعن النضر مرفوعا يا بني اذا دخلت على اهل بيتك فسلم عليهم
 تكون بركتك عليهم وعلى اهل بيتك رواه الشيخ في الحديث عن
 موهب عنه

هذا الحديث في صحيح
 البخاري في صحيح
 مسلم في صحيح
 احمد في صحيح
 ابن ماجه في صحيح
 ترمذي في صحيح
 ابن خزيمة في صحيح
 ابن حبان في صحيح
 ابن عساکر في صحيح
 ابن الاثير في صحيح
 ابن الجوزي في صحيح
 ابن القيم في صحيح
 ابن حجر في صحيح
 ابن عساکر في صحيح
 ابن الاثير في صحيح
 ابن الجوزي في صحيح
 ابن القيم في صحيح
 ابن حجر في صحيح

ابو قتادة ابو قتادة النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه عن الله وقى الى
 الباب فقبل منه هذا فقال ابو عبد الله وسئل اسحق بن ابراهيم ان
 ما من احد عن شيء فذكره وقال لم نقول قال ابو عبد الله وهذا ما علم
 ان الم ينسب الانسان الى ما لا يليق والاول لا يتعدى ما قال ابو جعفر
 الخامس ولا يتلق الرجل على كنيته الا ان يكون كنيته اشهر
 من اسمه فيبلغ على نظيره وينسب من ضعفه ثم يلحق المروف ابانها
 او بابي فلان ولا يدعى الباب بعنف النسبة فاعلم عرفا الى قلعة
 الادب وسبق في اول الكتاب قول احمد في سبعة الكلام اذ اذ
 الشرط وفي معناه الصياح العالي ونحو ذلك فان قيل لا
 للسناد ان ادخل بسلام فدخل يدخل كان طلبة من مصنف
 اذا قيل له ذلك قال الاستاء الله وكان بن عمر اذا قيل له ذلك
 لم يدخل جكاه الامام احمد وعلمه بن عمر لانه الشرط شرط
 لم يدخل من فيه ام لا وقال انما انا بشر ويستحب ان يحرك
 فعله بك في استئذنه عند دخوله حتى الى بيته قال
 احمد اذا دخل على اهل بيته وقال مناسلت احمد عن الرجل
 يدخل الى منزله فيستبغي ان يستأذن على اهل اعني زوجته
 قال ما اكره ذلك ان استأذن ما يفرض قلت زوجته وهو بها
 في جميع حالها فسكت عني ففرضه نصوص احمد لم يستحب فيها
 الاستئذان على زوجته بالسلام او قول ادخل لانه بيته
 ومنزله فيستحب ان ادخل الخنخة او تخبر به النعل ثم لا يراها
 على حاله لا يتجسسها ولا تجبه ويقول ما ردت في دخوله قال
 بن ابي موسى في يستحب لمن دخل منزله ان يقول ما شاء الله
 لا قوة الا بالله وسلم على اهل بيته اذا دخل كثر خير بيته
 وعن النضر مرفوعا يا بني اذا دخلت على اهل بيتك فسلم عليهم
 تكون بركتك عليهم وعلى اهل بيتك رواه الشيخ في الحديث عن
 موهب عنه

وحج عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اجعلوا في من صلاتكم في بيتكم ولا
 تتخذوها قبورا والبخاري عن ابي موسى مرفوعا مثل الذي ذكره
 والذي لا يذكر مثل الحي والميت ولمسلم مثل البيت الذي ذكر الله فيه
 والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت ولا احد عن ابي سعيد
 مرفوعا اذكر الله حتى يقولوا آمين وفي معنى هذا الحديث
 ما روي في احمد حدثنا عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح
 عن عمرو بن قيس سمعت عبد الله بن مسعود يقول جاء اعرابيا الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله اي الناس خير قال
 من طال عمره وحسن عمله وقال الآخر يا رسول الله ان تكل مع آل سلام قد كنت
 علينا فمري به امر استبث به فقال لا تترك لسانك رطبا يذكر الله عز وجل اسند
 جيد ومعاوية حديث حسن رواه بن ماجه والترمذي وقال حديث حسن
 وعنه ابو مالك الاشعري مرفوعا اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم
 اني اسألك خيرا المولى وخيرا المخرج لبسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا
 وعلى الله ربنا فان كنا في بطن امه لم يسل على اهل بيته ابو داود في رواية اسماعيل
 بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابي امان مرفوعا ثلاث كلهم ضامن على النضر
 رجل خارج غازيا في سبيل الله فمروا من على الدخلى يتوكله فدخل الجنة
 او برده ما مال من اجرا وعسبها ورجل يروح الى السجدة فمروا من على
 الله عز وجل ورجل دخل بيته بسلام فمروا من على الدخلى ورجل رواه
 ابو داود باسناد جيد قال الخطابي ضامن على الله معناه ضامن
 فاعل بمعنى يفعل يريد كل واحد منهم قال وقول عليه السلام
 دخل بيته بسلام يحتمل وجهين احدهما ان يسلام اذا دخل من كل قال
 النضر اذا دخلته بسلام فسلموا على انفسهم والشايف ان يكون اذ دخل من البيت
 طلب السلامة من القاتل يرغب بذلك في الغزاة ويامن باقواله في الخلطة
 ويجلس حيث احبته صاحب البيت وقيل حيث انتهى منه كذا في
 الرعاية ودخل خارجة بن زيد التميمي على محمد بن سيرين بيته في ايامه

ما في فوجيته جالساً في المرض الى وسادة فقلت له انك في قدر نصيب لنفسك
 ما نصيبك لنفسك فقال اني لا ارضى في بيتي بما ارضى به نفسي فاجلس حيث
 تومر ففعل الرجل في بيته شيء يذكر ان يستقبل ذكره بن عبد الله وقال الخال
 ما ليكم افاد على الرجل الى منزل الرجل ان يقول ان في موضع بقعة فاك بها منصور
 لا في عبد الله قوله لا يوضع في الرجل في اهل ولا يجلس على امرته الا في ذمة قال
 ارجو ان يكون الا يستشأ على كلمة واما الكثرة فلا من اذا اذن له وجا حصل
 ذلك وتحقق انه اذا امر صاحب المنزل بالجلوس في مكان منه لم يخرج
 ان يتبعه لانه ما به لطلبه وتكرمه وطهراً لم يذعن في الدخول
 لم يخرج ولو امر بالخروج لم يخرج لم المقام فيه وهذا ما خرج وان لم يامر
 بالجلوس منه فما يجلس واين يجلس ينبغي ان ينتظر العرف صاحب المنزل
 وعادته في ذلك فلا يحرف ان يتعداه الى غيره خاص فيفقيد المطابق كما
 الكلام فان خالف صاحب المنزل عادته معه فان امر او اذن له في شيء
 وافق ان ظن ذلك منه ظاهراً وباطناً وكذلك ان شئت حال الكلف على
 الصحة والالتزام والارض ان فعل ذلك معه ظاهراً وباطناً لمعنى من
 المعاني لم يحبه لان المقاصد معتبرة فلم يذعن ثم يجلس فيما ينظر اذنه
 فيه ظاهراً وباطناً ويعمل في ذلك بالقرين والامارات وظواهر الحال
 فان لم يكن له عرف وعادة في ذلك فالعرف والعادة في ذلك الحول
 بلا اذن خاص فيه يحصل بلا اذن في الدخول ثم انشاء مجلس ادنى المجلس
 من عمل الحول في تحقق حوائج مع سلوك الادب وفعل هذا اول فعل هذا
 مراد صاحب القول الذي ذكره في الرضا والمراد ما يعلم جلوسه هناك
 مستحقاً عادة وعرفاً بالنسبة الى مرتبته وحصل صاحب المنزل
 بذلك حالاً مستحقاً فانه يحبه ذلك خلاف ذلك وبما كان شيئاً لا يليق
 ونحو ذلك وان شاء عمل بالظن في جلوسه فيما يذعن فيه صاحب المنزل وهو
 اقرب الى عوائد الناس وبعد للهمة وقال الكلام والله اعلم وسيتاتي ما يشبهه
 بعد اخاب الصبايح والنسب والنوم في فصل المشي مع غيره وعمل علامة كرفع
 سنن وشرع

ستر ولا خاف عليه الاذن وعمره لم يزل عليه لانه مسعود اذنا على له يرفع
 الحجاب وان تشعع سواد في حق انما قال في شرح مسلم السواد بستر السنين
 وبالكال الى السرور وهو ليس واللسان مع يقال سائر الرجل مسارع اذا سار
 زانه وهو ما خرج من سواد عند المسار مع اي شخصك من شخصه والسواد اسم لكل
 شخص ان يلقى كاحيه والمرد بذلك انه يعلم بذلك اذا علم ان صاحب
 المنزل قد علم به وكذلك ان ظن انه قد علم به والاولى الثاني احتياطاً وان
 لم ينظر في ذلك التشبث والتأني وينبغي لصاحب المنزل ان لا ياذن بالعلامة
 من غير ان يتحقق المستاذن فقد يكون المستاذن غير من ظنه في ترتيب على
 لك ما لا يليق ويحصل به شر وعقد ووب اذن له في الدخول فانه قد دخل
 في حال ويتثبت ان اذن له في ذلك في مسلم ان في العجيبي عن اب
 وانك قال عذروا على عبد الله بن مسعود ما بعد ما صلينا فسلما بالكتاب فان
 فمكتسباً به قال فخرجت بخارية فقالت لا ادخل فدخلنا فاذا هو جالس يسبح
 فقال ما نسمع ان تدخلوا وقد اذنت لكم فقلنا لا الا فاطمنا ان بعض اهل البيت
 نائم قال فقلتم بالام عبد الله قال ثم اقبل يسبح حتى ظن ان الشمس قد طلعت فاق
 يا بخارية انظري هل طلعت فنظرت فاذا هي قد طلعت فقال لمرءيه الذي
 اقالنا يوم هذا قال محمد بن يونس احسبه قال ولم يكن يذعن في ما في حال
 من القوم وان الفصل بالوجه كانه قال فقال عبد الله هذا كذا الشعر قد كسر
 كحديث فقيه التثبت عند الدخول بعد الاذن لا خيال عذر وعرض الدخول
 ثانياً والسؤال عن سبب التلبس عن الدخول وسبب ذلك ولم يذكر عبد الله التوقف للحد
 كذا ذكره من هذا السبب لا يظن باله فيه المواخذه بالسبب ونحو التهمة والنقص
 عن الانسار وعن اهلهم وفي معنى ذلك من يعاشره ولا يذعن من يتنزل عن من بعيد
 منه وقوع مثل ذلك وفيه ان هذا الوقت لا يغفل عنه وان النوم اذا يكلم وان
 مع استغفر من عليه وهو في حال طاعة يمكنه ان لا يتركها لئلا يكون ذلك وسيلة
 في ترك الطاعات وتجنّب الشيطان سبباً يصدده عنها وان خاف وباء او
 انجبا يعوذ بالله من الشيطان الرجيم وحاسب نفسه وان قوي الخوف في ذلك

غريب رواه البيهقي انبأنا ابو طاهر الفقيه ثنا ابو بكر القطان ثنا احمد بن يوسف
ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا محمد بن زكريا ولم ينسب عليه وقال بن عبد البر جاز
القول ان يكرم القادر ضد اليه اذا كان كرم قوم او عالمهم ومن يستحق الكرم
بالقيام اليه وغير جاز للريثين وغيره ان يكلف الناس القيام اليه او يرضى بذلك
منهم وروى ابو داود ثنا هارون بن عبد الله ثنا ابو عامر ثنا محمد بن هلال سمع ابا
حذيث قال قال ابو هريرة وهو جدي ثنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس معاني
السعد عكرنا فاذا قام فمنا حتى نراه قد دخل بعض بيوت او راجع فندخلنا حتى
تقام فنظروا الى العرابي قد ركب نجيده برأيه فاخبره فبينه ما لي ابو هريرة وذكره راء
خشنا قال قلت فقال له الا فاني احمل في بعضي هذين فانك لا تحمل في من ماله ولا
ما ابيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا
فقال لا احمل ذلك حتى تغدب من جنتك التي جدي في كل ذلك يقول له الا فاني والله لا اقبل
هذا فذكر الحديث قال في رواية اخرى ان علي بن ابي طالب سئل عن رجل من الاشرار
ثم التفت اليها فقال انصرفوا على بركة الله تعالى ورواه النسائي بنحو عن محمد بن علي بن
عن العقدي بن محمد بن هلال انه سمع ابنه محمد وروى عن حبان وقال ابو حاتم ليس
بمشهور ورواه احمد بن زيد بن الحباب اخبرني محمد بن هلال عن ابيه انه سمع
ابا هريرة فذكر بعضه وفيه فهو ابيه فقال دعوه وكانت يمينه ان يقول لا واستغفر
الله وقال البيهقي باب القيام لاصل العلم علم وجه الاكرام ثم ذكر قيام
الكعب وقوله عليه السلام لما سئل عن رجل سجد اليه فقال سلم لا اعم
في قيام الرجل للرجل حديثنا اصح من هذا وقال ابو زرعة النوري بعد
ان ذكره محتجابه وقد اجمع العلماء على ان لا يلقوا ولا يلقوا ولا يلقوا ولا يلقوا
الحديث وحينئذ يروى ابو داود في مسنده فترجم له باب ما جاء في القيام وجه
احسن منه انما رت الحافي الزاهد مسلم وابو زرعة وابو بكر بن ابي عاصم و
الحطيفي والبيهقي واخطيب وابو محمد البغوي وكافوا ابو موسى المديني في
اخره لا يحسن وروى ابو داود في حديثه وهب عن عمرو بن الحارث

معناه

الحفظ

رواه البيهقي انبأنا ابو طاهر الفقيه ثنا ابو بكر القطان ثنا احمد بن يوسف
ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا محمد بن زكريا ولم ينسب عليه وقال بن عبد البر جاز
القول ان يكرم القادر ضد اليه اذا كان كرم قوم او عالمهم ومن يستحق الكرم
بالقيام اليه وغير جاز للريثين وغيره ان يكلف الناس القيام اليه او يرضى بذلك
منهم وروى ابو داود ثنا هارون بن عبد الله ثنا ابو عامر ثنا محمد بن هلال سمع ابا
حذيث قال قال ابو هريرة وهو جدي ثنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس معاني
السعد عكرنا فاذا قام فمنا حتى نراه قد دخل بعض بيوت او راجع فندخلنا حتى
تقام فنظروا الى العرابي قد ركب نجيده برأيه فاخبره فبينه ما لي ابو هريرة وذكره راء
خشنا قال قلت فقال له الا فاني احمل في بعضي هذين فانك لا تحمل في من ماله ولا
ما ابيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا
فقال لا احمل ذلك حتى تغدب من جنتك التي جدي في كل ذلك يقول له الا فاني والله لا اقبل
هذا فذكر الحديث قال في رواية اخرى ان علي بن ابي طالب سئل عن رجل من الاشرار
ثم التفت اليها فقال انصرفوا على بركة الله تعالى ورواه النسائي بنحو عن محمد بن علي بن
عن العقدي بن محمد بن هلال انه سمع ابنه محمد وروى عن حبان وقال ابو حاتم ليس
بمشهور ورواه احمد بن زيد بن الحباب اخبرني محمد بن هلال عن ابيه انه سمع
ابا هريرة فذكر بعضه وفيه فهو ابيه فقال دعوه وكانت يمينه ان يقول لا واستغفر
الله وقال البيهقي باب القيام لاصل العلم علم وجه الاكرام ثم ذكر قيام
الكعب وقوله عليه السلام لما سئل عن رجل سجد اليه فقال سلم لا اعم
في قيام الرجل للرجل حديثنا اصح من هذا وقال ابو زرعة النوري بعد
ان ذكره محتجابه وقد اجمع العلماء على ان لا يلقوا ولا يلقوا ولا يلقوا ولا يلقوا
الحديث وحينئذ يروى ابو داود في مسنده فترجم له باب ما جاء في القيام وجه
احسن منه انما رت الحافي الزاهد مسلم وابو زرعة وابو بكر بن ابي عاصم و
الحطيفي والبيهقي واخطيب وابو محمد البغوي وكافوا ابو موسى المديني في
اخره لا يحسن وروى ابو داود في حديثه وهب عن عمرو بن الحارث

عن عمرو بن السائب انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه ابوه من الرضا فقا
جلس على بعض ثوبه ثم اقبلت استوضع ثوبه من جانبه الاخر فجلست عليه ثم اقبل
اخوه من الرضا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلسه بين يديه من صاحب وروي
البيهقي في طريق الواقدي بسند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل عليه عكرمة
بن ابي جهل سلتا منها جاز قام اليه فراحا فقدم ورواه مالك عن الزهري من مراسلا
وعن جبرائيل بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال له كساة ثم اقبل على اصحابه
فقال اذا جاءكم فكم يقولون فكم يقولون فكم يقولون فكم يقولون فكم يقولون
وهو ضعيف وروي من مراسلا عن الشعبي باسناد صحيح اليه وقال ابو حاتم
الرقابي قام وكيع لسفيان الثوري فانكر عليه قيام له فقال له وكيع انت
حدثني عن عمرو بن دينار عن عمار بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان من اجال الله شيئا اجال ذي القبة المسلم فاخذ سفيان بن عيينة فجلسه
الى جانبه وقال التحليل انما فاضا اخبرني عن ابيه اسماعيل بن الوفاء عن
عدي قال كان ابو زرعة لا يقوم الا وحده لا يجلس احد في مكانه الا
ابن واذ فاني رايته يفعل ذلك وروى الاثر مذيلا وقال حبيب بن جابر
قال دخل زيد بن حارثة المديني وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني فائز
فخرج الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلسه بين يديه من صاحب وروي
ما رايته عينا فاقبل ولا بعد فاعتقه وقوله ويا فاني في المصاحفة
وقال الخطابي في باب الضرب يولي من كتاب الامانة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم لان ام مكتوم كلما اقبل ويقول
مرضا من عاتبي فيه ربي عن رجل ذكر جماعة غير الخطابي في ذلك
سنة القيام وذكر بعضهم انه كان يقول هل لي حاجة وفي الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صلى جالسا وصلى من صلى وراءه قياما فائز
اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال كدت والذ نفسي بين فاعلموا
فقد قالوا والروم يقولون على منكم وامرهم قال قال

فقال

قال صاحب المحرر من اصحابنا الشقي عن قيام الغيرة بن سعد
 شعبة على راس النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف
 في صلح الحديبية فيه استعجاب الفخر والخيلا في الحرب
 لا رهاب العدو واذا ليس بداخل في ذمته
 لمن احب ان يمثل له الناس قياما وكذا قال غيره وقال
 الخطابي فيه دليل على اقامة الراي في الرجال على راسه
 في مقام الخوف ومواطن الحرب بجائز وان
 قوله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يمثل له الرجال
 صفوا فليتبوا مقعده من اخاهو فيمن قصد به الكبر
 وهو مذهب الخووية والجبرية انتهى كلامه ولعل المراد
 ان من فعل ذلك المقصود شرعي لا باس به والله اعلم
 قال المروزي سئل ابو عبد الله عن
 قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم كدم قوم فاكرهوه قال
 نعم هكذا يروى قلت يا ابا عبد الله الرجل السوء والرجل الصالح في هذا
 واحدا قال لا قلت فانه كان رجل سوء يكرمه قال لا وليت ابا عبد الله
 وقد حضر غلام من بني هاشم ومعه ابراهيم بن رسلان فراهته قدم الغلام
 وليا رجلا من ولد الزبير في المسجد فراهته انا فراهته فقدم في
 الخروج من المسجد وكان حديث السن ففعل الفتي بمسح وجعل ابو
 عبد الله ياتي حتى قدمه واخبرنا لمذكور رواه ابن ماجة
 من حديث ابن عمر وفيه سعيد بن مسلمة وهو ضعيف عندهم وقال
 بن عدي ان رجلا من بني هاشم وسجوت في الفصل قبل من حديث
 خبره وقال عبد الله رايت ابي اذا جاء القبيح وكذا حديث من قرئ
 او غيرهم من الاشرف لم يخرج من المسجد حتى يخرجهم فيكونوا
 هم ينقدون ثم يخرج من بعدهم قال المروزي رايت جاء اليه موسى
 به المار

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

به المار في القتي لم تحذوا وانه اذا دخل عليه من كلم عليه ياخذ الحذوة من
 تحته فليقيها له قال المروزي وكان ابو عبد الله من اشد الناس احتظاما لخواصه
 ومن هو اسن منه لقد جاءه ابو همام ركب على جارية فاحذله ابو عبد الله بالركا
 ورايته فعل هذا من هو اسن منه من الشيوخ وقال ابو داود باب
 في تنقل الناس سنان لهم سنان يحيى بن اسمعيل وبن ابي خلف ان يحيى
 بن جمان اخبرهم عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن يمين بن ابي سبي
 عن عاتبة بنت ربيعة عن مربيها سنان فاعطته كسرة ورايتها
 رجل عليه ثياب وهيكلة فاقعدت فاسلم فضيل لما في ذلك فقال قد رويته
 صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس فان لهم قال ابو داود ويؤمن لم يدرك
 عاتبة وحديث يحيى مختص رواه كما ثم في المستدرج ويحيى
 سنان مختلف فيه وحديثه حسه انما عاينه وقد ذكر في الفصل قبله
 تحسن ليس منان لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا قال القفاخي ابو
 يعلى في اختلاف في قوله لم يرحم صغيرنا فليس منانك المراد به ليس من خفا
 رنا كما قال من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منانك قال
 وسبق ليس من اعني كلامنا حزم وسبق في محبة توجب غير القفاخي
 كلام بن عقيل يوافق عني ما ذكر القفاخي وفيه اجماع بان مقتضاها التحريم
 وكذا ذكر الاصحاب ان مقتضى هذه الصيغة وهو قول الشارع عليه السلام
 الصلاة والسلام ليس منان قام او فعل كذا مقتضاها التحريم ومن جعل
 كبره وعلوه ان يخرج عن مقتضى الدليل دعوى تفق الى دليل ولا اصل
 عند من فقوله يوقر كبيرنا رواه الترمذي من غير وجه غيره
 عن سبلان من روى عا من مسلم بن خلف على اخيه قتيبي له
 وسادة اكرامه الا غفر الله له ومعه بن عمر من قولنا لا تروا الطبيب
 والسادة ولا يرواها الطبيب اياهم وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله
 بن عمر فالتقى له وسادة من ادم حسوها ليف يجلس على الارض وصارت

فقال

عليه السلام ان يردف اسمي اختص به واختار ابو بكر بن النور في بحور
 واختار القاضي عياض المنع والله اعلم قال الخلال ما كره ان
 يبيت الرجل وحده او يسافر وحده اسما عليه سمعت ابي يقول لا يسافر الرجل وحده
 ولا يبيت في بيت وحده وقال جعفر بن سالم احمد بن الرجل بيت وحده قال
 ابي ان يتوفى ذلك قال وسالت احمد بن الرجل يسافر وحده قال لا يجزي
 وقال في رواية الحسن بن علي بن الحسن ما احب ذلك يعني في المسئلة
 الا ان يضطر مضطر وقال في رواية صالح في الرجل يسافر وحده
 مع جماعة احب الي فقال قال القاسم بن محمد سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى الرجل وقال ابو داود بن الرجل يسافر وحده حدثنا
 القعنب عن مالك عن عبد الرحمن بن حرملة عن عروة بن شعيب عن ابيه
 عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل غيبطان والرا
 كبان شيطانان والملتزم ترك جده حسن ورواه النسائي والنسائي
 وخسره من حديث مالك ورواه احمد وفيه ابن السني
 في كتابي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت
 دابة احكم بارض بقعات فليقل يا عباد الله احبوا ان تدبر في الارض حاضرا
 مسجدا في عبد الله امانا سمعت ابي يقول سمعت محمد بن منتهى الشنار
 راكبا ولله ما راكبا اولئنا راكبا وانتم ما شيا فضلت الطريق في حجتك و
 كنت ما شيا مجلت اقول يا عباد الله دلوني على الطريق فانتم انما اقول
 ذلك حتى وقعت على الطريق او كما قال ابي حمزة الله قال
 الخلال في الادب الرجل ياخذ الشيء من تحت الرجل قال ابو جابر الخفاف
 اخذ ابو عبد الله من تحت رجل شيئا فقال يا ابا عبد الله امس احسن ثم عرفني
 هذا فقال فيه شيء عن عمر بن ابي اعدت فانما قال الخلال ولا خير في
 العباس المديني قال سمعت عباس بن صالح وخذ رجل من تحت شيئا فقال
 له عباس الاعدت فانما قال يعني كل شيء نفعه لا عديم انتهى كلامه
 رحمه الله عليه

فقد

فقد

فقد

وذكره عبد الله في كتاب باحتاج الحارس عن الحسن قال لو ان انسانا اخذ من راسي شيئا
 قلت صرف الله عنك السمعة وعن عمر قال اذا اخذ احد عنك شيئا قفلا خذ بيد
 ك حيا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرب الا نضار
 وقد اخذ عنه اذكر من الله عنك ما نكر يا ابا ايوب وفي الادب الذي
 جعفر ما يستحق اذا اخذ من تحت الرجل شيئا ان يرب اياه روي ان رجلا
 اخذ من تحت عمر رضي الله عنه وكان لا يزال يفعل ذلك فلما اخذ
 عمر يد ذات يوم فلم يجد فيها شيئا فقال ما تقيت الله ما علمت ان الملق كذب
 وروي عن الحسن بن عمر قال اذا اخذ احد من راس اخيه شيئا فليرب
 اياه قال الحسن بن علي بن المولى عن الملق قال ابن الجوزي
 لسياحة في الارض لا المقصود ولا مكان معروف منه عن فقد روي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رهبانية في الاسلام ولا تقبل ولا سيما
 حة في الاسلام قال الامام احمد ما السياحة في الاسلام في شيء
 ولان فعل النيين ولا الصالحين ولان السفر يثبت القلب فلا
 ينشغل بالمرادان يسافر الا لطلب علم ومسا هذه تسبح فيقترى به
 نثر كلامه وفي الحديث عنه عليه السلام انه قال شيا
 حة اثنى الصوم ورهبانية الجهاد وفي حديث اخر عنه ايضا
 قال سياحة اثنى الجهاد ورهبانية الجاهل في المسجد وانظروا
 الصلاة فاما الحديث في ان السياحة الصوم فراه بن جرير في
 تفسيره باسناده عن ابي هريرة مرفوعا ومرفوعا قال بعضهم والو
 قوفوا صموا واه بن جرير ايضا باسناده عن عيسى بن عمر بن ابي
 صلى الله عليه وسلم من سلا واسناده حديثا وما الحديث في
 ان السياحة الجهاد فراه ابو داود باسناده عن النبي صلى الله
 عليه وسلم احسن من حديث عايشة وروى عن الحسن
 في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال رهبانية اثنى الجهاد
 وعن عمر بن الخطاب في قوله السياحة قال هم طلبة الحديث في

قال محمد بن موسى الخياط سالت احمد بن حنبل ما تقول في المسباحة قال لا تزوج ولز
 م المسجد ذكر ابن الاثير فيمن روى عن احمد في طاعة الوالد ولو بالامر والز
 وج والسيد ومعلم الخير وغير ذلك قال في المستوعب ومن الواجب من الوالد
 وان كانا فاسقين وطاعة ما في غير معصية الله تعالى فان كانا كافرين فليصا خبرهما في الد
 نيا معروف ولا تطيعهما في كفر ولا في معصية الله وعلى الوالد ان يعلم اولادها الكتابية
 وما يتقن به دينه من قرآنه وسنة والسياسة والري وان يورثه طبيا وعلى المؤمن
 ان يستغفر له لغير المؤمن وان يصل رحمه وعلمه مولاة المؤمن والنصيحة لهم وقرضا
 عليه النصيحة لاما فمة وطاعة في غير معصية الله تعالى والذب عنه والجها وبين يديه
 اذا كان فيه فضل لذلك واعتقا واما متد وان بات لامة لا يعتقد فيها اما عت فانت
 علم ذلك كانت ميتة جاهلية انتهى كلامه قال احمد في رواية هروية ابن عبد
 بن غلام يصوم وابواه بينهما عمر الصوم ما يحسن ان يصوم اذا نهاه لا احب اذا
 نهاه يعني عن التطوع وقال في رواية يوشع بن مهران قال امره ابواه
 ان يصل الا المكتوبة قال يلد بها ويصل وقال الشيخ تقي الدين في
 الصوم كراهية الاستفاضة اذا نهاه واشتبه الخروج منه واما الصلاة فقال يلد بها
 ويصل التمام كلامه وقد فصل احمد على خبر وجه من صلاة النفل اذا سأل احد
 والديه ذكره غيره واحد وقال في رواية علي بن الحسن البصري وسال عنه رجل يكون
 له والد يكون حاله في بيت مفروغ بالديار يدعوه فدخل عليه قال لا يدخل عليه
 قلت يا ابا عبد الله والدة الا ان يدخل فلما ساط من تحت حليته ويدخله قال في
 رواية ابى بكر بن حماد المنقرب في الرجل يامر والده بان يوحط الصلاة ليصلي به
 قال يوحطها قال القاضي في الجامع الكبير فلو كان تاحيا لا يجوز لم يجب
 طاعة لانه قد قال في رواية ابى طالب في الرجل ينهاه ابوه عن الصلاة في حلة
 قال ليس له طاعة في العرض وقال القاضي في التعليق في بحث وصول
 لقرابات عقيب رواية ابى بكر بن حماد فقد اس طاعة ابيه في تاحير الصلاة و
 ترك فضيلة اول الوقت والوجبة فيه انه نذبه الطاعة ابيه في ترك جمع
 النفل وصلاة النفل وان كان ذلك قربة وطاعة ثم ذكر رواية هروية المذكورة

فقال

وقال احمد في رواية

قال احمد بن حنبل ما تقول في المسباحة قال لا تزوج ولز
 م المسجد ذكر ابن الاثير فيمن روى عن احمد في طاعة الوالد ولو بالامر والز
 وج والسيد ومعلم الخير وغير ذلك قال في المستوعب ومن الواجب من الوالد